

السعوديون غير راضين عن استضافة بلادهم للرئيس التونسي المخلع زين العابدين بن علي الثروة النفطية لدول الخليج تمكنها من تحمل أثر ثورة تونس وتضمن عدم امتداد الاضطرابات اليها

جدة - دبي - من أسماء الشريف
وسينتيا جونستون:

قبلت المملكة العربية السعودية لجوء الرئيس التونسي المخلع زين العابدين بن علي لكن الثورة النفطية في المملكة وجيرانها تستضمن عدم امتداد الاضطرابات التي اطاحت بين علي بسبب الغرر إلى الخليج.

على الرغم من أن الأسرة الحاكمة في السعودية أثارت غضب البعض لقبول لجوء بن علي إليها فإنها سرعان ما أخفقت بعيدا عن الأنظار على أمل حل سريع وهادئ لحصيره مما قد يهدئ من الغضب سواء في تونس أو في المنطقة.

ويقول محللون إن الحكام في دول الخليج اربوا مصفة زهيبية مع الشعوب خلاصتها السكن السياسي مقابل الثراء النسبي، وفي حين أن أخبار الاضطرابات التي شهدها تونس تصدرت عناوين الصحف في المنطقة وقالت إن السبب هو قمع الشرطة وإن الأحداث هناك تبدو مختلفة سياسيا بالنسبة لكثيرين في المنطقة.

قال سلمان شيخ سعودي مركز بروكجز الدوحة «أعلم أن هناك قدرا كبيرا من الحديث بشأن التدايعات، أعقد أن مركز التأثير ما زال تونس بصورة كبيرة ويمكن أن أقول في شمال أفريقيا»، ومضى يقول «فيما يتعلق بقيادات الخليج مباشرة فإنها لكي تكون منصفين تركز على رؤية ما... وهي تتعلق بتبعية مجتمعاتها». حققت الثورة النفطية الهائلة في دول

الخليج انتعاشا ساعد على الرخاء في المنطقة بينما تكافح الدول العربية الأخرى لرفع مستوى المعيشة.

وقال ثيودور كاراسيك المحلل الأمني المقيم في دبي «أعتقد أن دول الخليج أكثر أمنا قليلا من بعض الدول الأخرى التي ورد ذكرها مثل مصر والأردن والجزائر. لذلك لا أرى أنها وعندما سئل بعض شبان الإمارات عن تونس في مركز التسوق بابوظبي لم يكونوا مبدئين اللازمة التي تدور هناك، وفي الكويت الدولة التي تشهد أكبر نشاط سياسي في الخليج وصفت صحيفة الوطن اليومية الوضع بأنه أمر محل «ترحيب وتهديد».

وفي منتدى على الانترنت مركزه الإمارات أشار أحد المستخدمين أن أبناء الإمارات ليس بينهم الدافع ذاته للقيام بثورة شعبية كما هو الحال في تونس مستندا إلى ارتفاع مستوى المعيشة. لكن الخطوة التي قامت بها الرياض لاستضافة بن علي أشعلت غضب بعض الدونيين المشطاء في السعودية حتى في الوقت الذي قال فيه بعض السعوديين إنهم لا يظرون نية سيئة تجاه الزعيم التونسي السابق.

وكتب الدون السعودي أحمد العمران على موقع فيسبوك يبدي سعاده للشعب التونسي، وقال إن الأمر الوحيد الذي أثار ضيقه هو أن السعودية رحبت بين علي ليجأ إلى بلاده، وقال دون سعودي آخر وكان يكتب من الولايات المتحدة إن السعوديين «مستأؤون للغاية» إزاء قرار استضافة بن علي.

وكتب يقول في مدونته «أغلب الدول العربية... رفضت

منحه اللجوء السياسي.. ليس لأنها لا تحبه أو لشئ من هذا القبيل بل بسبب الخوف من رد الفعل الشعبي».

ومضى «السعودية تختلف دائما عن أي دولة أخرى. لقد رحبت به»، واستضافت السعودية قبل ذلك زعماء مسلمين تمت الإطاحة بهم منهم الرئيس الأوغندي عيدي أمين.

لكن دبلوماسيين يقولون إن قرار استضافة حاكم عربي مخلوع مثل بن علي أكثر حساسية إذ أنه يبرز الافتقار إلى الديمقراطية في المملكة ذاتها، وتوسع الرياض لتجنب أي تلميحات بوجود أي نقاط تشابه سياسية مع تونس.

وتكرر دبلوماسيون أن بعض الزعماء السعوديين كانوا يأملون فيما يبدو الاستفادة من استضافته لأن هذا يظهر دورا دبلوماسيا للسعودية في المساعدة على نزع فتيل أزمة دولية.

وقال الصحافي السعودي البارز جمال خاشقجي المقرّب من أمراء في الأسرة المالكة «أنا شخصيا غير راض عن الأمر وأنا متأكد من أن أغلب السعوديين غير راضين»، وأضاف «لا تحب أن تكون بلدانا وجهة للمستبدلين لكن مرة أخرى تحسنا للتقاليد».

لكن على يناوي وهو من سكان جدة لم يتفق مع هذا الرأي وقال «السعودية تقبل من يريدون للجوء، إنه عربي وكانت تربطه علاقات دبلوماسية يوما بالسعودية... لم يفعل ما يضر ببلدنا»، وفي خطوة ربما تشير إلى حساسية وجود بن علي في المملكة نقلته السعودية من قصر في جدة حيث كان يقيم في بادئ الأمر إلى بلدة أبها قرب اليمن وبعيدا عن المركز

السياسي في البلاد.

وقال كاراسيك «ها هو مستبد عربي أطيح به من السلطة، أين يمكن أن يذهب بخلاف هناك، للسعودية مصالِح استراتيجية في شمال أفريقيا، كان يتعين أن يذهب الرجل إلى مكان ما لذلك قبلوه... انطلاقا من روح الأخوة».

وقال مصطفى العاني وهو محلل سياسي مقيم في دبي إن السعوديين ربما تردوا في بادئ الأمر في قبوله لكنهم شعروا في النهاية بأن لديهم التزامات بجمك التقاليد ولم يرغبوا في زيادة الوضع تفاقمًا بتونس، وقال العاني إنه في حالة رغب بن علي بالاستمرار في العمل السياسي سيتعين عليه مغادرة السعودية.

وقال العاني المقرّب من التفكير السعودي فيما يتعلق بالشروط التقليدية للسعودية لنح حق اللجوء «لذلك هو ليس لجوءا سياسيا، إنه لجوء إنساني، لهذا ليس لهم الحق في الاشتغال بالسياسة.. لا حق في مغادرة البلاد دون تصريح.. لا حق في الاجتماع مع أي أحد».

وتكرر عدد من المحللين أن من غير المرجح أن تشعر المملكة براحة على المدى الطويل إزاء وجود بن علي العثماني الذي تلقى تعليمه في فرنسا والذي سيستعر براحة أكبر في أوروبا.

لكن التوصل إلى بلد آخر مستعد لاستضافته ربما صعب وربما ينتهي الحال بن علي ببقائه هناك لايد لأكثر من ذلك عدد ينظر من الدول التي يمكن أن تكون مستعدة للترحيب به، (رويتزر)

كاتب سعودي: للأسف إسرائيل دولة تستحق الاحترام

الرياض - د ب ا: أكد كاتب سعودي أن إسرائيل دولة تستحق الاحترام وأنها «أفضل من كافة الدول العربية والإسلامية، فيما يتعلق بالديمقراطية.

وقال الكاتب السعودي فهد عامر الأحمدى، في عموده اليومي بصحيفة «الرياض» السعودية في عددها الصادر أمس الثلاثاء، تحت عنوان «الأسف.. إسرائيل دولة تستحق الاحترام»، هذه هي الحقيقة المؤلمة أيها السادة... تستطيعون الاختلاف معي كيفما شئتم.. ولكنها الحقيقة التي تثيرها المقارنة والأرقام الحابدة».

وقال الكاتب السعودي «إسرائيل أفضل من كافة الدول العربية والإسلامية فيما يتعلق بالديمقراطية والنزاهة السياسية (بدليل القوائم السنوية التي تصدرها منظمات العالم المختلفة).

واستشهد الاحمدى بذلك عن الأمانة المالية في إسرائيل وتفق مؤسساتها السياسية في محاسبة العاملين فيها بدليل شراء رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو سيارته بالتقسيط ومحكمة رئيس الوزراء السابق إيهود أولمرت في 150 ألف دولار تلقاها كتبرع حين كان رئيسا لبلدية القدس.

وتابع الكاتب «سأكتفي بالتركيز على تفوقها (إسرائيل) التقني والعسكري الذي تمارسه بصمت خوفا من صحوه عملية اجتياح الدول العربية كما فعل سبوتنيك الروسي بالولايات المتحدة الأمريكية».

وأردف «... إسرائيل دولة لم تبن نفسها من فراغ كونها حرصت منذ قيامها عام 1948 على استقطاب الكفاءات العلمية من يهود العالم بل وعرضت على انتشائين تولي رئاسة أول حكومة فيها لولا أنه كان علمانيا يرفض مبدأ الدولة الدينية».

وقال الكاتب السعودي «في وقت كانت فيه الشعوب العربية تعاني من الأمية، كانت إسرائيل منهكة في بناء مفاعل ديمونة النووي وتشكيل أول وكالة للأبحاث الفضائية عام 1959، ورغم تفرقت لاحقا في فتح القنوات الفضائية المشفرة (!!) تفرقت إسرائيل دائما في فتح الشرفات الأمنية للدول العربية... في حين فشلت جهودنا في رفع عتبة المرأة من التكف لمراس نجتحت إسرائيل في رفع صواريخ أفق وعموس فوق الغلاف الجوي»، وقال «اليوم تحتل إسرائيل المركز الثالث عالميا في تصدير الأسلحة والمركز الأول عالميا في إنتاج الطائرات من دون طيار (رغم صغر مساحتها وقلة سكانها) كما أنها أصغر دولة تستطيع إنتاج دبابات وطائرات مقاتلة وخامس دولة من حيث امتلاك القنابل النووية وفي الحقيقة منذ تشرين عاما وأنا أسمع أنها تمك ما بين 300 إلى 400 رأس نووي وما بين 2500 إلى 3000 صاروخ (يعلم الله وحده كم وصلت هذه الأيام)».

أحمدي نجاد يتعهد بعدم تقديم تنازلات ويؤكد: لا نولي أهمية لقرارات العقوبات حتى ولو بلغت ألف قرار

البرادعي: الغرب يضخم الخطر النووي لظهران.. وجليلي يتهم واشنطن بالتورط في الهجوم الإلكتروني على برنامج بلاده الذي

عواصم - وكالات: اتهم أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سعيد جليلي الولايات المتحدة بالتورط في الهجوم الإلكتروني الذي استهدف البرنامج النووي الإيراني، لكنه أوضح أن هذا الهجوم بفيروس «ستاكسنت» لم يكن ناجحا كما أوردت بعض وسائل الإعلام.

وقال جليلي في مقابلة مع محطة «إن بي سي نيوز» الأمريكية أن تحقيقات إيران أظهرت أن الولايات المتحدة متورطة في الهجوم الإلكتروني الذي استخدم فيه فيروس الكمبيوتر «ستاكسنت» لمهاجمة أجهزة الطرد المركزي التي تستخدم لتخصيب اليورانيوم في البرنامج النووي الإيراني السلمي الذي يرمي إلى توليد طاقة نووية.

وأضاف «اطلعت على بعض الوثائق التي تظهر.. رضا عن (التورط الأمريكي)». «أولئك الذين نفدوا (الهجوم الفيروسي) يمكنهم أن يروا الآن أنهم لم ينجحوا ونحن ماضون في نجاحنا».

يشار إلى أن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أخيرا أن إسرائيل اخترعت في مفاعل ديمونة الموجود في صحراء النقب فيروسا ساهم بتفويض الجهود الإيرانية لإنتاج قنبلة نووية، وشدد على أن إيران ليست البلد الوحيد المش أعين أمام الهجمات الإلكترونية، كما ثبت من خلال تسريبات «ويكيليكس» وثائق دبلوماسية أمريكية «فهم أيضا (أي الولايات المتحدة) ضعفاء

وأصر على أنه ليس لإيران أي مصلحة في امتلاك أو تطوير أسلحة نووية، مشيرا إلى أن بلاده تعاونت مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال فتح منشآتها أما فرق التفتيش، ورفض ما يتردد عن أن بلاده تشغل منشآت سرية بغية تطوير سلاح نووي، وشدد جليلي على أنه «لم يصدر عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أي تقرير يظهر أن إيران لا تتعاون».

من جانبه قال المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي أن القوى الغربية الكبرى تضخم المخاطر المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني، في مقابلة نشرت الثلاثاء، وقال البرادعي في المقابلة التي أجرتها معه وكالة الأنباء النمساوية «ثمة الكثير من الضجة الإعلامية في هذا السجال».

وذكر الدبلوماسي الذي ترأس وكالة الطاقة الذرية 12 عاما حتى تقريبا الثاني نوفمبر 2009، بتقرير لجهة الاستخبارات الأمريكية صدر في 2007 وجاء فيه أن إيران أجرت أبحاثا حول الأسلحة النووية في الماضي غير أنها تخلت عن هذا البرنامج عام 2003، معتبرا أن «هذا الرأي ما زال صحيحا اليوم».

لكن البرادعي الحائز جائزة نوبل للسلام عام 2005 عن ادائه في وكالة الطاقة الذرية، أشار إلى إمكانية أن تكون إيران فرت في صنع السلاح الذري في الثمانينات وفي وقت كانت تحض «حربا فظيعة» مع العراق الذي استخدم أسلحة كيميائية ضدها، وقال أن «أي بلد آخر في وضع كهذا سيفكر في وسيلة للدفاع عن نفسه»، ورأى أن هدف إيران اليوم من خلال برنامجها النووي هو أن «تصبح لاعبا أساسيا في الشرق الأوسط».

وتشتبه الدول الغربية بسعي إيران لامتلاك السلاح الذري تحت ستار برنامج نووي مدني، الامر الذي تنفيه طهران على الدوام.

وأصدر مجلس الامن الدولي في حزيران/يونيو الماضي قرارا جديدا نص على تشديد العقوبات الدولية المفروضة على الجمهورية الاسلامية بسبب نشاطاتها النووية المثيرة للجدل.

غير أن إيران تواصل عمليات تخصيب اليورانيوم التي تسمح بنسبة تخصيب تقل عن 20% بإنتاج الوقود لمحطات توليد الكهرباء، فيما تستخدم في حال وصول النسبة إلى 90% وما فوق لصنع القنبلة الذرية.

وتعرض البرادعي مرارا لانتقادات خلال توليه رئاسة وكالة الطاقة الذرية، ولا سيما من جانب الولايات المتحدة لاعتبار موقعه شديد التداخل حيال طهران.

وتحقق الوكالة منذ ثماني سنوات بدون أن يكون في وسعها أن تجزم أن كان البرنامج النووي الإيراني يقتصر على الاستخدامات السلمية.

وقال نجاد «إن إيران تواصل تقدمها في مجال التقنية النووية المدنية والغرب لا زال يصدر قرارات العقوبات»، مضيفا «إن إيران لا تولي أهمية لقرارات العقوبات حتى لو بلغت ألف قرار».

وتابع «إن إيران لديها أساس عقائدي يقوم على العدالة والحق والكرامة الإنسانية وتعقد بأن الانتصار النهائي حليف الحق وهذه تمثل الأرضية التي يقوم عليها فكرنا».

ومن المقرر أن تستأنف إيران المحادثات النووية مع الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة) بالإضافة إلى ألمانيا، يومي الجمعة والسبت المقبلين في اسطنبول.

تمثل مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون الدول الست في المحادثات، في حين يمثل الجانب الإيراني كبير مفاوضي البلاد النوويين، سعدي جليلي.

وحتى الآن لم ترفض إيران فحسب الطلب الأمريكي للوقى الست وهو وقف تخصيب اليورانيوم لديها، بل يمثل الجانب على ضم النزاع النووي الى جدول الاعمال في الاجتماع.

تقول طهران إنه في حال اعترفت الدول الأخرى بحق إيران في حقها في برنامج نووي سلمي، عندئذ ستكون الجمهورية الاسلامية مستعدة بالبحث إطار العمل لتعاون مستقبلية على أساس الاهتمام المشترك، وتضيف إيران أن مطوحاتها النووية سلمية وشفافة ولا تسعى وراء برنامج عسكري سري كما يخشى الكثير من الدول الغربية.

وأشار إلى أن الهجوم لم يكن ناجحا كما صورت الأمر بعض وسائل الإعلام.

وتابع أن «الذين نفدوا (الهجوم الفيروسي) يمكنهم أن يروا الآن أنهم لم ينجحوا ونحن ماضون في نجاحنا».

يشار إلى أن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أخيرا أن إسرائيل اخترعت في مفاعل ديمونة الموجود في صحراء النقب فيروسا ساهم بتفويض الجهود الإيرانية لإنتاج قنبلة نووية، وشدد على أن إيران ليست البلد الوحيد المش أعين أمام الهجمات الإلكترونية، كما ثبت من خلال تسريبات «ويكيليكس» وثائق دبلوماسية أمريكية «فهم أيضا (أي الولايات المتحدة) ضعفاء

وأشار إلى أن الهجوم لم يكن ناجحا كما صورت الأمر بعض وسائل الإعلام.

وتابع أن «الذين نفدوا (الهجوم الفيروسي) يمكنهم أن يروا الآن أنهم لم ينجحوا ونحن ماضون في نجاحنا».

يشار إلى أن صحيفة «نيويورك تايمز» ذكرت أخيرا أن إسرائيل اخترعت في مفاعل ديمونة الموجود في صحراء النقب فيروسا ساهم بتفويض الجهود الإيرانية لإنتاج قنبلة نووية، وشدد على أن إيران ليست البلد الوحيد المش أعين أمام الهجمات الإلكترونية، كما ثبت من خلال تسريبات «ويكيليكس» وثائق دبلوماسية أمريكية «فهم أيضا (أي الولايات المتحدة) ضعفاء

تعيين عبدالله العطية رئيسا للديوان الاميري في قطر واعفاؤه من حقيبة الطاقة وتعيين محمد السادة مكانه

الدوحة - ف ب: عين أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الثلاثاء عبدالله العطية رئيسا للديوان الاميري واعفاه من منصب وزير الطاقة والصناعة الذي يشغله منذ 1992، حسبما افادت وكالة الأنباء القطرية.

وعين محمد صالح السادة وزير الطاقة والصناعة خلفا للعطية، مع العلم ان السادة كان يشغل منصب وزير الدولة لعلوم الطاقة والصناعة.

اما العطية (58 عاما) فقد عين رئيسا للديوان الاميري كما احتفظ بمنصب نائب رئيس مجلس الوزراء.

وتكرت وكالة الأنباء الرسمية أن أمير قطر، الذي تملك بلاده ثالث أكبر احتياطي للغاز في العالم، اصدر امرا «بتعديل تشكيل مجلس الوزراء ونص الامر بتعيين الدكتور محمد صالح السادة ووزيرا للطاقة والصناعة».

وتكرت الوكالة في خبر منفصل ان الامير اصدر امرا اميريا «يعين سعادة السيد عبدالله بن حمد العطية بالاضافة الى مهام منصبه كاتيب لرئيس مجلس الوزراء، رئيسا للديوان الاميري»، ويشغل العطية



عبدالله العطية



محمد صالح السادة

برقية امريكية تشير إلى احتمال اشتراك بنك إيرانى في صفقات سلاح لكوريا الشمالية

دعوى «هونغ كونج إلكترونيكس» مقرها إيران، يعتقد أنها واجهة لبنك «تانكون كوميرشال بنك» مصرفيا بقيمة 2.5 مليون دولار من «بنك بارسيان» في إيران إلى فرع بنك «ميلات» بكوريا الجنوبية في تشرين الثاني/نوفمبر 2007.

وأضافت البرقية أن «هونغ كونج إلكترونيكس» حولت المبلغ بالكامل على 3 دفعات بالعمللة الأوروبية الموحدة (اليورو)، وصل 1.5 مليون دولار منه إلى حسابات في روسيا والصين.

ونقلت صحيفة «كوريا هيرالد» الكورية الجنوبية عن مصادر القول إن هذه التحويلات ربما تكون وجهات الحقيقة كوريا الشمالية ومقابل صفقة سلاح.

يذكر أن كلا من «تانكون

اردوغان يرى أنه ليس لدى أوروبا بديل عن تركيا

واشنطن - يو بي اي: رأى رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان انه ليس لدى أوروبا بديل عن تركيا التي تسعى منذ قرابة نصف قرن للحصول على العضوية في الاتحاد الأوروبي.

ونشر اردوغان مقالا أمس الثلاثاء في صحيفة «نيوزويك» الامريكية عرض فيه إنجازات بلاده على المستوى الاقتصادي والسياسي، وصورها الفاعل في الكثير من الأمور الإقليمية، ثم توقف عند العلاقات التركية مع الاتحاد الأوروبي معتبرا أن ما يقوله البعض بأن تركيا لا تجد بديلا عن أوروبا قد يكون عادلا لكن العكس صحيح أيضا «لا بديل عن تركيا لدى أوروبا».

وقال اردوغان أن «البعض يزعمون انه ليس لدى تركيا بديلا عن أوروبا، وهذا الأمر قد يكون عادلا بما يكفي عند أخذ مستوى الاندماج الاقتصادي بين تركيا والاتحاد الأوروبي، وخصوصا حقيقة أن أوروبا الليبرالية والديمقراطية كانت دائما مرصدا للإصلاح في تركيا».

لكنه أضاف أن «العكس صحيح أيضا وليس لدى أوروبا بديلا عن تركيا خصوصا أن توازن القوى في النظام العالمي يشهد تحولا، والاتحاد الأوروبي بحاجة إلى تركيا ليصبح أقوى وأغنى وأكثر شمولية وأمانا، وتبقى رئيس الوزراء التركي «لا يكون الوقت تأخر قبل أن يعي اصداقنا الأوروبيون هذه الحقيقة».

وشدد اردوغان على أن تركيا لاعب إقليمي ودولي يتمتع بسلطة واقتصاد كبيرين، ورأى أنه لا يتوجب أن تكون قدرة البلاد على تحمل رفض قبولها في الاتحاد سببا لإقصائها «وأحيانا أتساءل إن كانت قوة تركيا عائقا أمام دخولها إلى الاتحاد الأوروبي، وإن كان الأمر صحيحا فلا بد من التساؤل بشأن الحسابات الاستراتيجية الأوروبية»، ورأى أن «على اصداقنا الأوروبيين أن يعوا بأن العلاقات بين تركيا والاتحاد الأوروبي تقترب بنسبة من نقطة تحول».

وشدد على أن «أكثر من نصف قرن من منذ طرقت تركيا باب أوروبا للمرة الأولى.. وتركيا اليوم مختلفة، لم نعد ندعا للتدخل على باب الاتحاد الأوروبي كمتمول و«وعد» وأكد أن بلاده تتركز أكثر على الساحة العالمية بتطورها الاقتصادي المثير للإعجاب واستقرارها السياسي.

واشنطن - د ب ا: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية أمس الثلاثاء عن مسؤولي الاستخبارات والجيش في الولايات المتحدة القول إن هناك جانبيا إيجابيا في معارضة باكستان لمهاجمة المنشدين في معاقبهم الحدودية شمال غربي البلاد.

وقد نفذ صبر الولايات المتحدة مع الحكومة الباكستانية بسبب عدم قيام الأخيرة بعمليات في المنطقة القبلية في شمال وزيرستان، لكن حوالي ستة مسؤولين لم يكشف عن هوياتهم في واشنطن قالوا للصحيفة إن الوضع يفتح المجال أمام الطائرات الامريكية بدون طيار

ويكيليكس: الاستخبارات الامريكية استخدمت قاعدة جوية تركية لنقل معتقلين

برلين - ف ب: ذكرت صحيفة داي فيلت الألمانية الاثنين نقلًا عن برقيات كشفها موقع ويكيليكس وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية «سي آي ايه» استخدمت بموافقة انقرة قاعدة جوية تركية لنقل معتقلين على شبهة الارهاب.

وقالت الصحيفة أن 24 رحلة نظمتها الوكالة حطت في قاعدة انجريك في جنوب تركيا بين 2002 و2006 عندما ألغت السلطات التركية الأذن باستخدام القاعدة لهذا الغرض.

واستندت الصحيفة الى برقية دبلوماسية بتاريخ 8 حزيران/يونيو وحصلت عليها صحيفة «افتنوستن» النرويجية من بين 250 ألف وثيقة جمعها ويكيليكس، وفيها يشير السفير الأمريكي في انقرة الى الأذن التركي المعطى للطائرات سي أي ايه.

وجاء في البرقية ان «السلطات العسكرية التركية أذنت لنا باستخدام قاعدة انجريك اعتبارا من 2002 لتأمين الطائرات المشاركة في عمليات نقل المعتقلين في اطار عملية «العدالة الاساسية» ولكنها سحبت الأذن في شباط/فبراير هذه السنة».

وفي 15 حزيران/يونيو 2006، أعلن المتحدث باسم الحكومة التركية نامق تان ان «تركيا لم تشارك ابدا في العمليات السرية التي نفذتها سي آي ايه ولن تفعل».

واكدت دي فيلت ان الحكومة المحافظة تسلمت السلطة في تشرين الثاني/نوفمبر 2002 واعتبرت انه من الممكن ان يكون العسكريون اصدروا الأذن قبل الانتخابات، وربما تساهلت حكومة حزب العدالة والتنمية مع هذه الممارسات.

وذكر تقرير لمجلس أوروبا ان تركيا من بين 14 بلدا اوروبيا سمحت لطائرات سي أي ايه التي كانت تنقل معتقلين للتحقيق معهم في الخارج، بالتزود بالوقود والتحليق في اجواها، كما وافق بلدان هما رومانيا وبولندا على اقامة مراكز اعتقال لديهما.

الطائرات الامريكية تستغل معارضة باكستان لمهاجمة المنشدين شمال غرب البلاد

واشنطن - د ب ا: نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية أمس الثلاثاء عن مسؤولي الاستخبارات والجيش في الولايات المتحدة القول إن هناك جانبيا إيجابيا في معارضة باكستان لمهاجمة المنشدين في معاقبهم الحدودية شمال غربي البلاد.

وقد نفذ صبر الولايات المتحدة مع الحكومة الباكستانية بسبب عدم قيام الأخيرة بعمليات في المنطقة القبلية في شمال وزيرستان، لكن حوالي ستة مسؤولين لم يكشف عن هوياتهم في واشنطن قالوا للصحيفة إن الوضع يفتح المجال أمام الطائرات الامريكية بدون طيار

مقتل جندي ايطالي في تبادل لإطلاق النار في أفغانستان

روما - يو بي اي: أعلن وزير الدفاع الايطالي نياتسيو لاروسا اسس الثلاثاء أن جنديا ايطاليا قتل وجرح آخر في تبادل لإطلاق النار في موقع داخل قاعدة ايطالية في بلامورغاب، شمال غرب بافغانستان.

ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية «آي» عن لاروسا قوله «الأسف لا بد لي من أن أقول لكم ان أحد الجنديين اللذين جرحا قد فارق الحياة»، وأضاف أن الجندي الثاني «لا خطر يهدد حياته» وأوضح أن الجندي «مقتل داخل موقع متقدم في القاعدة الإيطالية الجريح».

في بلامورغاب، من دون أن يدلي بمزيد من التفاصيل، وأضاف للصحف أن الجيش سي كل المعلومات لديه، ونحن نقوم بجمع المعلومات».

منذ عام 2003، وقد أعرب رئيس الجمهورية جورجيو نابوليتانو عن تعازيه الشخصية لآل الجندي القتيل، وتمنياته بالشفاء للجندي الجريح.



اليمن: محكمة تقضي بالحبس خمس سنوات لصحافي بتهمة التواصل مع قيادات للقاعدة



الصحافي عبد الإله حيدر شائع

صنعاء - «القدس العربي»

- من خالد الحمادي:

حكمت المحكمة الجزائية المتخصصة بقضايا الإرهاب في اليمن (محكمة أمن الدولة) أمس بالسجن خمس سنوات ضد الصحافي عبد الإله حيدر شائع تبدأ منذ اعتقاله قبل ستة أشهر بتهمة الانتماء لتنظيم القاعدة، بسبب تواصله مع قيادة التنظيم في اليمن للحصول على معلومات منهم.

وأصدرت المحكمة اليمنية بصعفاء حكمها بالسجن خمس سنوات ضد شائع المتخصص في شؤون الجماعات الإسلامية، ومصادرة أرشيفه الصحافي وجهاز الكمبيوتر المحمول الخاص به وهاتفه النقال، بتهمة (الانتماء إلى جماعة مسلحة)، والقصد بها هنا تنظيم القاعدة، وفقاً للادلة التي استندت عليها المحكمة والمقدمة من قبل نيابة أمن الدولة وهي عبارة عن رسائل عبر البريد الإلكتروني مع عناصر يمنية محسوبة على القاعدة وكذا مواد صحافية ومقابلات وتحليلات أدلى بها شائع لوسائل الإعلام الخارجية.

وقضت المحكمة أيضاً بالسجن لمدة سنتين ضد الشاب عبد الكريم الشامي بتهمة التعاون مع شائع، دون أن يكون له أي علاقة مباشرة بالتهمة الموجهة لشائع.

وبالغض من المحكمة أمن الدولة في تشديد العقوبة بتضمين الحكم الصادر منها ضد عبد الإله حيدر شائع وعبد الكريم الشامي بمنعهما من السفر خارج العاصمة صنعاء لمدة سنتين عقب انقضاء مدة الحكم عليهما بالسجن، ومصادرة أجهزة الكمبيوتر المحمول والكاميرات والمسجلات الخاصة بالمتهمين، وعقب صدور حكم المحكمة، رفض المتهمان طلب الاستئناف، لأنهما وفقاً لما قاله عبد الإله حيدر شائع بعد إعلان القاضي للحكم «أنا لست الآن أمام جهة قضائية وإنما أمام عصابة تابعة لجهاز الأمن القومي (الاستخبارات)».

وكانت نيابة أمن الدولة وجهت لشائع تهمة «الاشتراك بعصاية مسلحة غير مشروعة (تنظيم القاعدة) والعمل على تجنيد شباب بينهم أجانب للتنظيم من خلال التواصل معهم عبر الإنترنت».

واعتبرت النيابة تحليلات وتصريحات شائع للقنوات الفضائية ووسائل الإعلام الخارجية نوعاً من تقديم الدعم الإعلامي للقاعدة.

واعتقلت الأجهزة الأمنية الصحافي عبد الإله حيدر شائع في 16 آب (أغسطس) الماضي، في مكان مجهول، حيث تم إخفاؤه لأكثر من شهر، ثم أعلن نقله إلى سجن جهاز الأمن السياسي (الخابرات)، ثم شرع نيابة أمن الدولة بالتحقيق معه ومن ثم تمت إحالته إلى محكمة أمن الدولة.

وأحدث الحكم الصادر ضد شائع ردود أفعال واسعة في الوسط الصحافي والحقوقى اليمني، إثر مساس هذا الحكم بالحريات الصحافية، لاعتقادهم بأنها تهم كيدية ولا تخرج عن آليات العمل الصحافي التي يسعى من خلالها الصحفي إلى الحصول على المعلومة وعلى سيق صحافي من أي جهة



مواطن مصري أحرقت نفسه يتلقى العلاج في القاهرة أمس

هاشم السيد صعد إلى سطح منزل أسرته وسكب الكيروسين على نفسه وأشعل النار بحسب بلاغ والده الذي يبلغ من العمر 67 عاماً للشرطة. وأضاف المصدر أن السيد نقل إلى مستشفى رأس التين في حالة سيئة للعلاج لكنه توفي هناك لاحقاً. وتابع «تقرير المستشفى أفاد إصابته بحروق من الدرجات الثلاث في مختلف أنحاء الجسم ويستحيل استجوابه في الوقت الحالي (قبل وفاته)».

وقال مصدر قضائي في المدينة إن النيابة العامة تلقت إخطاراً بالحادث، في ساعة مبكرة من صباح اليوم لكن والده قال للشرطة إن ابنه يعاني من مرض نفسي منذ عام.

وقال المصدر لرويترز إن أحمد

«أنا اسمي محمد بوعزيز المصري. كوكيتيل (مزيج) من القهر في الحياة. عليه ديون ولا يجد عائداً من عمله... وصل لحالة اليأس»، ومضى إسماعيل إلى الكروشي (البيطون) الكبيرة لن زيارته لحسن «قال لي إن ابنته القاصر مخطوفة منذ شهر ولا تستطيع الشرطة إعادتها له، قال لي أيضاً إنه جاء إلى مجلس الشعب ليقول للناواب اسمعوا وأشعروا بحالتي».

وفي مدينة الإسكندرية الساحلية قال مصدر أممي إن عاطلاً يبلغ من العمر 25 عاماً أشعل النار في نفسه في ساعة مبكرة من صباح اليوم لكن والده قال للشرطة إن ابنه يعاني من مرض نفسي منذ عام.

وقال المصدر لرويترز إن أحمد

نثار التهمة التي نفذتها الحكومات المتعاقبة لم يكن لها عائد عليهم. وقال سيد درويش الذي كان يقف قرب البرلمان «ثروة هذا البلد تذهب إلى الكروشي (البيطون) الكبيرة لن يملكون الثروة والسلطة»، وأضاف «هذا البلد هو بلد الأثرياء والأقوياء. هذا ليس بلدنا»، وصرخت امرأة تدعى زينب سيد حافظ «هؤلاء الناس لا يشعرون بمعاناة الجوع».

وكانت السلطات بمدينة سيدي بوزيد التونسية صادرت عربية الخضروات التي كان يعمل عليها بوعزيزي مما دعه لاحتجائه الفريد. وقال عضو مجلس نقابة المحامين العامة بالقاهرة ممدوح إسماعيل الذي أوقفته النقابة لزيارة حسن

عميقة في الساق اليمنى تحتاج لعلاج أكثر من 20 يوماً». وتكررت حوادث إشعال النار في النفس في الجزائر وموريتانيا. وقال حسام بيهجت الناشط في مجال مراقبة حقوق الإنسان متحدثاً عن حوادث إشعال النار في النفس في مصر «هذا من أعراض الغضب والإحباط التصاعدين بسبب الظلم الاجتماعي الاقتصادي ولكن لا أعتقد أنها تؤثر إلى ثورة على الطريقة التونسية»، وأضاف «للتأكيد لا تزيد أن يصبح هذا الأمر ظاهرة المؤكد أن هناك طرقاً أخرى لتحدي هذه الحكومة الشمولية والفاسدة». ونحو 20 في المئة من المصريين فقراء، ويقول مصريون كثيرون آخرون إن

وتوفي بوعزيزي بعد أسابيع من إشعال النار في نفسه ليصبح شهيداً في تونس التي يقول محللون إن ما حدث فيها ربما يكون لهما مغرباً من الدول العربية التي يشكو مواطنون فيها من انخفاض في مستوى المعيشة وفق وبطالة وقسوة أمنية. وفي وقت لاحق أمس قال مدير مستشفى المنيرة العام محمد شوقي للصحافيين إن نسبة الحروق في المناطق المنائية من جسم حسن خمسة في المئة وأنه سيغادر المستشفى خلال الساعات المقبلة. وكان طبيب حسن الم علاج الذي طلب الأيتشر اسمه قال في وقت سابق إن نسبة الحروق شترة في المئة ووصفها بأنها «حروق نارية

جماعة سلفية في مصر: المنتحر على الطريقة التونسية «كافر»

عندنا لا يقارن في تونس، فالأوضاع هنا أحسن بمرأى. وتعد جمعية أنصار السنة الحمدية، أحد أكبر الجماعات السلفية في مصر ولها نحو 150 فرعاً في مختلف المحافظات المصرية كما يتبعها نحو 2000 مسجد، ويعود تاريخ نشأتها إلى عام 1926. وكانت الحكومة المصرية ادمجتها في العام 1969 مع الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب

في النار». وأضاف يوسف أن محاولة المنتحرين إشعال الثورة على الطريقة التونسية لتحريك الشارع المصري «جرهما كبر لأن صاحبه جمع بين الاثنين فهو قاتل نفسه كما أنه يريد أن يحرك الشارع ضد ولاة الأمر». وأشار يوسف في أن «مصر تتعثر بالاستقرار والأمن»، مؤكداً أن ما حدث في تونس «قننة أتمنى ألا تصل إلى مصر» مؤكداً أن الوضع

مصرية الثلاثاء أن من يحاول الانتحار على الطريقة التونسية لتحريك الشارع المصري للقيام بثورة «كافر»، ونقلت صحيفة «الصري اليوم»، المستقلة على موقعها على الإنترنت اليوم، عن الشيخ أحمد يوسف، الأمين العام لجماعة «أنصار السنة الحمدية»، قوله إن من يحاول قتل نفسه بإشعال النار أو غيرها من الوسائل كافر، وإذا ما فهو

السلطات الأمنية السودانية: وثائق جديدة تؤكد ارتباط حزب الترابي بالعدل والمساواة

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً. وقال مصدر أمني رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتعميل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً. وقال مصدر أمني رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتعميل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً. وقال مصدر أمني رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتعميل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً. وقال مصدر أمني رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتعميل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

إفادات أدلى بها قادة الحركة الذين تم أسرههم بغرب دارفور أخيراً. وقال مصدر أمني رفيع، إن الإفادات والوثائق أكدت دور المؤتمر الشعبي في توجيه وتعميل أنشطة حركة العدل والمساواة بالإشراف المباشر على عملياتها العسكرية في دارفور لإثارة التوتر.

وأورد (المركز السوداني للخدمات الصحفية)

كتلة تحالف الوسط العراقية تحمل الأجهزة الامنية في صلاح الدين مسؤولية الهجوم الانتحاري

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحمل الجهات الامنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاتر، ادى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً المالكي بحاسبة المقصرين وكذلك الاسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحمل الجهات الامنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاتر، ادى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً المالكي بحاسبة المقصرين وكذلك الاسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحمل الجهات الامنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاتر، ادى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً المالكي بحاسبة المقصرين وكذلك الاسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحمل الجهات الامنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاتر، ادى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً المالكي بحاسبة المقصرين وكذلك الاسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

وقال النائب عن كتلة الوسط مطشر السامرائي خلال مؤتمر صحافي عقدهته الكتلة داخل قبة البرلمان أمس إن «تحالفه يحمل الجهات الامنية المسؤولية الكاملة لما حصل من تهاتر، ادى إلى حصول كارثة في مركز تطوع للشرطة وسط تكريت اليوم»، مطالباً المالكي بحاسبة المقصرين وكذلك الاسراع بتسمية الوزراء الامنيين لتحقيق

منظمة حقوقية يمنية تطالب الرئيس صالح بالإفراج عن معتقلين

الإنسان وحقوقه جراء استمرار محاكمة المعتقلين على ذمة دعم الحوثي. وأوضح بيان المنظمة بان احد تدهورت صحته بشكل كبير وتكررت حالات الإغماء بسبب «ما يتعرض له من ضرب وحبس انفرادي بصورة مستمرة وحرب نفسية بهدف التأثير عليه واصابته بالانهيار العصبي».

ومعمر العبدلي بالإضافة إلى محمد عبد الرحمن الحاتمي وأحمد الهبل ومساعد الضيبي. وطالبت المنظمة صالح، واللجنة القطرية وجماعة الحوثي بتنفيذ الاتفاق الخاص بإطلاق سراح من تبقى من المعتقلين ووقف سير محاكمتهم على غرار المحاكمات الأخرى. وأبدت المنظمة اليمنية مخاوفها من أي مارب سياسية يكون ضحيتها

صنعاء - يو بي آي: طالبت المنظمة اليمنية لحقوق الإنسان امس الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بإطلاق سراح معتقلين في سجن الأمن السياسي، المخابرات بينهم سجين تدهورت صحته. وقالت المنظمة في بيان صحافي: امس اخلي سبيل معتقلين على خلفية أحداث صعدوه بقفو رئاسي ولم يبق سوى وليد شرف الدين، وصديق الشرفي وعبد الله الدليملي

مسؤول سوداني رفيع: نموذج تونس لن يتكرر بالسودان

منحها للجنوبيين ومن حق الدولة أن تعطي هذا وتمتع ذاك وفقاً للمعلمات القانونية. ولفت نافع إلى أن الجنوب في حاجة لعلاقة سوية مع الشمال في المجالين السياسي والاقتصادي، وأن الكل يعلم ذلك، وقال: ولكننا نأمل في أن يتخلص الجنوب من الجالات التي تؤثر على هذه العلاقة السوية.

للجنسية المزوجة للجنوبيين حال الانفصال. وقال إن الحديث عن الجنسية ينبغي أن يكون بالاعطاف، ونبيه إلى أن الحديث الآن ليس عن منح الجنسية للجنوبيين كبقية الأجانب، وإنما الحديث منصب على حق الجنوبيين في الجنسية، وقال: نحن جدد أن نطلب، وأوضح أن المؤتمر الوطني يبدل المستحيل من حوار واقتتال من أجل الوحدة، ولكن إرادة الجنوبيين كانت الغالبة بفعل الحركة. وطالب نافع، القوى السياسية بعدم اختزال الحكومة الوطنية في قضية المشاركة بالسلطة، وأشار إلى أن الجهاز التنفيذي لا يسع الجميع، ودعا الأحزاب للاتفاق على برنامج وطني بدلاً عن البحث في عيوب ونواقص الاقتان. واستبعد نافع، إمكانية حدوث المشهد التونسي كوسيلة لتغيير الحكم، وقال: الشعب السوداني يعي جيداً مصالحه، ويعلم أنه ليس هناك في الساحة السياسية عطاء أكثر من الإنقاذ، وأضاف انه بين من يقول ومن يفعل، وأشار إلى أن الحكومة جاءت بوزراء من كل المجموعات السكانية، ولم تركز على جماعات محددة. وجدد نافع، رفض الحكومة القاطع لأن تكون هناك علمانية بالسودان، ونفى تراجع الحكومة عن الحريات، وقال إن الحريات المتاحة الآن ليست متوافرة في أي من الدول العربية، وتابع: نحن نريد جيداً أن التقدم والتطور لا يخدمه الكبت والتضييق، وقال: إنه ليس من المنطق أن نسبح لأحد بإخلال الأمن. وجدد نافع، رفض الحكومة

الخروم - «القدس العربي»

حُمل، د نافع على نافع مساعد الرئيس السوداني نائب رئيس المؤتمر الوطني لشؤون الحزب، الخطاب العاطفي للحركة الشعبية وبرنامجه غير التفتحي، مسؤولة انفصال الجنوب.

وقال نافع في حديثه للتلفزيون السوداني أمس، إن الجنوبيين صوتوا للانفصال، لكونه أصبح تحصيل حاصل وأمر واقعاً مفروضاً عليهم من قبل سياسة الحركة، ونبيه إلى أن كلا من أجل المستقبل، وأوضح أن المؤتمر الوطني يبدل المستحيل من حوار واقتتال من أجل الوحدة، ولكن إرادة الجنوبيين كانت الغالبة بفعل الحركة. وطالب نافع، القوى السياسية بعدم اختزال الحكومة الوطنية في قضية المشاركة بالسلطة، وأشار إلى أن الجهاز التنفيذي لا يسع الجميع، ودعا الأحزاب للاتفاق على برنامج وطني بدلاً عن البحث في عيوب ونواقص الاقتان. واستبعد نافع، إمكانية حدوث المشهد التونسي كوسيلة لتغيير الحكم، وقال: الشعب السوداني يعي جيداً مصالحه، ويعلم أنه ليس هناك في الساحة السياسية عطاء أكثر من الإنقاذ، وأضاف انه بين من يقول ومن يفعل، وأشار إلى أن الحكومة جاءت بوزراء من كل المجموعات السكانية، ولم تركز على جماعات محددة. وجدد نافع، رفض الحكومة القاطع لأن تكون هناك علمانية بالسودان، ونفى تراجع الحكومة عن الحريات، وقال إن الحريات المتاحة الآن ليست متوافرة في أي من الدول العربية، وتابع: نحن نريد جيداً أن التقدم والتطور لا يخدمه الكبت والتضييق، وقال: إنه ليس من المنطق أن نسبح لأحد بإخلال الأمن. وجدد نافع، رفض الحكومة

التحالف المصري في اوروبا
يعقد مؤتمره العام الاول في لندن
يوم الاحد الثلاثين
من يناير 2011
بمشاركة شخصيات سياسية
واعلامية
بينها الدكتور ايمن نور
وبرنامج حافل يشمل مأكولات
شعبية وحفلا موسيقيا
من زمن الفن الجميل
للتسجيل للحضور
او الانضمام الى التحالف:
egyptianalliance@gmail.com
www.egyptianalliance.org



موسكو تقول إن مبادرة روسيا لعقد مؤتمر قائمة

عباس يدعو لإلزام إسرائيل الى العودة للسلام وميدفيدف يؤيد اقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية



الرئيس الفلسطيني محمود عباس ونظيره الروسي ديمتري ميدفيدف خلال مؤتمرهما الصحافي في أريحا

السياسية الروسية على رأس وفد يتجاوز الـ100 شخص حضروا إلى فلسطين. ومن جهتها رحبت حركة «فتح» بزيارة ميدفيدف واعتبرتها نجاحا متميزا للسياسة عباس حيث وصفت الزيارة بالثابتة. وأكد المتحدث باسم فتح احمد عساف في تصريح صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة الثلاثاء على «الأهمية الخاصة التي توليها الحركة لزيارة الرئيس ميدفيدف كونها تأتي بنفس الوقت الذي قررت فيه القيادة الفلسطينية التوجه إلى مجلس الأمن من أجل استصدار قرار لتجريم والغاء الاعتراف على كل الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي مقدمتها القدس».

قدموا من روسيا أخيرا للمساهمة بسرعة الإنجاز لإتمام المشروع بالترزامن مع انطلاق مشروع أريحا عشرة آلاف عام الذي كان خلال تشرين الأول من العام الماضي، ومن جهته أكد سفير فلسطين في روسيا الاتحادية فايد مصطفى الثلاثاء، أن الوفد الروسي ضم 20 شخصية من كبار السياسيين الروس. وأشار إلى أن أبرز الشخصيات التي رافقت ميدفيدف، ووزير رئيس والنقيب الاتحادية، وزير الخارجية سيرجي لافروف، ونائبه الكسندر سلطانوف، ورئيس سيرة الإمبراطورية الأرثوذكسية المسيحية ستفانج، وغيرهم من الشخصيات

فلسطيني حافل سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي حيث ازدادت مدينة أريحا بالأعلام الروسية والفلسطينية، وعلقت بافلات الترحيب باللحمتين العربية والروسية بضيف فلسطين. واشتمل برنامج زيارة الرئيس الروسي إضافة إلى لقاء عباس، التوقيع على ثلاث اتفاقيات، واحدة منها حول التعاون في المجال الزراعي، وأخرى في المجال الإعلامي، والأخيرة حول العلاقات بين اللجنة الأولمبية الروسية ونظيرتها الفلسطينية، كما استتج الرئيس ميدفيدف المتحف الروسي الذي يضم بين زواياه مقتنيات التاريخ الفلسطيني، والممنوع بقبائمه الثلاث، ويعمل فيه أكثر من مئة عامل ومهندس وحظي الضيف الروسي باستقبال

الذي حضره الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وقال في تصريح صحافي بثته وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «تعتبر هذه الزيارة من قبل رئيس جمهورية روسيا الاتحادية إلى فلسطين تاريخية بكل المعايير، وبأنه بمثابة تاج تتوج به رؤوس أبناء الشعب الفلسطيني». وأضاف عباس قائلا «نشعر بالفخر والامتنان الكبيرين لفخامة الرئيس الروسي، كون هذه الزيارة تعبيراً عن الصداقة الفلسطينية الروسية، وتأكيداً على عمق العلاقات التي تربط بين شعبنا الفلسطيني والشعب الروسي، وهذا ما يثبتنا على أننا نسير في الاتجاه الصحيح، وفيما يخص استمرار الحركة إلى الأمام، ولا يجب أن نغفل عيوننا أمام هذه القضية».

التي تتصلب في وجهها من أجل العودة مباشرة لطاولة المفاوضات وتطبيق خطة خارطة الطريق والمبادرة العربية والقرارات الأممية. واعتبر أن زيارة ميدفيدف إلى فلسطين، تعبر عن متانة علاقات الصداقة والتعاون التاريخية بين الشعبين والقيادتين الفلسطينية والروسية، ممتنا للمواقف الروسية من القضية الفلسطينية. وأشار إلى أنه بحث مع ميدفيدف جملة من القضايا التي تهم البلدين «لا سيما ما آلت إليه عملية السلام من طريق مسدود جراء الاستيطان والإجراءات الإسرائيلية المحقة خاصة في القدس الشرقية التي تتعرض لهجمة تهدف إلى تغيير معالمها وهويتها وتاريخها». وشدد عباس على أن تلك الإجراءات والممارسات «تأتي رغم الجهود المبذولة على المستوى الدولي من اللجنة الرباعية وكذلك الإجراءات الاستثنائية، مشيدا بمواقف دول أمريكا اللاتينية التي اعترفت بدولة فلسطين على حدود عام 1967».

وأشار إلى أنه ناقش مع نظيره الروسي الميدفيدف إمكانية إخراج عملية السلام من مازقها وما يمكن لروسيا أن تلعبه من دور بوزنها الدولي في دعمها لمؤتمر موسكو للسلام. ولفت إلى أنها تسهلت في ملف المصالحة الفلسطينية وأين وصلت، والدور الذي يمكن أن تلعبه روسيا وما تملك من نفقة في إطار هذه المصالحة، كذلك الحصار الظالم الذي يفرض على غزة ويعاني جراءه شعبنا، وضرورة فك هذا الحصار في أقرب وقت ممكن.

وقال «فيما يخص المبادرة الروسية يمكنني القول إن هذه المبادرة موجودة منذ زمن على الطاولة ونحن سوعدنا مؤتمر موسكو حول الشرق الأوسط وهذه المساعي الروسية ترمي ليس فقط إلى اللقاء بل لتوفير الظروف للتقدم على أساس الشرعية الدولية والقرارات الدولية والمبادرة العربية للسلام والقرارات التي اتخذت بمؤتمر نابولي، وجمعنا كل ما تم الاتفاق عليه سابقا بهدف التوصل إلى نتيجة، ونحن سعدون للعمل الدؤوب في اللجنة الرباعية وماذا واجبت».

وأضاف عباس قائلا «نشعر بالفخر والامتنان الكبيرين لفخامة الرئيس الروسي، كون هذه الزيارة تعبيراً عن الصداقة الفلسطينية الروسية، وتأكيداً على عمق العلاقات التي تربط بين شعبنا الفلسطيني والشعب الروسي، وهذا ما يثبتنا على أننا نسير في الاتجاه الصحيح، وفيما يخص استمرار الحركة إلى الأمام، ولا يجب أن نغفل عيوننا أمام هذه القضية».

هنية يعلن بدء إعادة بناء 1000 منزل دمرت خلال الحرب على غزة

الجزيرة قاسية، شأنها كشأن كل قطاع غزة، فتم اختيار المكان هذا للرمية، «واعتبر أن المشروع يأتي على قاعدة «يد تبني ويد تقاوم»، وحتى لا يشعر الشعب بأن القنطرة مشروع خاسر، بل هو مشروع قوي ناجح، فالقنطرة يذود عن الوطن، والمواطن يحمل تبعات المقاومة ويحفظها، وبالجملة تحصل مسؤولياتنا وترفع لواء جهتنا البناء».

وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

استشهاد ناشط من «القسام» بجنوبي القطاع واشتباكات وتوغل إسرائيلي في غزة



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد زاهر أحمد جرغون في خان يونس

خان يونس بجنوب القطاع استعداداً لأي مواجهة مقبلة مع إسرائيل. وتوغل سبع دبابات إسرائيلية جنوبي قطاع غزة وشماله، فيما أعلنت «كتائب القسام» الذراع المسلحة لحركة «حماس» استشهاد أحد عناصرها في «مهمة جهادية»، في خان يونس. وقال سكان محليون إن عدد أليات عسكرية إسرائيلية توغلت انطلاقاً من معبر صوفا شرق رفح مئات الأمتار في الأراضي الفلسطينية ونفذت أعمال تجريف في المنطقة وصولاً للمنطقة المقابلة لمعبر كرم أبو سالم.

وأعلنت «لواء الناصر صلاح الدين» الحناج العسكري للجان المقاومة، أنها استهدفت القوات الإسرائيلية المتوغلة خارج بوابة الطبق شرق رفح بحمص قذائف هاون.

الجيش الإسرائيلي يبقي فلسطينيا قيد الاعتقال بعد إنهائه حكما بالسجن لمدة 7 سنوات

بتاريخ الرابع من أيار (مايو) العام 2004، لافتة إلى أن مصطلح «مقاتل غير شرعي» يعني «اعتقال الأسير بدون تهمة أو محاكمة ومن دون مبرر ويتم احتجازه بدعوى أن هناك ملفا سريا لا يطلع عليه أحد حتى المحامي، ويقع الأسير دون معرفة موعد للإفراج عنه أو موعد لحاكمته».

وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

إلى تدمير كبير في المنازل والبنى التحتية. وقال هنية المشروع سيوفر فرص عمل لمئات المهندسين والآلاف العمال وغيرهم. وأشار إلى أن إطلاق المشروع من هذا المنطلق التي كانت مسرحا للعمليات خلال الحرب قبل عامين وتعرضت

بعد جرف واخفاء القبور الاسلامية المؤسسه الاسرائيلية تبدأ ببناء فندق سياحي تهويدي فوق مقبرة في يافا

الناصره - «القدس العربي» - من زهير اندراوس: كشفت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، في بيان عممته على وسائل الاعلام النقاب عن أن المؤسسة الاسرائيلية بدأت باقامة فندق سياحي تهويدي فوق مقبرة القشلة الاسلامية التاريخية الواقعة ملاصقة مع المسجد الكبير في يافا، وذلك بعد ان قامت بجرف واخفاء عشرات القبور الاسلامية التي كانت تتواجد في المقبرة، والتي كانت مؤسسة الأقصى قد كشفت عن وجود عشرات القبور الاسلامية في الموقع المذكور، حيث قامت ما يسمى بسلطة الآثار الاسرائيلية بعمليات حفريات تم خلالها نبش وانتهاك حرمة العديد من القبور في مقبرة القشلة والتي تعتبر جزءا من مقبرة البرية التاريخية، دفن فيها المسلمون من الفترة المملوكية وحتى الفترة العثمانية.

وأكدت «مؤسسة الأقصى» في بيانها على أنها ولدى زيارة ميدانية قام بها طاقمها بعد خلال الأسبوع الجاري كشف ان شركات اسرائيلية بدأت بأعمال انشائية كبيرة من جرف ودفن قبور، وصب بباطون على مسحة واسعة من مقبرة القشلة، بواسطة معدات ثقيلة من جرارات وحفارات، ويحسب المعلومات المتوفرة لدى «مؤسسة الأقصى» فان الفندق سيقام على عدة طبقات فوق الارض وأخرى تحت الارض، الامر الذي يعرض المقبرة الى الاندثار والتدمير الكامل، بالإضافة الى أن بناء مثل هذا الفندق سيؤثر سلبا على قدسية المسجد الكبير الملاصق لموقع المقبرة.

وقد قام طاقم من «مؤسسة الأقصى» بتفقد المقبرة، وقد ضم الوفد كلا من الحاج سامي رزق الله ابو مخ، وسؤول لجنة المقدسات في مؤسسة الأقصى وعبد الحكيم محمد، متابع ملف المقدسات في مؤسسة الأقصى حيث قاموا بجولة ميدانية في كل انحاء المقبرة، وشاهدوا كيف تم اخفاء الكثير من القبور التي كانت موجودة في المقبرة، ووجود الات حفر كبير تقوم بعملية حفر، وأخرى تقوم بعمليات نصب الباطون، ولم يراي اثر للقبور أو علامات أو رفاتها في موقع المقبرة، ويبدو انها جرفت أو اخفيت وتم طمسها بالكامل.

وقال الحاج سامي رزق الله: هذه جريمة كبرى بحق احد المقابر الاسلامية التاريخية في يافا، ولقد حاولنا في «مؤسسة الأقصى» على المستوى القضائي والشعبي منع اقامة هذا الفندق فوق المقبرة، لكن جميع اطراف المؤسسة الاسرائيلية تساوقت فيما بينها لتفكيك هذه الجريمة بحق اموات المسلمين، ورغم كل ذلك فاننا سنقوم على جعل يبحث ما يمكن القيام به من اجل وقف الانتهاك الحاصل بحق مقبرة القشلة.

عدد الأسرى الشهداء منذ عام 1967 حتى اليوم بلغ 200 شهيد:

المخابرات الاسرائيلية تحاول اغتيال اسير فلسطيني بدس حبة دواء له في فنجان قهوة ادت الى اصابته بأمراض خطيرة الى جانب فقدانه التركيز

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض: اكدت مصادر فلسطينية متعددة الثلاثاء بأن اسيرا فلسطينيا داخل سجون الاحتلال الاسرائيلي تعرض لمحاولة اغتيال له في المخابرات الاسرائيلية وذلك من خلال دس حبة دواء له في فنجان قهوة ادت لصابته بأمراض خطيرة اقلها فقدانه التركيز وعدم سيرته على التبول، وأوضح أسرى سجن «إيشل» الصحراوي في منطقة النقب في بيان تم نشره من داخل المعتقل أن المخابرات الاسرائيلية دسّت حبة دواء في فنجان قهوة لأحد الأسرى عن طريق أحد العلماء، مما تسبب للأسير بأعراض مرضية خطيرة في وقت لاحق، وأكد البيان أنه بعد التحقيق مع أحد العلماء المرتبطين بالمخابرات الاسرائيلية من قبل الاسرى في معتقل «إيشل» والذي يضم ما يقارب 300 اسير غائبينهم من عناصر حركتي فتح وحماس وقضون أحكاما عالية، اعترف بأنه مرتبط مع المخابرات الاسرائيلية منذ مدة طويلة، وأن ضابط المخابرات المسؤول عن السجن ويطلق على نفسه اسم سلّمه حبة دواء مربعة الشكل وحمرا اللون، وطلب منه ان يضعها في فنجان من القهوة وتقديمها لاحد الاسرى الفلسطيني والذي يقضي حكما بالسجن لفترات طويلة.

اليسار الفلسطيني في غزة يتظاهر تأييدا لانتفاضة تونس ويحذر من انفجارات مماثلة في الساحة الفلسطينية

غزة - يوبي أي: شارك العشرات من أعضاء وانصار قوى اليسار الفلسطيني في غزة الثلاثاء في إغصام تضامني مع الشعب التونسي تخلته دعوة حكومي رام الله وغزة إلى انضمام الاسمار ومحاربة الاحتكار. وقال عضو اللجنة المركزية للجيبة الديمقراطية لتحرير فلسطين طلال أبو طريفة خلال الاعتصام إن «انتصار انتفاضة الشعب التونسي كانت بفعل وحدة قواه السياسية والاجتماعية في الميدان بجميع مكوناتها والتي اسقطت الدكتاتورية والفساد».

ورأى أن «هذه الانتفاضة فتحت الطريق إلى تونس الجديدة السائرة على طريق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والعيش بحرية وكرامة في مواجهة كل صنوف الظلم والتعسف التي عانى منها شعب تونس لسنوات طوال».

اتحاد الشغل يسحب اعترافه بالحكومة وغازبون يحرقون مقر «الدستوري» في صفاقس

تونس: وزراء يستقبلون من «حكومة الوحدة» تحت ضغط الشارع والأمن يفرق متظاهرين بالغازات



رجال أمن بالزيين الرسمي والمدني يحاولون السيطرة على متظاهرين بشوارع العاصمة أمس

الاسلامي. ونقل موقع التلفزيون الإيراني عن لاريجاني قوله «على العالم الإسلامي ان يصغي الى صرخة الشعب التونسي (...) التي تترجم بوضوح الاستياء من سنوات طويلة من الديكتاتورية». وقر الرئيس بن علي الجمعة من تونس بعدما حكم البلاد 23 عاما بقبضة من حديد، اثر شهر من التظاهرات والاحتجاجات واجهها بقمع دام وقع 78 قتيلا وفق اخر حصيلة رسمية.

الحرية التي اطلقها الشعب التونسي انتهت مرحلة الطغيان والفظاعات ووضعت ابتهاسا على وجه هذا الشعب المضطهد. وقال النواب ان سقوط نظام الرئيس زين العابدين بن علي جاء «نتيجة النضال التاريخي للشعب ضد الاضطهاد من جهة (...) وعدم اكرثات (الحكومة) لحاجات الشعب من جهة اخرى». ووجه رئيس البرلمان علي لاريجاني من جهته نداء الى العالم

الى الحفاظ على الوحدة الوطنية واكد دعمه للشعب التونسي. وفي طهران اعرب غالبية النواب في مجلس الشورى الإيراني الذي يسيطر عليه المحافظون، الثلاثاء عن دعمهم لـ «ثورة» الشعب التونسي كما افادت وكالة فارس للأنباء. وجاء في بيان وقعه 228 من النواب الثلاثاء ان «برلمان الامة الإيرانية يدعم بثبات الحركة الثورية للشعب التونسي الشجاع (...) ويتمنى له التوفيق»، و اضاف البيان ان «صرخة

سيدي بوزيد (وسط غرب) التي كانت شهدت انطلاق الاحتجاجات ضد نظام القصرين (غرب) وصفاقس وسوسة وشهدت القصرين ايضا تظاهرات مماثلة ضمت 500 شخص. من جهته، أعلن علي العريض القيادي في حزب النهضة الإسلامي الحظوظ في تونس اعتراف قيادة الحركة بدء العمل الشرعي. وقال: «ننوي تقديم طلب ترخيص، ليكون الحزب طرفا مثل باقي الاطراف» السياسية في تونس.

تظاهر آلاف الأشخاص في العديد من المدن التونسية بينها القصرين (غرب) وصفاقس وسوسة داعين الى ابعاد المنتهين في نظام بن علي من الحكومة الجديدة. وتظاهر نحو خمسة الاف شخص في صفاقس (270 كلم جنوب العاصمة) ثاني اكبر المدن التونسية حيث تدارق مقر التجمع الدستوري الديمقراطي، بحسب شاهد. وقال مراسل وكالة فرانس برس ان تظاهرة «ضمت الاف الأشخاص» في

والخارجية والمالية والداخلية. وكان الاتحاد العام التونسي للشغل أعلن في وقت سابق أمس عدم اعترافه بحكومة الوحدة الوطنية. ونقلت وكالة فرانس برس عن العيفة نصر المتحدث باسم المركزية، قوله ان قيادة الاتحاد قررت في اجتماع استثنائي أمس الثلاثاء «عدم الاعتراف بالحكومة الجديدة».

والاتحاد العام التونسي للشغل هو المركزية النقابية الوحيدة في تونس وقام بدور هام في تنظيم حركة الاحتجاج ضد نظام بن علي الذي فر الجمعة الى السعودية. من جهته، دافع الغنوشي عن وزراء نظام الرئيس المخلوع الذين احتفظ بهم في حكومة الوحدة الوطنية. وقال في تصريحات صحافية ان «أيديهم نظيفة» وتصرّفوا على الدوام «حفاظا على المصلحة الوطنية». وقال الغنوشي «انهم احتفظوا بحفاظهم لأننا بحاجة اليهم في هذه المرحلة» من بناء الديمقراطية حيث يتم الاعداد للانتخابات في غضون ستة اشهر، مشددا على «الرهان الأمني الكبير» في هذه المرحلة الانتقالية. وشهد على ان هؤلاء الوزراء «جميعهم أيديهم نظيفة، ويتمتعون بكفاءة كبيرة. انهم جديرون، فقد نجحوا بفصل تفانيهم في الحد من قدرة البعض على الأذية. ناوروا وراوغوا وكسبوا الوقت حفاظا على الصلحة الوطنية».

واعتن الوزراء المستقيلون الذين ينتمون الى الاتحاد العام التونسي للشغل (المركزية النقابية) انهم قدموا استقالة يطلب من المركزية. وأعلن احد الوزراء حسين الديماسي «نحن ننسحب من الحكومة بطلب من نقابتنا».

واعتن الوزراء المستقيلون الذين ينتمون الى الاتحاد العام التونسي للشغل، اقوى نقابة في البلاد، موقفا قريبا من المتظاهرين منذ احداثم الوضع في النصف الثاني من الشهر الماضي. وتنحى الوزراء الثلاثة، بينما تغيب الوزير الرابع وهو مصطفى بن جعفر، زعيم الكتلة الديمقراطية من أجل العمل والحريات عن مراسم أداء اليمين.

واكد الديماسي استقالة وزيرين آخرين يمثلان ايضا الاتحاد العام التونسي للشغل هما عبد الجليل البديوي (وزير لدى الوزير الاول) وناورين قدور (وزير دولة للنقل والتجهيز). كما أعلنت وكالة الأنباء الحكومية استقالة الوزراء الثلاثة.

بدهور، همد حزب الجديد (الشيوعي سابقا) بالانسحاب من حكومة الوحدة الوطنية اذا لم يستقل منها كافة الوزراء المنتمين لحزب التجمع الدستوري الديمقراطي الذي حكم تونس منذ عقود. وكان تم التجدد لحمد الغنوشي الذي كان آخر رئيس وزراء في عهد بن علي، الا ان بن علي، مما تسبب في امعاء الشارع التونسي الذي يرى في الغنوشي احدى أدوات البطش التي استعملها بن علي. واعلن رئيس الوزراء المكلف الاثني عشر عن حكومة وحدة وطنية، تضم ثلاثة من قادة المعارضة المعترف بها، غير ان حزب بن علي احتفظ في الحكومة بالمناصب الرئيسية مثل الدفاع

عفو تشريعي

لكنه اشار الى ان راشد الغنوشي زعيم حركة «النهضة» الإسلامية المحظورة في عهد بن علي والمقيم في المنفى في لندن لن يتمكن من العودة الى تونس «ما لم يصدر قانون عفو» يسقط حكم السجن مدى الحياة الصادر بحقه عام 1991 لاتهامه بإنشاء وإدارة جامعة محظورة تشكل تهديدا للامن العام.

صحافي مغربي معارض؛ لدي حرية مطلقة في فايسبوك وقائمتي تضم وزراء وحتى وزيرا أول!

الانتقال من التسكع للنضال «السيبريني» يهدد أنظمة عربية استبدادية بالسقوط

من أكثر المواقع زيارة من طرف المغاربة سواء في الداخل أو الخارج نظرا لجراته، حيث يوجد الآلاف مسجلين في موقعه يتابعون الأخبار المخبرة التي يضعها والتي أغلبها إما تعليق ساخر أو سبق صحافي. ويعترف المرابط بقوة ونفوذ فضاءات الانترنت الجديدة واستفادته منها الى أبعد الحدود بعيدا عن الرقابة التقليدية حكما بمنع من الكتابة عشر سنوات، ولكن فجأة اكتشفت قوة منذ مدة بأدوات الاتصال الحديثة المرتبطة بالإنترنت، ولكن فاجأتني قوة بعضها مثل فايسبوك سواء على مستوى قوة الانتشار أو التأثير أو تجاوز أدوات المراقبة لأنظمة ديكتاتورية مثل النظام المغربي».

وأضاف: «لقد منعت السلطات المغربية مجلتي كنت أصدرهما (دومان بالفرنسية و«دومان» بالعربية) وأصدرت في حقي حكما بمنعني من الكتابة عشر سنوات، ولكن فجأة اكتشفت قوة الإنترنت وفايسبوك. الآن لدي الحرية المطلقة في النشر والتعليق على وثائق ويكيليكس تلك التي نظرت للفساد المالي لدى الملك محمد السادس ومحيطه. لقد كان من الصعب معالجة ذلك في جريدة ورقية، والأهم أن الرقابة المغربية لا تستطيع منعي». ويكشف المرابط متباهيا أن من الأعضاء المسجلين في لائحته في فايسبوك وزراء مغاربة بيل ومن ضمنهم وزير أول سابق مسجل باسم مستعار! وهكذا، قد يحمل التحول من ثقافة التسكع «السيبريني» الى ثقافة النضال «السيبريني» مفاجآت يدرها الجميع وهناك من يرتقبها وهي: سقوط بعض الأنظمة الاستبدادية.

حول قضية من القضايا قد تكون عادية أو ذات حساسية كبرى ويكشف عن فضائح سياسية. ويعيش العالم العربي على إيقاع ما تقدمه شبكة الإنترنت خلال الشهور الأخيرة، وكان المتعطف الأول هو الفضائح الخطيرة لعدد من الحكام العرب التي جاءت في الوثائق الأمريكية التي كتفها ويكيليكس ومن ضمنهم تونس والمغرب والجزائر وليبيا. وبالتزامن مع ذلك وقع انفجار سيبريني بمناسبة الثورة السياسية والديمقراطية في تونس، حيث تخلى الكثير من الشباب عن التسكع السيبريني للانتقال الى «النضال السيبريني» والحلم بالديمقراطية قبل التعرف على فتاة شعراء.

ومن خلال جولة في فايسبوك حول نوعية الأخبار والردودشات في منطقة المغرب العربي – الأمازيغي، أصبح العلم التونسي هو الأكثر حضورا. حيث غابت صور بعض الشباب وفضلاو علم هذا البلد المغربي. وكتب أحد المغاربة في موقعه في فايسبوك «ساتر العلم التونسي لمدة أسبوع بدل صورتي تكريما للأمل الذي زرعه فينا الشعب التونسي. ولتحلم بثورة من المغرب حتى ليبيا لطرده المسدين». وفي الجزائر، حلت صورة الشهيد البوعزيزي الذي تسبب في الثورة التونسية محل مئات صور الأعضاء وهو الأمر نفسه بالنسبة للمغاربة، وجاء في موقع يحمل صورة هذا البطل «أتمنى أن أكون بوعززي الجزائري». وتكررت التعبيرات نفسها في مواقع الشباب الموريتاني في حين لم نفتح على أي موقع من دولة ملك ملوك إفريقيا، ليبيا. ويعتبر موقع الصحافي المشاغب علي المرابط في فايسبوك

مدريد – «القدس العربي» – من حسين مجدوبي: يواصل الرأي العام العربي وخاصة في منطقة شمال افريقيا وأساسا الشباب مناقشة تداعيات الثورة السياسية لتونس الخضراء، حيث أصبحت مواقع الدردشة في شبكة الإنترنت فضاء لكيفية المساهمة «سيبريني» في انتقال الثورة الى الدول العربية الأخرى وتقديم اقتراحات لتحقيق هذا الهدف. وكان الرأي السائد في العالم العربي هو أن الشبكة العنكبوتية فضاء للتسكع السيبريني بين الشبان المراهقين. وقد ظل لا يأخذون على محمل الجد الدور الفعال للإنترنت في العالم العربي ولم ينتبهوا إلى أنه منذ سنوات، ومنذ انتشار فايسبوك وتويتر ومختلف فضاءات إنترنت يتبلور تدريجيا خطاب الرفض غير القائم على أيديولوجية سياسية واضحة بقدر ما هي قائمة على رفض الواقع المهيمن والمطالبة ببديل يحترم كرامة الإنسان العربي، هذا الخطاب الذي من ضمن إنجازاته الكبرى المساهمة في الثورة التونسية التي طردت بن علي.

وإذا كان شباب العرب قد اكتشف منذ مدة سلاح الإنترنت، الأمر الذي جعله ينسج تظاهرات كبرى في مختلف مناطق العالم خاصة إبان الأزمات الخطيرة مثل حرب الخليج الثانية وكيف جعل الإنترنت آلية الاتصال والتنسيق والتعبير في آن واحد، فهذه الظاهرة بدأت تجد مكانها لبوقرة في أوساط الشباب العربي. وهكذا، فقد تحول كل حساب مفتوح في فايسبوك مثلا أو تويتر بمثابة جريدة يمكن الاطلاع عليها لمعرفة مطعيات

صحافي مغربي معارض؛ لدي حرية مطلقة في فايسبوك وقائمتي تضم وزراء وحتى وزيرا أول!

الانتقال من التسكع للنضال «السيبريني» يهدد أنظمة عربية استبدادية بالسقوط

من أكثر المواقع زيارة من طرف المغاربة سواء في الداخل أو الخارج نظرا لجراته، حيث يوجد الآلاف مسجلين في موقعه يتابعون الأخبار المخبرة التي يضعها والتي أغلبها إما تعليق ساخر أو سبق صحافي. ويعترف المرابط بقوة ونفوذ فضاءات الانترنت الجديدة واستفادته منها الى أبعد الحدود بعيدا عن الرقابة التقليدية حكما بمنع من الكتابة عشر سنوات، ولكن فجأة اكتشفت قوة منذ مدة بأدوات الاتصال الحديثة المرتبطة بالإنترنت، ولكن فاجأتني قوة بعضها مثل فايسبوك سواء على مستوى قوة الانتشار أو التأثير أو تجاوز أدوات المراقبة لأنظمة ديكتاتورية مثل النظام المغربي».

وأضاف: «لقد منعت السلطات المغربية مجلتي كنت أصدرهما (دومان بالفرنسية و«دومان» بالعربية) وأصدرت في حقي حكما بمنعني من الكتابة عشر سنوات، ولكن فجأة اكتشفت قوة الإنترنت وفايسبوك. الآن لدي الحرية المطلقة في النشر والتعليق على وثائق ويكيليكس تلك التي نظرت للفساد المالي لدى الملك محمد السادس ومحيطه. لقد كان من الصعب معالجة ذلك في جريدة ورقية، والأهم أن الرقابة المغربية لا تستطيع منعي». ويكشف المرابط متباهيا أن من الأعضاء المسجلين في لائحته في فايسبوك وزراء مغاربة بيل ومن ضمنهم وزير أول سابق مسجل باسم مستعار! وهكذا، قد يحمل التحول من ثقافة التسكع «السيبريني» الى ثقافة النضال «السيبريني» مفاجآت يدرها الجميع وهناك من يرتقبها وهي: سقوط بعض الأنظمة الاستبدادية.

حول قضية من القضايا قد تكون عادية أو ذات حساسية كبرى ويكشف عن فضائح سياسية. ويعيش العالم العربي على إيقاع ما تقدمه شبكة الإنترنت خلال الشهور الأخيرة، وكان المتعطف الأول هو الفضائح الخطيرة لعدد من الحكام العرب التي جاءت في الوثائق الأمريكية التي كتفها ويكيليكس ومن ضمنهم تونس والمغرب والجزائر وليبيا. وبالتزامن مع ذلك وقع انفجار سيبريني بمناسبة الثورة السياسية والديمقراطية في تونس، حيث تخلى الكثير من الشباب عن التسكع السيبريني للانتقال الى «النضال السيبريني» والحلم بالديمقراطية قبل التعرف على فتاة شعراء.

ومن خلال جولة في فايسبوك حول نوعية الأخبار والردودشات في منطقة المغرب العربي – الأمازيغي، أصبح العلم التونسي هو الأكثر حضورا. حيث غابت صور بعض الشباب وفضلاو علم هذا البلد المغربي. وكتب أحد المغاربة في موقعه في فايسبوك «ساتر العلم التونسي لمدة أسبوع بدل صورتي تكريما للأمل الذي زرعه فينا الشعب التونسي. ولتحلم بثورة من المغرب حتى ليبيا لطرده المسدين». وفي الجزائر، حلت صورة الشهيد البوعزيزي الذي تسبب في الثورة التونسية محل مئات صور الأعضاء وهو الأمر نفسه بالنسبة للمغاربة، وجاء في موقع يحمل صورة هذا البطل «أتمنى أن أكون بوعززي الجزائري». وتكررت التعبيرات نفسها في مواقع الشباب الموريتاني في حين لم نفتح على أي موقع من دولة ملك ملوك إفريقيا، ليبيا. ويعتبر موقع الصحافي المشاغب علي المرابط في فايسبوك

مدريد – «القدس العربي» – من حسين مجدوبي: يواصل الرأي العام العربي وخاصة في منطقة شمال افريقيا وأساسا الشباب مناقشة تداعيات الثورة السياسية لتونس الخضراء، حيث أصبحت مواقع الدردشة في شبكة الإنترنت فضاء لكيفية المساهمة «سيبريني» في انتقال الثورة الى الدول العربية الأخرى وتقديم اقتراحات لتحقيق هذا الهدف. وكان الرأي السائد في العالم العربي هو أن الشبكة العنكبوتية فضاء للتسكع السيبريني بين الشبان المراهقين. وقد ظل لا يأخذون على محمل الجد الدور الفعال للإنترنت في العالم العربي ولم ينتبهوا إلى أنه منذ سنوات، ومنذ انتشار فايسبوك وتويتر ومختلف فضاءات إنترنت يتبلور تدريجيا خطاب الرفض غير القائم على أيديولوجية سياسية واضحة بقدر ما هي قائمة على رفض الواقع المهيمن والمطالبة ببديل يحترم كرامة الإنسان العربي، هذا الخطاب الذي من ضمن إنجازاته الكبرى المساهمة في الثورة التونسية التي طردت بن علي.

وإذا كان شباب العرب قد اكتشف منذ مدة سلاح الإنترنت، الأمر الذي جعله ينسج تظاهرات كبرى في مختلف مناطق العالم خاصة إبان الأزمات الخطيرة مثل حرب الخليج الثانية وكيف جعل الإنترنت آلية الاتصال والتنسيق والتعبير في آن واحد، فهذه الظاهرة بدأت تجد مكانها لبوقرة في أوساط الشباب العربي. وهكذا، فقد تحول كل حساب مفتوح في فايسبوك مثلا أو تويتر بمثابة جريدة يمكن الاطلاع عليها لمعرفة مطعيات

مدريد – «القدس العربي» – من حسين مجدوبي:

يواصل الرأي العام العربي وخاصة في منطقة شمال افريقيا وأساسا الشباب مناقشة تداعيات الثورة السياسية لتونس الخضراء، حيث أصبحت مواقع الدردشة في شبكة الإنترنت فضاء لكيفية المساهمة «سيبريني» في انتقال الثورة الى الدول العربية الأخرى وتقديم اقتراحات لتحقيق هذا الهدف. وكان الرأي السائد في العالم العربي هو أن الشبكة العنكبوتية فضاء للتسكع السيبريني بين الشبان المراهقين. وقد ظل لا يأخذون على محمل الجد الدور الفعال للإنترنت في العالم العربي ولم ينتبهوا إلى أنه منذ سنوات، ومنذ انتشار فايسبوك وتويتر ومختلف فضاءات إنترنت يتبلور تدريجيا خطاب الرفض غير القائم على أيديولوجية سياسية واضحة بقدر ما هي قائمة على رفض الواقع المهيمن والمطالبة ببديل يحترم كرامة الإنسان العربي، هذا الخطاب الذي من ضمن إنجازاته الكبرى المساهمة في الثورة التونسية التي طردت بن علي.

وإذا كان شباب العرب قد اكتشف منذ مدة سلاح الإنترنت، الأمر الذي جعله ينسج تظاهرات كبرى في مختلف مناطق العالم خاصة إبان الأزمات الخطيرة مثل حرب الخليج الثانية وكيف جعل الإنترنت آلية الاتصال والتنسيق والتعبير في آن واحد، فهذه الظاهرة بدأت تجد مكانها لبوقرة في أوساط الشباب العربي. وهكذا، فقد تحول كل حساب مفتوح في فايسبوك مثلا أو تويتر بمثابة جريدة يمكن الاطلاع عليها لمعرفة مطعيات

بوتفليقة «يحيي» البرزغ في أول موقف جزائري رسمي تجاه أحداث تونس

البلد الجار، وهو ما أثار العديد من التساؤلات لدى بعض الأحزاب ووسائل الإعلام التي تتساءلت عن سبب هذا الصمت. وما إذا كان تفسيره هو التعاطف مع الرئيس المخلوع، أم تقرب لتطورات الوضع في الساحة التونسية؟ وتخلل البرقية التي وجهها الرئيس بوتفليقة إلى نظيره التونسي بمثابة اعتراف من الجزائر الرسمية بـ«شريعة» نظام ما بعد بن علي، ودعما للسلمة الانتقالية في تحضيرها للانتخابات تعطي للشعب التونسي الكلمة والحق في اختيار من يحكمه.

ويمكن التنبؤ بأن برقية بوتفليقة تمثل أيضا صوءا أخضر لباقي المسؤولين وعلى رأسهم وزير الخارجية للحديث عن تونس، علما أن الكثير من المسؤولين الجزائريين يتحاشون الخوض في أي موضوع ما لم يعلن الرئيس مو قفا منه. وكان الرئيس بوتفليقة قد استقبل الاثني عشر مستشاري الرئيس الأمريكي ببارك أوباما جون بريتان، الذي أكد في مؤتمر صحافي أنه تحادث مع الرئيس الجزائري حول الأحداث الجارية في تونس، مشيرا إلى أن الجزائر «والمنشغل متفانين على ضرورة نقادي اللجوء إلى العنف مجددا في تونس. وفضل بريتان عدم الخوض في تفاصيل ما سمعه من بوتفليقة بخصوص الوضع الذي تعيشه تونس، مشيرا إلى أنه يفضل أن يترك المجال للرئيس الجزائري ليعبّر عن رأيه

وجه الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أمس الثلاثاء برقية إلى الرئيس التونسي المؤقت فؤاد البرزغ، متمنيا له قيادة تونس إلى بر الأمان والاستقرار. وأرسل بوتفليقة هذه البرقية بينما كانت طائرته تعبر الأجواء التونسية متوجها إلى شرم الشيخ للمشاركة في القمة العربية الثانية، قائلا: «يسرني وأنا أعبر أجواء بلدكم العزيز متوجها إلى مصر للمشاركة في القمة العربية الاقتصادية الثانية. إن أرف إليكم خالص التحية الأخوية واجبا لكم تمام السداد والتوفيق في الوصول بتونس الشقيقة إلى بر الأمان». وأضاف بوتفليقة: «انني من متعلق ما يجمع شعبينا الشقيقين من عرى الأخوة، ووشائج القربى وحسن الجوار، إنقل كل الثقة في أنكم ستجدون في العقيدة التونسية الأصيلة ما يلهمكم ما فيه رفاهية شعبكم الحبيب».

وتعتبر البرقية المقضية التي أرسلها الرئيس الجزائري نظيره التونسي، وقراها التلفزيون الرسمي، أول «موقف رسمي» من الجزائر تجاه الأحداث التي عرفتها تونس خلال الأيام القليلة الماضية، والتي كانت وراء سقوط الرئيس السابق زين العابدين بن علي وفراره نحو العربية السعودية. وكانت العلاقات الجزائرية قد التزمت الصمت بعد سقوط نظام بن علي، ولم تعلق على الأحداث التي كانت جارية بهذا

المغرب: «العدل والاحسان» تشيد بـ«الثورة التونسية» و«العدالة والتنمية» تتحدث عن انتفاضة «تاريخية وبطولية»

كوارت سياسية واجتماعية واقتصادية وقال حزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك بالبرلمان انه تابع باهتمام كبير الانتفاضة التاريخية والبطولية للشعب التونسي، ضد الأوضاع المتردية التي عانى منها التونسيون طويلا. نتيجة سياسة الحزب الوحيد الجائتم على صدورهما لأكثر من نصف قرن، والمطبوع بالفضح والتحكم المطلقين والقمع والإقصاء والتمييز فضلا عن التزوير وحقق الحرمان وخرق حقوق الإنسان وإقصاء الحركة الإسلامية المعتدلة وباقي القوى السياسية المعارضة والزج بها في السجون والنافي، وغيرها من الانتهاكات الجسيمة التي ستبقى وصمة عار في سجل هذا النظام المستبد.

وأشاد الحزب بشجاعة وتضحيات الشعب التونسي في مواجهة الظلم والاستبداد، وهنأه على هذا الإنجاز التحرري الرائع الذي أفضى إلى السقوط الدوي لطاغية تونس السابق وفراره المذل، كما يترحم على الشهداء ويدعو بالشفاء العاجل للجرحي وطباط بإطلاق سراح المعتقلين واكد «على المسؤولية التاريخية للنخبة المتواطئة مع الاستبداد في عهد الحكم الديكتاتوري السابق، التي اختارت الانحياز ضد الشعب وساهمت في تحويل تونس إلى سجن كبير مقابل متاع من الدنيا قليل، ومكنت الجلادين للاستبداد السياسي والتسليم له إلى

اشادت جماعة العدل والاحسان اقوى الجماعات الاصولية المغربية بالثورة التونسية وناشدت القوى السياسية والمدنية التونسية لتكون في مستوى تضحيات الشعب التونسي. وقال البيان الختامي لللدورة الخامسة عشرة للمجلس القطري للداطرة عسيرة للجماعة شبه المحظورة «ها هي انتفاضة الشعب التونسي، التي نباركها، ترمي بنظام بن علي إلى مزبلة التاريخ» وان الجماعة وهي تترجم على شهاد الهبة التونسية نشاد كافة القوى السياسية والمدنية التونسية لتكون في مستوى التضحيات الشعبية والتأسيس لتغيير سياسي يرسخ الحرية والعدل والكرامة».

واكدت الجماعة عدم إمكانية إخراج المغرب من وهدته السحقية إلا بحوار وطني صادق جدي وبناء، المطلوب اليوم، قبل عقد التأسيس لحوار وطني تشارك فيه كل القوى السياسية من أجل النظر العميق، وليس الشكلى، في جوهر البناء السياسي للبلاد. حوار واضح أمام عين الشعب دون خيوط حمراء، ودون إقصاء أي طرف سياسي. وتساءلت الجماعة في إشارة لتونس «فهل تكون أول ممن لم يلجأوا إلى الحوار والائتلاف إلا بعد أن أوصلهم الارتياح للاستبداد السياسي والتسليم له إلى

انتفاضات الشارع أثبتت ان دعم الغرب لا يفيده لحاكم يفتقد الشرعية تعليقات امريكية: ثورة تونس تمنح امريكا فرصة لاعادة تقييم سياستها في المنطقة

بالشجاعة التونسية لأن دعم العائلات الصديقة على عروشها لن تكون الجواب الشافي للغضب الشعبي، وبالمقابل دعا الحركات الإسلامية التكريس للديمقراطية بدلا من استغلالها.

فرصة لأمريكا

وفي رأي آخر، يرى تحليل في مجلة «التايم» ان الإطاحة بين علي تؤكد أن دعم الولايات المتحدة ليس كافيا لحماية الحاكم الأقوياء الذين يفقدون الشرعية. وعزز من تكرار الدرس التونسي في عدد من الأمكنة في العالم العربي، مشيرا إلى الحذر الذي يقابل به الواقعيون في إدارة باراك اوباما أحداثا مثل تونس. والتقدمت «التايم» اجندة الحرية والديمقراطية للرئيس السابق جورج بوش التي قالت انها لم تؤد إلا إلى تقوية القوى المعادية لأمريكا، وقالت أن تجربة العقد السابق اقتبعت الأمريكيين أنه يجب عليهم أن يقرضوا الديمقراطية كعكب البندقية ولكن ليس من مصلحتهم معارضة القوى الديمقراطية، خاصة أن اسم أمريكا في الحضيض بسبب حروبها في العراق وأفغانستان ودعمها للامشروط لإسرائيل.

لا ديمقراطية من دون الاسلاميين

وفي مقال رأي لروجر كوهين في نفس الصحيفة وصف الثورة التونسية بأنها «غدا ناسك عربية» مذكرا باضراب عمال السفن في مدينة غدا ناسك البولندية عام 1980، وقال ان الثورة لم تفصح بعد عن نتائج لكنه أشار إلى انها متاخرة نوعا ما لأن الأنظمة العربية ومعظمها متحالفة مع أمريكا، فقدت الصلة مع شعوبها، فهذه الأنظمة المتحجرة والفاصلة أعمت بصرها عما يحدث في مجال الاتصال والتواصل الاجتماعي. وشبه الكاتب الحكام العرب بممثلين الشمع في متحف مدام توسو بلندن، وقال ان مسؤولية أمريكا واضحة لأنها فضلت الديكتاتورية على ديمقراطية إسلامية، ودعاها للوقوف إلى جانب الديمقراطيين التونسيين، موضحا أن عليها ان تمنع اختطاف الثورة من قبل نخب ديكتاتورية. ورأى أن إجراء انتخابات ديمقراطية في تونس لن يتم من دون رفع الحظر عن الاسلاميين، داعيا أمريكا إلى التخلي عن عقلية «المنطقة الخضراء» التي تتعامى عن واقع الامور في المنطقة. وقال الكاتب ان المعايير المزدوجة التي يمارسها الغرب في المنطقة ما هي إلا وصفة للمتطرف، وعليه أن يحقق

لرضا الشارع التونسي، وهذا يظهر من الإجراءات التي أعلنها الغنوشي من اطلاق سراح سجناء سياسيين وأخبار عن تعيين مدون معارض للموظف في رتبة وزير من الدرجة الثانية. وسبقون حكومة العهد الجديد برجال العهد القديم الذين لا يعرف أحد كيف سيصرفون وقد غاب سيدهم عن الساحة، وأيا كان الوضع فالحكومة الانتقالية الحالية ليس أمامها الكثير للقيام به سوى تعزيز الأمن والتحصير للاتخابات.

وتشير «نيويورك تايمز» إلى مشاعر الغضب في الشارع التونسي حول حكومة الوحدة الوطنية، خاصة من المعارضة التي رضيت بالجلوس مع قادة النظام السابق الذي اكتفى بتوزيع فئات من الوزارات الثابتة عليهم. وتحدث أحد قادة الحزب التقدمي الديمقراطي عن ثلاثة خيارات تواجهها تونس الآن: إما الصوملة أو انقلاب على العمل مع بقايا النظام المؤهين كخطوة أولى لتحقيق الديمقراطية.

وفي اتجاه آخر أوردت الصحيفة ما زعمت أنه مشاعر الخوف من الإسلاميين حيث نقلت عن مواطن قوله أن «أحسن شيء فعله بن علي أنه سحق الاسلاميين».

لندن - «القدس العربي»:

تخلصت تونس من الديكتاتور ولكنها لم تتخلص من الديكتاتورية.. هذا هو الشعور العام الذي يدور في تونس وفي المحادثات بين التونسيين على تويتر والواقع الأخرى في الانترنت. فبقاء محمد الغنوشي المعروف لدى التونسيين باسم «موسيو وي» (السيد نعم نعم) الذي أعلن عن حكومة لا تمثل المعارضة فيها إلا احراب ثلاثة منها حزب وهو «التجديد» ليس لديه سوى نائبين في البرلمان من بين 214 نائبا، يعني ان سيناريو عدم الاستقرار لا يزال قائما.

فما يطالب به التونسيون والمعارضة معهم هو تفكيك النظام السابق، والمشكلة التي تواجهها اليوم ان المعارضة التي قلم زين العابدين بن علي اظفارها وكذا الاسلامية التي سحقتها في تسعينيات القرن الماضي ليست مهية لقيادة البلاد، لأنها لم تبين قواعدها، فيما ابتعد الاسلاميون، نظرا للقمع، عن بلدهم إلى المنافي، رغم انه كانوا القوة الهادية لقيادة البلاد في العقدين الأخيرين من القرن الماضي.

لذا فالخيار الوحيد أمام تونس في الظرف الحالي هو الحزب الحاكم والجيش الحريصان على الاحتفاظ بالوضع القائم قبل رحيل بن علي مقابل بعض التنازلات البسيطة

الاستخبارات الألمانية: ما حدث بتونس يمكن أن يتكرر في دول عربية أخرى

برلين- د ب أ: في أعقاب الاضطرابات التي اندلعت في تونس والتي أدت إلى خلع الرئيس زين العابدين بن علي أعرب رئيس وكالة الاستخبارات الألمانية الخارجية عن اعتقاده بوجود ظروف مشابهة للتي أدت إلى اندلاع الاضطرابات في تونس في دول عربية أخرى.

ورغم امتناع إرنست أولو عن تسمية دول يعينها خلال مقابلة مع وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) أمس الثلاثاء في برلين إلا أنه ذكر أن «هناك سلسلة من التطورات في السنوات الأخيرة متشابهة في كثير من الدول»، ومن هذه التطورات المتشابهة ذكر أولو أن هناك نموا سكانيا كبيرا غير متواز مع التطور الاقتصادي وفرص العمل في تلك الدول، موضحا أنه توجد هناك لذلك شحنة احتجاجية يمكن أن تتفجر بطرق مختلفة جدا. واعترف أولو بيان وكالة الاستخبارات الألمانية الخارجية لم تنتج بالاشتراكات الديموية التي حدثت في تونس.

وتذكر أولو أن تونس شهدت خلال الأسابيع الثلاثة الماضية تطورا ديناميكيا أدى إلى انهيار النظام الحالي بشكل كان لا يمكن التنبؤ به على المدى الطويل.

وزير الخارجية التونسي يرفض «الخلط بين الامن الرئاسي وقوات الامن الداخلي»

شرم الشيخ (مصر) - ا ف ب: دعا وزير الخارجية التونسي كمال مرجان الذي أعيد تعيينه في الحكومة الجديدة أمس الثلاثاء إلى «عدم الخلط» بين جهاز الأمن الرئاسي الذي كان تابعاً للرئيس السابق زين العابدين بن علي وقوات الامن الداخلي «التي تتعاون مع الجيش في حفظ الامن».

وقال مرجان في مؤتمر صحفي في شرم الشيخ حيث يشارك في الاعمال التحضيرية للقمعة الاقتصادية العربية الثانية التي تلتئم الأربعاء في هذا المنتجع المصري انه «لا توجد خلافات بين الجيش والشرطة في تونس».

وأكد انه «لا يجب الخلط بين جهاز الامن الرئاسي في تونس الذي بالفعل وقعت اشتباكات بينه وبين قوات الجيش أمام القصر الجمهوري وبين قوات الامن الداخلي التي تتعاون مع الجيش في حفظ الامن».

وكانت اشتباكات وقعت بين الامن الرئاسي والجيش في تونس بعد سقوط بن علي وفراره من تونس يوم الجمعة الماضي.

المعارض التاريخي منصف المرزوقي يعود لتونس

تونس - ا ف ب: عاد المعارض التاريخي لنظام الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي أمس الثلاثاء إلى تونس، على ما أعلنت وكالة الأنباء التونسية الحكومية.

وقالت الوكالة: «عاد منصف المرزوقي رئيس حزب المؤتمر من اجل الجمهورية المحظور اليوم (أمس) الثلاثاء إلى تونس بعد سنوات من منفاه بالعاصمة الفرنسية باريس».

وأضافت ان المرزوقي استقبل في مطار تونس قرطاج الدولي من قبل «عدد هام» من مناصلي حزبه «الذين رفعوا شعارات احتجاجية على الوضع السياسي الراهن في تونس».

حزب النهضة الاسلامي المحظور في تونس ينوي تقديم طلب ترخيص

تونس - ا ف ب: قال القي القيادي في حزب النهضة الاسلامي المحظور في تونس أمس الثلاثاء لوكالة فرانس برس «ننوي تقديم طلب ترخيص» ليتمكنوا «طرفا مثل باقي الاطراف» السياسية في تونس.

وقال القيادي الذي كان سجن 14 عاما في عهد النظام السابق «لم تقدم طلبا في السابق لاننا كنا مطاردين ولا نستطيع الاجتماع، ولكننا ندرس الامر وننوي تقديم طلب ترخيص».

وأضاف اذا وجدت ديمقراطية ستكون طرفا كبقية الاطراف نمارس حقوقنا وواجباتنا، وكان محدث باسم الحركة قال في وقت سابق بباريس ان النهضة «لم تقدم مرشحا للانتخابات الرئاسية، على ان المشاركة في الانتخابات التشريعية معتبرا انه «لم تكن هناك عملية انتخابية ديمقراطية بدون النهضة»، وكان محمد الغنوشي رئيس الوزراء التونسي اعلن الاثنين «حكومة وحدة وطنية» واجراءات ديمقراطية بينها الاعتراف بكافة القوى السياسية التي تطلب ذلك.

ألمانيا تنفي اعتقال صيادين ألمانين في تونس

تونس- د ب أ: نفت السفارة الألمانية في تونس أمس الثلاثاء صحة ما ورد من أبناء عن اعتقال مواطنين ألمانين (يحملون بئانا صيد) في تونس التي تشهد توترا أمنيا غير مسبق منذ هروب الرئيس السابق للبلاد إلى السعودية.

وقالت السفارة في بيان بعثت نسخة منه إلى وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) ان السفارة «تريد تصحيح معلومة (فداء) الجزيرة (القضائية القطرية) التي قالت ان مواطنين ألمانين من بين مجموعة (من الصيادين الأوروبيين) أقاموا في تونس من أجل الصيد».

وأضافت: «يتعلق الأمر بمواطني سويديين فقط... وحسب معلوماتنا فقد عاد هؤلاء إلى ستوكهولم».

وكانت الشرطة التونسية اعتقلت الأسبوع الماضي مجموعة من الصيادين السويديين في العاصمة تونس بعد أن عثرت بحوزتهم على بئان صيد ثم أطلقت سراحهم بعد أن تأكدت أنهم قصوا إجازة في تونس لممارسة الصيد في غابات الشمال الغربي للبلاد وليس للقيام بأعمال مسلحة في البلاد.

تونس تعلن عن مقتل ثلاثة جنود خلال المواجهات التي شهدتها البلاد

تونس- وكالات: قال مصدر رسمي إن ثلاثة من الجنود لقوا حتفهم في «أحداث العنف والتخريب» التي شهدتها محافظة بنزرت (شمال العاصمة) خلال الأيام الماضية.

وتحدث وكالة الأنباء التونسية الرسمية أن وزير الدفاع التونسي رضا قزير أشرف أمس الثلاثاء، بتونس العاصمة على موكب تأبين الجنود وهم المساعد أول بالمطيران لزهري الكثيري والساعده بالقوى البحرية سفيان بن خميس جمالة والعريف أول حسن بن شعبان البرينصي.

ولم تذكر وكالة الأنباء التونسية ظروف مقتل الجنود، ولكنها نقلت عن وزير الدفاع قوله، إن الأبناء عائلاتهم تكفونهم وتقديمهم بما بذلوه في سبيل الحفاظ على أمن تونس وسلامة أبنائها وحماية النظام الجمهوري وصون مؤسسات الدولة.

سويسرا تتلقى تقارير حول وجود أصول غير قانونية لبن علي

جنيف- د ب أ: تلقى مكتب المدعي العام الاتحادي في سويسرا أمس الثلاثاء تقريران بشأن ممتلكات غير قانونية للرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، لكن المكتب قال إنه لا يزال من المبكر فتح تحقيق كامل في هذا الشأن.

وتذكر راديو سويسرا أن ملاحما من أصل تونسي بجنيف تقدم بشكوى للمدعي العام يقول فيها إن الأصول الموجودة بالبلاد تم شراؤها بأموال تم تحويلها بشكل غير قانوني من خزنة الدولة إلى حسابات عائلة بن علي. والساعد أول بالاطيران لزهري الكثيري والساعده بالقوى البحرية سفيان بن خميس جمالة والعريف أول حسن بن شعبان البرينصي.

ولم تذكر وكالة الأنباء التونسية ظروف مقتل الجنود، ولكنها نقلت عن وزير الدفاع قوله، إن الأبناء عائلاتهم تكفونهم وتقديمهم بما بذلوه في سبيل الحفاظ على أمن تونس وسلامة أبنائها وحماية النظام الجمهوري وصون مؤسسات الدولة.

تجارب الماضي والديكتاتوريات العربية

وعن آثار الثورة التونسية على دول الجوار تقول الكاتبة انه رغم مراقبة الأنظمة العربية الشمولية والعلمانية في المنطقة للأحداث، إلا أن رجليها ليس قريبا، خاصة أن الجيش التونسي صغير مقارنة بجيوش دول أخرى.

وبينما رفض العسكر التونسيون اطلاق الرصاص على المظاهرين، لن يتزدد عسكر مصر وسورية مثلا في اطلاق النار دفاعا عن النظام.

والأهم من ذلك، حسب الكاتبة، فقد أثبتت الديكتاتوريات العربية قدرة على البقاء عبر عدد من الوسائل منها سياسات انقح وقمع ومحاولة دمج للمعارضة، أما العامل الأهم فهو الدعم الغربي لها نظرا لموقفها المعتدل من إسرائيل والنقط والتعاون في الحرب على الأزمات والعمل الإسلامي.

وعن سبب غياب القوى الغربية عن دعم بن علي يقول التحليل ان تونس تظل دولة ديمقراطية بالنسبة لوشاشطن ومصلحتها: لا نخط ولا حركة اسلامية تنتظر في الجناح الآخر لتولي السلطة، لكن درس تونس بالنسبة لأمريكا هو ان الاستقرار الظاهري قد يكون خادعا.

على الوضع كما هو..

ولا تستبعد الكاتبة أن يكون الجيش قد لعب دورا في دفع بن علي إلى الرحيل أملا في ارضاء الشارع، فالنضحية برجل هو الرئيس وتقديم عود بانتخابات وحرية وتعددية قد يقود إلى إعادة الأمن والنظام، ويحفظ الوضع القائم كما كان في السابق. وتري ان هذا الحل يصعب تسويقه للتونسيين، خاصة ان الظروف التي أدت للتسامح والترحيب بن علي -عجز بورقية عن مواجهة الاسلاميين- وخوف التونسيين من تكرار الدرس الجزائري في بلدهم، قد انتهت.

لهذا فتغييرات تجميلية من قبل نخبة بن علي الباقية قد لا ترضي الجماهير التي لم تقدم خطابا ابعد من خطاب الدعوة إلى رحيل بن علي، على الأقل في الظرف الحالي.

وعن خيارات ما بعد الثورة تقول الكاتبة ان سياسات القمع لم تعط القوى المعارضة الفرصة لتطوير قوا دعما خرج الاسلاميون إلى المنفى رغم انهم كانوا قوة مرشحة للحكم في الثقلينيات والتسعينيات من القرن الماضي، ومعظم طورا منذ خروجهم آراء معتدلة لكنهم في الخارج منذ مدة طويلة مما يعني ان الخيار الوحيد الباقى هما الحزب الحاكم والجيش، وهذا مصدرا عدم استقرار واحتمال حدوث فوضى.

على حرق نفسه، ومنها توسعت التظاهرات التي أشارت إلى أن التونسيين لم يعودوا قادرين على تحمل ديكتاتورية بن علي.

وتتفق الكاتبة مع التحليلات التي أشارت إلى العامل الاقتصادي في الثورة التونسية: بطالة وارتفاع اسعار واحباط الجيل الجديد، لكنها ترى أنها ليست العامل الأهم في اسقاط نظام بن علي، ففشل الظروف عاشتها تونس أثناء حكم الحبيب بورقية ولم تسقطه، فيما لم تلق وعود بن علي في الأيام الأخيرة قبل سقوطه بتوفير الوظائف وتخفيف الاسعار أذانا صاغية من الشارع التونسي الذي اصبر على رحيله.

وترى أن التونسيين كانوا يجتنبون ضد الديكتاتورية، فتونس منذ استقلالها عام 1956 لم تعرف سوى حاكمين، بورقية الذي قاد البلاد للاستقلال وقام بعد ذلك بإنشاء نظام علماني دماثة حزب واحد وشمولي والثاني بن علي الطاطح سيده عام 1987 عندما استطاع افنح النقطة بان السويدي بعد قهرا على الحكم. وتشير الكاتبة إلى وعود بن علي في الربيع التونسي الأول بعد وصوله للسلطة وتعهده بإنشاء نظام سياسي تعددي، لكنه عاد واستخدم سياسة القفضة الحديدية ضد المعارضة تحت ذريعة مواجهة الخطر الإسلامي.

لندن - «القدس العربي»:

قالت مجلة «فورين افيرز» الامريكية في قراءة لأحداث تونس نشرتها في موقعها على الانترنت وعكبتها ميشيل بيترز نخرست، ان نظام زين العابدين بن علي في تونس كان «مختفرا لشعبية ولا يعتقد انه يستحق الحرية»، وذلك بناء على فكرة أن هذا الشعب خانع ذليل ولن يواجه نظامه وممارساته.

وقد ظل هذا الافتراض قائما مدة عقدين من الزمن، حسب المجلة، ولكنه انفجر على طريقة ما حدث في دول أوروبا الشرقية ومظاهرات الشوارع فيها في نهاية الحقبة الشيوعية.

ورغم أن السكان قد استسلموا للوضع القائم من أجل كرامتهم واستقلالهم الذاتي، إلا أنهم ينفجرون في لحظة يصبح ثمن القبول بها فوق الاحتمال. في البداية على شكل تصرف يقوم به البعض يقود إلى انضمام وانسحاب الآخرين الذين يشعرون بالثقة للمشارطة مما يحول الظاهرة البسيطة إلى ثورة شعبية.

وشرى الكاتبة ان الافتراض هذا صحيح في الحالة التونسية التي بدأت شرارة ثورتها من شوارع سيدي بوزويد بعد أن قدم محمد البوعزيزي في 17 كانون الاول/ديسمبر 2010

التونسيون يستأنفون الحياة شيئا فشيئا رغم استمرار الاحتجاجات



تونس اختار مواجهة قوات الأمن على طريقته في مظاهرات الاحتجاج على الحكومة أمس

صارمة في عهد بن علي ويقول كثير من السياسيين أنهم تعرضوا لمضايقات ولم يسمح لهم بالقيام بحملاتهم بحرية. وفر بعض السياسيين الذين ينتمون للمعارضة للاقامة في المنفى وان كان بعضهم عُين في الحكومة الجديدة.

الحكومة المؤقتة وقتا ... لا يمكنك فجأة ان تسلم الحكم إلى مقيي بالشارع أثناء استراحتة «الحياة لم تعد إلى طبيعتها بنسبة 100 في المئة لكن يمكنك القول انها عادت بنسبة 70 في المئة. كل يوم افضل من سابقه»، وقال «يجب ان نعطي

وازدحمت المقاهي التي تبعد بضع شوارع عن المحجيين وكانت المتاجر في البلدة القديمة مفتوحة وحافلة بالمسوقين، وجلس الباعة المتجولون على الارصفة يبيعون السناجر والخبز والاحذية.

في الفساد واسع النطاق الذي أدى إلى الانتفاضة فانهم يريدون بداية جديدة بغريق جديد.

وقالت ثريا الزعيمي وهي جامعية عاطلة عن العمل شاركت في الاحتجاج «هذه الحكومة الجديدة مؤامرة، اذا بقيت جميع الوزارات السيادية تحت سيطرة الحزب القديم حينئذ لن تكون هذه ثورة ولن يكون هذا تغييرا من الفساد القديم».

واتفقت معها صديقتها حولة بو غانمي قائلة انه كان من المستحيل البحث عن وظيفة خلال حكم بن علي اذا لم تكن لديك صلات سياسية أو اذا لم تدفع رشوة.

وقالت «هذه مؤامرة من النظام لاقتاع الشعب يقبل حكومة تبقيهم في موقع المسؤولية، وهذا غضب المحتجين ازاء الشرطة التي أطلقت الغاز المسيل للدموع على مجموعات مسالمة وصغيرة نسبيا اكبر من غضبهم ازاء الحكومة الذي لم يكن في صدارة المشهد».

ووضع المحتجون الزهور على دبابة تقف بالقرب من برج الساعة قبالة شارع الحبيب بورقيبة لكن شرطة مكافحة الشغب تصدت لهم بالرايات.

وقال محتج للشرطة وهو يركض نحو شارع جانبي «نحن افراد الشعب وانتم تطلقون علينا الغاز المسيل للدموع».

وفي الشوارع الجانبية والازقة المتفرعة من الميدان الرئيسي تحرك الناس والدموع تسيل من عيونهم نتيجة لاطلاق الغاز المسيل للدموع. ووقف عاملون خارج صيدلية لتوزيع مناديل ورقية مجانية.

وبعيدا عن شارع الحبيب بورقيبة الذي كان مركز الاضطرابات بدأت الحياة تعود إلى طبيعتها أمس الثلاثاء.

قالت ان باريس لم تكن تتوقع تطور الاحداث بتلك الطريقة

وزيرة الخارجية الفرنسية تدافع عن موقف بلادها «المجمل» بعد تعرضها لانتقادات شديدة بشأن تونس

واعترفت ان على اليو- ماري «ان تستخلص الدروس من مثل هذا الخطأ الفاحش الذي يفقدنا مصداقيتنا ليس فقط في تونس».

وطالب انصار البيئية باستقالة الوزيرة. وقالت اليو- ماري «لقد صدمت لرغبة البعض في تحريف تصريحاتي التي اقتطعت واخرجت من اطارها لكي تعبر، وخدمة لغايات مثيرة للجدل، عن عكس ما اردت قوله وتضامني مع معاناة الشعب التونسي».

وأضافت «لقد انتهى بي الامر بالمشكيت بنفسي، وكنت قد امضيت لتوي ليلة في الطائفة ويحصل في بعض الاحيان ان نسيء التعبير عن انفسنا. لقد اعدت قراءة تصريحاتي للحق مع قلته، وهو يتوافق مع ما كنت افكر به وليس كما سمعته والتفسيرات التي قام بها البعض».

واكدت الوزيرة ان اولويتها كانت إنهاء القمع الذي تعرض له المظاهرون وبقايت حام دم.

وقالت «لقد صدمت من جراء اطلاق الرصاص الحي على

سياسيين ودبلوماسيين وباحثين وصحافيين بثورة الياسمين»، مؤكدة ان احدا لم يستوعب «تسارع» الاحداث. وفرنسا دولة الاستعمار السابقة، بقيت حذرة في رد فعلها على احداث تونس التي ادت إلى سقوط نظام بن علي. والسبت اكد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي دعم بلاده استقبال بن علي بعد فراره من تونس.

لكن الانتقادات وجهت خصوصا إلى الوزيرة التي عرضت الاسبوع الماضي تعاوننا في مجال الشرطة بين فرنسا وتونس، في اوج تظاهرات الاحتجاج وفي حين تحدثت منظمات غير حكومية عن سقوط عشرات القتلى.

وكانت الوزيرة قالت ان «غداة قوائنا الأمنية المعروفة في العالم اجمع تسمح بمعالجة مثل هذه الأوضاع الأمنية». وانتقدت زعامة المعارضة الاشتراكية مارتين اوبري امس الثلاثاء «هذه التصريحات التي تصدم».

باريس - ا ف ب: أصبحت وزيرة الخارجية الفرنسية ميشال اليو- ماري رمزا لتردد باريس في دعم «ثورة الياسمين»، لكنها اكدت ان فرنسا مثل دول أخرى «لم تكن تتوقع الاحداث»، التي ادت إلى سقوط نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في تونس.

وكانت الوزيرة تتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية في الجمعية الوطنية، واعرب عدد من النواب عن رغبتهم في الاستماع إلى تفسير حول اقتراح تقدمت به في 11 كانون الثاني/يناير وتعرض لانتقادات، يقضي بتعاون فرنسا مع نظام الرئيس السابق زين العابدين بن علي في مجال الامن والحفاظ على النظام.

وقالت اليو- ماري امس الثلاثاء ان فرنسا مثل دول أخرى «لم تكن تتوقع الاحداث، التي ادت إلى سقوط نظام الرئيس السابق في تونس يوم الجمعة الماضي، وأضافت «فلنكن صريحين، لقد فوجئنا جميعا من

صاحب مطعم فول يثير الرعب من تكرار أحداث تونس.. وتحذير من ظهور تنظيم جديد لـ «المحترقين»... ومطالبة مبارك بإبعاد رجال الأعمال من نظامه وحل مجلسي الشعب والشورى سيناريو عن حوار القادة العرب بعد عزل بن علي.. وشادة بتونس التي اعادت الاعتبار للثورة الشعبية



الإنسان يجب أن يتسلح بالصبر والصدور

طبعاً، ولأن عبده غلبان فقد خالطه برقة شديدة، زميلنا حسن الرشيدى رئيس تحرير «المسائي» اليومية الحكومية قائلاً: «الإقدام على قتل النفس يا عم عبده ليس من الإسلام وليس من أساليب المسلمين، والانتحار قتل عددي للنفس وكفر ترفضة الأديان السماوية، الإنسان يجب أن يتسلح بالصبر والصدور، ولا يسمح بالفقنة أو البدة السيئة أن تتسلل الى نفسه، ان تقليد التونسية، أو الجزائريين هي بدة سيئة مثل الانتحار حرقاً فما يعبر عن نفس ضعيفة تأمر بالسوء ولكن يجب أن تتسلح بالاعتقالية والصبر لطرخ مشاكلنا ونصر على مواجهة المسؤولين لإيجاد حل لها، وعلى الدولة أن تهتم بها».

وأعود إلى «الأهرام المسائي» مرة أخرى بعد أن كدت أنسى بسبب الشخوخة، والشيطان، الاستماع لخطبات زميلنا حازم منير من ظهور تنظيم جديد للمحترقين بقوله: «الذين سيسهلون النار في أجسادهم لعلها تتيح لهم عملاً ثورياً في مصر على غرار ما جرى في تونس، فهل سنشاهد تنظيم المحترقين قريباً..»

انتقاد حرق المواطن لنفسه

لا، هذه توقعات سابقة لأوانها والأمن هو الذي سيدمنها بالمعلومات الواقية عن هذا التنظيم وقد يتبع الحظوة - أسف الإخوان المسلمين - أم القاعدة، لكن زميلنا وصديقنا بهـالمساء»، ورئيس تحريرها السابق محمد فودة رغم كراهيته لحكومة البينينيس فإنه لم يتعاطف مع عم عبده وقال عنه: «لو أن كل مواطن ذهب إلى إدارة حكومية ليخفي طالباً له ورفض الموظف المسؤول تلبية هذا الطلب، فقرر المواطن الانتحار بحرق نفسه أمام مجلس الشعب لشهدنا كل يوم، بل كل ساعة و دقيقة عشرات أو مئات المواطن الذين يتعلون النيران في أنفسهم احتجاجاً على رفض طلباتهم، دعونا نقول ان هذه محاولات فجة للفت الأنظار هدهنا كسب تعاطف المواطن وإعطاء مادة خصبة للصحف وأجهزة الإعلام للحديث عنها وإظهارها على أنها قضية رأي عام والإجاءة بأن أمثال هؤلاء المواطن مقهورون رغم انهم مقهورون فعلاً وكل مواطن في مصر في حياته أكثر من مشكلة وهي منسكلات حادة جدا والمسؤولون لا يحاولون حل هذه المشكلات بل أحيانا يتعمدون التعقيد، الأمر الذي يشحن النفوس بالغضب والتدمر، لكننا شعب متدين يؤمن بتكريم الله لبني آدم ولا يصح لمن كرمه الله وأعطاها الحياة أن يفرط في حياته بإسأ بطريقة لا يرضاهم الخالق وهي قتل النفس».

وعلى كل حال فإن المخاوف من قيام حرق عبده نفسه سرعان ما امتدت إلى أعضاء مجلس الشعب عن الحزب الحاكم الذين سخرو منهم زميلنا في «الأحرار» نبيل صادق بعد تخلي الحزب الذي كان مقلته يمسك بورقة مكتوب فيها أحداث تونس ، وهو يقول للأعضاء - أنا اللي بيتجوز أمي بقوله يا بابا .

غضب من مقابلة

عبد الحليم قنديل بـ الجزيرة

والى المعارك السريعة والخاطفة ومن بين سبع معارك لزميلنا خفيف الظل محسن حسنين نائب رئيس تحرير مجلة «أكتوبر»، اخترنا اثنتين، منها واحدة ضد زميلنا وصديقنا العزيز عبد الحليم قنديل التي أثار غضب محسن بسبب ما سمعه منه في برنامج بقناة «الجزيرة» - فقال: - «عبد الحليم قنديل كان في مناظرة مع راجل محترم هو نور الدين بوشكوش أمين عام اتحاد البرلمانات العربية الذي دافع عن مصر وشعب مصر، ورد على سخافات قنديل الذي يبدو انه لا يعرف أبسط قواعد الحوار المحترم، وعيب قوي ان قنديل يرفض مصافحة المحترم في نهاية المناظرة، بل ويقول له لا مستعملين البرلمانات العربية هو لأقرب صحيفة زبالة، يا خ قنديل عيب، كفاية فضايح بقى، كفاية».

- يا إله، الحمد لله ان الإعلامي الكبير وجسدي قنديل قرر ان يتوسط لإنهاء الأزمة التاريخية الليي هازه الأمة العربية هر، بين المصرية أصالة، والملحن حلمي بكر، يا حوفي تفشل وساطة قنديل، ساعتهما بقى هانضطر اننا نستعين بالوسيط الأمريكي في أزمة الشرق الأوسط جورج ميتشيل لعل وعسى».

أما رئيس تحرير «الأحرار» زميلنا وصديقنا عصام كامل فاختارنا من عسوده - فينو - يوم الثلاثاء معركة واحدة من بين أربعة وهي: «طالب الدكتور البرادعي بمقاطعة الانتخابات الرئاسية ويبدو أن البرادعي لا يعلم ان المصريين لم يشاركوا من قبل في أي انتخابات».

نادية الجندى وحبوية الجماهير

وتنحول باتجاه جريدة «الفرح» الأسبوعية المستقلة لتكون مع صديقنا وزميلنا فؤاد معوض الشهير بفرقور، الذي خاض أربعة وعشرين معركة سريعة تحت عنوان - هل تعلم - اخترنا منها خمسا فقط، لا غير هي: «أن نادية الجندى «نجمة الجماهير» ضيفت في مطار القاهرة الدولي مساء السبت الماضي تحمل حقيبتين كبيرتين وضعت في إحداهما أحدث الفساتين وأدوات المكياج وبعض الحلوى مع سيناريو فويليم جيديم، والحقيبة الثانية وضعت فيها «الجماهير» الذين كانت تحاول تهريبهم الى الخارج ومن بعدها أمر رجال أمن المطار بالتحفظ على الحقيبة وبدأ خلعها «الجماهير» في حزن حز صباح اليوم التالي انتظارا للوصول للحق»!

- وأن أحمد الأبياري منتج مسرحية «سكر هانم» بطولعة روجينا وأحمد زرق اشترى مجموعة من «المصايد» الكبيرة أشبه بمصائد الفئران وضعها أمام المسرح في شارع عماد الدين لأصلياد الجماهير وادخالهم المسرح عنوة مشاهدة الرواية التي تعرض حالياً!

وأنت لا ترون في تاريخ مصر يقدم أحد الرؤساء استقالته ليصحب بعدها حاملا لقب «الرئيس السابق»، وهو ما اعتد عليه سفير صبري بعد ان استقال من منصبه كرئيس لاتحاد «النشازين» العرب، متنازلاً عن منصب الرئاسة لخليفته مصطفى قمر».

وأن أحدهم سرق حقيبة مؤلف الأغاني إسلام خليل وفر هارباً، وبعد أن فتحها وجد فيها عدة أغنيات تشيد بنزاهة وشفاقة انتخابات مجلس الشعب الأخيرة فقتد بها إلى صندوق زبالة كان موجوداً في الشارع؟!

وأن «حكيم» الى جانب أنه مطرب فهو تليصور قبل الاستماع اليه أن يمتح لكل واحد من رواد حفلاته جرعة «بنج» للتخدير حتى يسهل عليك احتمال مذاب غناته؟!».

ذات اليوم: «الرسالة التونسية وصلت كل بيت في مصر والبلدان العربية، لهذا نسال ماذا سيفعل النظام بعد ثورة الشعب التونسي؟!، هل سيعمل الرئيس مبارك على حل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة ائتلافية من الحكومة والمعارضة والمستقلين؟!

هل سوف يعلن الرئيس مبارك استقالته من رئاسة الحزب الوطني؟! الشعب ينتظر الكثير من الرئيس مبارك بعد ثورة الشعب التونسي، ينتظر محاربة الفساد والفاستدين الذين يحتلون العديد من المناصب القابدية في البلاد، كما ينتظرون منه عزل رجال الأعمال من الحكومة واستبعادهم تماما عن العمل السياسي، الشعب ينتظر من الرئيس مبارك كل مجلس الشعب الذي تم تزوير انتخاباته وأيضا مجلس الشورى وفتح الباب أمام انتخابات حرة وشفافة لاختيار الشعب من بعثه سواء في الحكومة أو في مجلس الشورى خاصة وأن بعض المسؤولين في الحكومة استأثروا في الفساد هم وأولادهم، حتى أن بعضهم سخر الوزراء لخدمته هو وأولاده؟!

الشعب يحزن الحزارة الاقتصادية أسوأ بكثير من الشعب التونسي، ما الذي يفعله الشعب بحرية الكلام والنقد والسب، وهو لا يجد قوت يومه، ماذا يفعل بها وأولاده يجلسون في المنزل بعد تخرجهم لا يجدون وظيفة يتعيشون من خلالها؟ الشعب يحتاج الى شخصيات جديدة تمتلك فكرا جديدا، شخصيات لديها ما تقدمه لهذا الشعب وليست شخصيات أصبحت عبئا على البلاد ظلوا في كراسيهم عشرات السنين، الشعب ينتظر تفعيل دور ووظيفة الأحزاب الجمدة في تاجرة النظام».

الدعز يصيب الحكومة المصرية

ونظلم مع تداعيات ثورة تونس على الأوضاع في مصر واحتمال انتقالها إليها، ورغم الثقة التي تبديها الحكومة والحزب الحاكم من عدم تأثر مصر هي أمي وخالتي، بسبب توفير السلع المدعومة على البطاقات لحوالي ستة وستين مليون إنسان، بالإضافة الى حرية التعبير والصحافة والانتزعت والمظاهر، فقد بدأ الدعز واضحا عليهما من حادث محاولة المواطن عبده صاحب مطعم من القطرة غرب محافظة الإسماعيلية إحراق نفسه أمام مجلس الشعب.

وقد لاحظنا ارتباطا شديدا بين الحادث وكيفية تعامل الحكومة معه، فمثلا في جريدة «روزاليوسف» رأينا رئيس تحرير وعضو مجلس الشورى المين، عبدالله كمال يهاجم وزير الصحة وموقفه بالقول: «سمعت اثنين يتكلمان عن واقعة من حرق نفسه أمام مجلس الشعب قال الأول، ويقول واحد ولع في نفسه، فرد الثاني، الناس الخس، سيبوه، ولا حد يسأل فيه، تلك هي الحكمة الواجب ان تتبع، لكن وزير الصحة سأل فيه وزاره في المستشفى، تماما كما فعل مع ضحايا الأزمات المختلفة، لعله رأى في حارق نفسه انه ضحية لكارتة، أو لأن الوزير لم يكن بالأمر مشغولا بأمر أهم».

والملاحظ أن عبدالله تجاهل الإشارة لهتمام رئيس الوزراء ورئيس مجلسي الشورى والشعب بالحادث، صب جهوه على حاتم الجبلي وزير الصحة الذي لم يكن ممكنا أن يفعل ذلك دون أمر أو نصيحة من هو أعلى منه.

اهتمام منقطع النظير

بالمواطن الذي احرق نفسه

أما زميلنا وصديقنا ورئيس قطاع الأخبار في التليفزيون الحكومي، عبد الطيف المناوي، فكان أشمل في هجومه بقوله امس ايضا في عموه اليومية - وجهة نظر - بجريدة «الأهرام المسائي»: «لم يجيبني إطلاقا رد الفعل على حادث إحراق مواطن نفسه أمام مجلس الشعب، من جهات وشخصيات متعددة في الدولة، سارع وزير الصحة إلى زيارة المواطن، وخرج المتحدث باسم وزارة الصحة ليحدث عن حالته الصحية وأقام مؤتمرا صحافيا مع الطبيب المعالج ليحدث عن حالة ذلك الذي أحرق نفسه جوتا اختلالا، ونسبت تصريحات الى وزير الصحة ليطمئن المواطنين عليه، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل خرج ممثل الأغلبية في مجلس الشورى ليحدث في الموضوع ويضع جزءا من حوار المجلس، ويقول رئيس السيد صفوت الشريف ان يتم التعامل مع الموضوع في حجمه الحقيقي، ويتعهد الدكتور مفيد ان يضع امام المجلس تطورات الموضوع ويخرج الدكتور فقي سرور ليطلب من لجنة الشكاوى النظر في شكوى هذا المواطن، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يخرج المتحدث باسم مجلس الوزراء ليؤكد ان الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء يتابع حالة المواطن الذي قام بحرق نفسه اليوم، وهكذا بدأ وعاك الدولة بجلافة قدرها متحرك ارتبكتا في التعامل مع قضية بل ليست قضية، إنما هي حادث محدود ولشخص مشكوك في حالته الصحية، ودعت به إلى صدر الصفحات الأولى، وصدر النشرات الإخبارية في مختلف المحطات الفضائية بدلا من ان يكون خبرا منمزيا في بعض صفحات الحوادث، وأولى درجات القوة لأى حكومة هي الثقة في قدرتها على التعامل مع الأمور بوزنها الحقيقي، وتصدير روح الثقة والقدرة على الفعل للمواطنين، لا تصدير الارتباط والهولة الى أرضية الارتباك».

اسلوب الإعلان عن أسباب الحوادث

في مصر يجب ان يتغير

وفي الحقيقة، فلا أريد أن استبعد الموقف وأقول ان ما كتبه عبدالله وعبد الطيف انعكاس لوقف جناح داخل الحزب الحاكم أو النظام، ضد آخر لأنه قد يكون تعبيراً عن رأي شخصي، خاصة أن زميلهما محمد علي إبراهيم رئيس تحرير «الجمهورية»، وعضو مجلس الشورى العين، فكان موقفه مختلفا إذ قال: «لا بد أن يتغير اسلوب الإعلان عن أسباب الحوادث في مصر، غير معقول ان كل حادث نرجهه إلى ان المتهم مصاب بحالة نفسية وأنه يعالج في مستشفى الأمراض العقلية، عبده له بون عشاقين رغيغسا للأسرة وذهب الى رئيس مدينة القطرة المهندس محمد البليك طالبا زيادة حصة الخبز لاستخدامها بالمطعم، والقانون يمنع ان تحصل المطاعم على عيش مدعم، لكن لا بد ان الرجل أصابه الكساد مؤقثا بعد ان عجز عن تحقيق ربح لأن سعر الرغيف خمسة عشر قرشا فإذا أضاف له الفول بعد ارتفاع سعره فان ثمن السنديوتش سيرتفع الى جنيه وأكثر، طبعاً زبائن عبده على حد الحال، وفي نفس الوقت رئيس المدينة لا يستطيع مخالفة القانون الذي يصير على ان يكون سعر الخبز للمطاعم خمسة عشر قرشا، ولذا لا بد أن يتضمن القانون نصا يبحث حالة اصحاب المطاعم الفقيرة، لا يمكن ان احاسب ريباج فول وطعمية بنفس الطريقة التي احاسب بها مطعم كبابجي، لا بد أن يتيح الحزب الدعم لبعض المطاعم لطرف أصحابها، اصحاب المطاعم الصغيرة وعربات الفول غلابة جدا».

على الرغم من وجود اخبار وموضوعات عديدة في الصحف المصرية الصادرة امس إلا أن معظمها تناول حادث قيام المواطن عبده عبد المنعم كمال صاحب مطعم فول صغير بمحافظة الإسماعيلية بحرق نفسه أمام مجلس الشعب أثناء انعقاد جلسة لمجلس الشورى اللاصق له. كما استمرت الصحف في نشر أخبار تونس والاستعدادات للقمّة الاقتصادية العربية في شرم الشيخ التي ستبدأ اليوم - الأربعاء - ومعرض القاهرة الدولي للكتاب ووضع الحزب الوطني بواسطة اللجنة الالكترونية خطة لمواجهة الدونات التي تهاجم النظام، وإصدار محكمة جنبايات الجيزة حكمها في الثالث عشر من الشهر الماضي بقتل عضو مجلس الشعب عن الحزب الحاكم الدكتور مؤمنة كامل وجريدة «الشروق»، وانخفاض سعر الجنيه أمام الدولار وبيع أسهم في البورصة بسبب أحداث تونس وقرار صاحب جريدة «الستور» رضا إدوارد بتعيين زميلنا وصديقنا طلعت رميح رئيسا للتحرير، وكان رئيسا لتحرير جريدة «الشعب»، وهو من مجموعة الأمين العام لحزب العمل المجدد والمسجون حاليا زميلنا وصديقنا مجدي أحمد حسين. وفي الحقيقة لا أعرف ان كان قرار إدوار تنفيذياً لطلب من النظام، على أساس تحويل الجريدة الى المعارضة العنيفة التي كانت عليها أيام زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى وذلك في إطار خطة جديدة لمواجهة أحداث تونس، والسماح بعودة الإعلام الذي يهاجم النظام بعنف بعد ان تم التضييق عليه، أم لا، وهو ما توقعناه من قبل، والله أعلم. كما أرسلت الحكومة سبعة من المصابين في الحادث الإرهابي ضد كنيسة القديسين الى ألمانيا لاستكمال علاجهم على نفقتها. وإلى بعض مما عندنا:

المواطن الذي حرق نفسه امام مجلس الشعب

وتبدأ بهذا الخبر وكان هو الحدث الأبرز والأخطر، لأن كل اهتمامات الدولة والحزب أجهت إليه، وقالت عنه «الأهرام»: «وعلى الفور تم نقله إلى المستشفى للعلاج وكلف الدكتور فقي سرور رئيس مجلس الشعب رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس بالاستماع إلى شكوى صاحب المطعم، ومن جانبه شهد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى على ضرورة العناية بالمواطنين، مؤكداً انه إذا كانت هناك جهة إدارية تعتنت مع هذا الرجل فيجب أن تتحاسبها الحكومة حتى يأخذ المواطن حقه، كما تابع الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء والصحف وتلقى تقارير من وزارة الصحة وحفاظة الإسماعيلية وقد أعلن الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة ان المواطن عبده عبد المنعم كمال- خسون سنة - صاحب المشكلة يعاني من جروح سطحية بالصدر والرقبة بنسبة خمسة في المائة وسيغادر المستشفى خلال ثمان وأربعين ساعة، وكشفت التحقيقات عن ان صاحب المطعم دخل دار الصحة النفسية بالخائكة حصة العباسية أربع مرات وقام بفتح مطعم بمنطقة الحرش وتقدم بطلب لزيادة حصة الخبز المقررة له لكن مدير مشروع توزيع الخبز أفهمه ان حصته موجودة في القرية التي ينتمي إليها وليست في المدينة، فقرر النزول الى القاهرة لتقديم شكوى لمجلس الشعب».

والحقيقة، فإن سرعة ردود الأفعال من الحكومة ومجلسي الشعب والشورى، على الحادث مفهومة تماما، فهناك ذعر حقيقي من تكرار أحداث تونس، ولذلك لا يريد أي طرف ان يتم اتهامه بأنه هو الذي تسبب في إشعالها وخاصة الحكومة التي تم إجبارها ولو مؤقتاً، على ان تتوقف عن استفزاز الناس بالحديث عن إلغاء الدعم عن الوقود وانايب البيوتاجاز وغيرها، وقد ظهر ذلك في الهجمات العنيفة التي تعرض لها وزير الصحة في مجلسي الشعب والشورى واتهامه بأن لأحة العلاج المقدمة منه في المستشفيات الحكومية والتأمين الصحي، وتعني إلغاء العلاج والتأمين وخصخصة المستشفيات العامة، وهو ما نفاه، بنشدة ولم يكن ليتيقى إلا ان يقول: والله العظيم من صحيح. والغريب ان تزعم رئيسة لجنة الصحة بمجلس الشعب الدكتور مديحة خطاب الهجوم، وكذلك أعضاء الحزب الوطني الحاكم تنفيذياً المعارضة منه فيه، تقليدا لشراب استك منه فيه.

واستاذن زميلنا عماد الدين حسين أحد مديري التحرير من سلامة لأن يقول شيئاً فيه مسامة فسمح له ان يقول: «النظام المستبد يتعامل مع شعبه باعتبارها قطيعا من البهائم وفي أحسن الأحوال مجموعة من العبيد، عليهم أن يجمدوا إلى ان هذا النظام قبل ان ياتي بهمكهم!

والماتع والمهم زين العابدين بن علي منذ انقلابه على الحبيب بورقيبة في 7 نوفمبر 1987 - بدعى إلى أكبر بر صامر «مخرفا» يدرك أنه فتن في حكم الشعب بالحديد والنار، ووصل بـ«فجور» إلى تلقيق صورة مركبة مخللة للمعارض راشد الغنوشي مع سطات على سجادة الصلاة.

إن أي ظالم لا يفكر في ترك السلطة طالما أن الناس خائعون، لكنه يتنازل، بل ويهرب من البلاد إذا شعر بأن الشعب نزل إلى الشارع ويصر على مطالبه. فتكبر ماذا حدث لشاه إيران والرئيس الروماني الأسبق نيكولا تشاوشيسكو وخطا أفريقيا وأمريكا اللاتينية، فقص سقوط الطغاة تكاد تكون واحدة مع اختلاف التفاصيل».

وأما من لهم ثأر مع نظامنا الوطني وحزبه الحاكم، ومنهم زميلنا وصديقنا بهـالأهرام» ضياء رشوان، ورمي حزب التجمع، لانتخابات مجلس الشعب الذي تعرض للتزوير بتعليمات من أحمد عز أمين التنظيم ومحتكر انتاج الحديد، كما قال علنا، فقد أخذ يستخرج الدروس المستفادة من ثورة الشعب التونسي بقوله، وهو يعجز لأحمد عز: «في حالة استعاض الغضب والثورة على أي نظام سياسي عربي أو غير عربي، فإن ما كسبه عبر سنوات حكمه الطويل من استكمامات أمنية وادوات إعلامية وثروات اقتصادية لا يمكنه على الإطلاق من مواجهة ثورة شعبية تتجاوز الفئات والطبقات لتتحول الى حالة شعب بأكمله يرغب ويصر على التغيير، فالأنهار هو المصير الوحيد المنتظر له إذا ما تتابعت موجات الغضب الشعبي واتسع مجالها الجغرافي والاجتماعي والزمني وترافق معها بالضرورة إيمان هذا النظام في مواجهة ثورة شعبية بمزيد من القمع وإراقة الدماء، وهنا يظهر أيضا المعنى الرابع بالنسبة لنظم الحكم العربية وهو شديد الوضوح في الحالة التونسية، حيث ان أكثرين، كانوا يعتقدون ان هناك علاقات نظام بن علي مع الدول الغربية وخصوصا فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والحج المهم من المصالح الاستراتيجية التي كان يؤمنها وجوده وانها سيكون أحد أهم عوامل حمايته واستمراره حتى إذا ما غضب الناس عليه، والدروس التونسي هنا واضح وعابر لكل النظم العربية الأخرى: إذا ما غضبت الشعوب لا يوجد لدى أي قوة خارجية أي كان حجمها وأصررت على التغيير فلا هي تملك في الداخل ما يمكنها من إنقاذه ولا هي تستطيع في الخارج أن تجاهر بالدفاع عنه بعد أن بدأ في الانهيار، ومن ثم فليس أمسا سوى أن تتخلى عنه كما فعلت كل من باريس وواشنطن مع حليفها السابق زين العابدين بن علي.

الرسالة الأولى للشعب العربية التي استقر لدى كثير منها أن العرب خارج سياق التغيير الثوري الشعبي الذي تكثر في العالم كثيرا منذ القرن التاسع عشر سواء بالزعم بأنهم غير قادرين أو مؤهلين له أو بالمبالغة في قدرات النظم السياسية على قمع وإجهاض أي تحرك نحو التغيير أو بالترويج لأن هذه النظم «محمية» إلى الأبد بقدرات حلفائها الخارجين من أية ثورات شعبية ضدها».

أما الشمامة والنمق الرابع في نفس عهد «الشروق» فكان زميلنا والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي الذي أخذ يتجول في أنحاء مساحته اليومية وهو يخرج لسنائه الكثيرين، كانوا قد هاجموه: «انتفاضة الشعب التونسي لم تكن زلزلا سياسيا عالي الدرجة فحسب، ولكنها مثلت لنا صدمة ثقافية أيضا. هدمت سلسلة الأفكار الغموشية التي جرى الترويج لها خلال السنوات الأخيرة لتعطيبت الناس واقناعهم بأن الأوضاع القائمة هي قدرهم الذي لا فكاك منه، من ثم فقهار هو الوحيد ان يرضوا بالقسوم والمكتوب وأن يتكيفوا مع ما هم قائم، بمعنى أن يتغيروا هم لأنه لا أمل في تغيير الأوضاع القائمة. لقد بذل جهابذة الموالاة ومنظرو النظام جهدا كبيرا لمحو فكرة الثورة الشعبية من الأذهان، حتى باتت تلك الفكرة موضوعا دائما للنتدر من جانبهم، وظل خطاب أولئك الجهابذة يلج على ضرورة التحرك من خلال القنوات والمنابر المزيفة التي اصطنعتها الأنظمة، بحيث تظل الدعوة إلى التغيير تحت رقابتها وسيطرتها، ولكن الذي حدث في تونس يبدد تلك الأفكار وأعاد إلى الأذهان بقوة فكرة التغيير الذي ترفضه الجماهير رغم الانسداد السياسي، على صعيد آخر فإن بعض المنظرين والباحثين ما برحوا يكررون على ألسنتها، أن الجماهير لا تتحرك دفاعا عن الديمقراطية التي لا تشكل مطلباً أساسيا لها، ولكنها تتحرك فقط دفاعا عن احتياجاتها العيشية، ولطالما استند هؤلاء الى استطلاعات وقياسات للرأي ودسوها لها عليا واستخلصوا منها أن هؤلاء الناس إلى الحرية والكرامة أقل مما يتصور المنفقون، ولكن مظاهرات تونس أعادت الاعتبار إلى قيم الحرية والكرامة الوطنية.

قال لنا الجهابذة أيضا ان العلمانية هي الحل، وإنه لا الديمقراطية بخير علمانية، وجدنا أن كل ذلك توف للنظام التونسي ولكنه لم يؤد إلى شيء مما ادعوه، فنظام السيد بن علي كان صار ما في علمانيته التي قادت البلاد الى جحيم الظلم والفساد الى سعة الديمقراطية الموعودة وإلى الاستبداد وليس الحرية».

رسالة تونس وصلت لكل بيت عربي

أما الأخطر من هؤلاء والاكثر شماتة منهم، فكان زميلنا في «الوقد» محمد عبد الفتاح الذي لم يداور أو يتأور، وإنما دخل مباشرة الى هدفه بالقول في

وتبدأ بهذا الخبر وكان هو الحدث الأبرز والأخطر، لأن كل اهتمامات الدولة والحزب أجهت إليه، وقالت عنه «الأهرام»: «وعلى الفور تم نقله إلى المستشفى للعلاج وكلف الدكتور فقي سرور رئيس مجلس الشعب رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس بالاستماع إلى شكوى صاحب المطعم، ومن جانبه شهد صفوت الشريف رئيس مجلس الشورى على ضرورة العناية بالمواطنين، مؤكداً انه إذا كانت هناك جهة إدارية تعتنت مع هذا الرجل فيجب أن تتحاسبها الحكومة حتى يأخذ المواطن حقه، كما تابع الدكتور أحمد نظيف رئيس مجلس الوزراء والصحف وتلقى تقارير من وزارة الصحة وحفاظة الإسماعيلية وقد أعلن الدكتور حاتم الجبلي وزير الصحة ان المواطن عبده عبد المنعم كمال- خسون سنة - صاحب المشكلة يعاني من جروح سطحية بالصدر والرقبة بنسبة خمسة في المائة وسيغادر المستشفى خلال ثمان وأربعين ساعة، وكشفت التحقيقات عن ان صاحب المطعم دخل دار الصحة النفسية بالخائكة حصة العباسية أربع مرات وقام بفتح مطعم بمنطقة الحرش وتقدم بطلب لزيادة حصة الخبز المقررة له لكن مدير مشروع توزيع الخبز أفهمه ان حصته موجودة في القرية التي ينتمي إليها وليست في المدينة، فقرر النزول الى القاهرة لتقديم شكوى لمجلس الشعب».

ثورة تونس: موجة عارمة من الشماتة بالانظمة

والى توالي ردود الأفعال على ثورة الشعب التونسي وإطاحته بزین العابدين بن علي واتساعها، بحيث غلقت على ردود الأفعال على الفئنة الوطنية، وقد واصل الشامتون في الأنظمة وبن يتعمون لها الشر، بالتعبير عن فرحتهم ومنهم زميلنا وصديقنا متعدد المواهب بلال فغسل الذي لم يتكف بما كتبه في «المصري اليوم» في بابهِ اليومي - اصطباحة - وإنما وظف إحدى إمكاناته في التأليف بأن تخيل زعميا عربيا يحدث نفسه، ومما دار من منولوج بين الزعيم ونفسه يوم الاثنين: - «لا لا أنا شعبي لا يتور، شعبي يجيني، شعبي يعرفني جيدا يعرف قدري، يعرف أفضالي عليه، يعرف كغرف في من أجله، يعرف كيف ضحيت بكل شيء من أجله، يعرف أنني لم أكن أبدا كزین العابدين بن علي ولن أكون».

- لكن الشعوب ذاكرتها ضعيفة وتنسى وتحب شهوة السلطة خصوصا إذا حرم منها مدى الحياة»

- لا أنا شعبي طيب شعبي ليس هكذا.

- طيب، لنفرض ان قوى شريرة تسلطت عليه وعبثت أصابعها بعقله وصورت له أن مشاكله يمكن ان يحلها خروج جماعي إلى الشوارع لكي يستمتع بنهب قصورك والظلال على أسرتك وتصيفة حساباته مع الذين ظلموه من رجاله، ومع الذين تقول المعارضة إنهم نهبوا خيرات البلاد من رجال عهدك، المشهد صراحة مغرر، أنا لو كنت شابا طاشا عاطلا عن العمل أو موظفا مطحونا يعانى من نكد وزوجته لثمنيت أن أخرج إلى الشوارع لأفعل أفعاا شريرة كتهذ.

- لا، لقلت لك شعبي ليس هكذا.

- لكن الإنسان يتغير، له يمكن الرئيس التونسي يقول هكذا عن شعبه قبل أن يفاجأ بغير هذا الشعب به»

- صحيح أن شعبي طيب لكنني من باب الاحتياط عملت حساب عذره المغاى عن زمن، أنا شعبي طيب لكنه مسوك جيد.

- والشعب التونسي كان مسسوك جيدا بعشرات الأجهزة الأمنية ومع ذلك لم ينفخ ذلك زين العابدين بجمصلة.

- لا أنا شعبي مسسوك من أكثر من جهة، أقلها تأثيرا وخطرا الأجهزة الأمنية، أو لا شعبي طيب طما.

- تقصد ليس طموحا؟

- لا أنته قد ليس طما، يرضى بالحد الأدنى في كل شيء.

- لكنه الآن لا يجد الحد الأدنى.

- من قال لك ذلك، لو كان ذلك حقيقيا لثار من زمان. سأحرص دائما على أن أوف له الحد الأدنى، ثم لا تنسى أنه شعب عاقل يعرف جيدا أن أي خروج إلى الشوارع سيكون على حساب أمه وأن ذلك الخروج سيطلق يد الزعران والصعايك والأوباش لتعبت بكل شيء.

- أليس المفروض أن يحلم كل مواطن بالسلطة أليس هذا هو جوهر الديمقراطية؟

- مع هذا الكلام للبلاد المتقدمة وليس لنا.

- ألم أطلق الحريات، هل سيصل بك الجود إلى إنكار ذلك؟

- لا يمكن أن أنكر، ولكن عن أي حريات نتحدث، هل أطلقت حرية تشكيل الأحزاب، هل أطلقت حرية الترشيح لانتخابات؟

- هل قمت بتحقيق ضمانات للانتخابات النزيبية؟

- هل أطلقت التظاهر السلمي، هل أطلقت حرية العمل النقابي، هل أطلقت حرية إصدار الصحف دون تراخيص أمنية هل أطلقت حرية العمل السياسي للشباب، هل تقبل بحرية تداول السلطة».

- واتضح ان متعدد المواهب أطلق صفاته للشمامتين لأن يتدافعوا وحدانا وزرقات، قبيعه خفيظ ظل ومتعدد المواهب مثله وهو زميلنا جلال عامر وقال في نفس العدد:

«فين يذهب الحكام بعد أن يغادروا الكرسي؟ غالبا إلى النار وأحيانا إلى المنفى، وقد استضافت مصر ملوكا مختلفين عن مثل الملك سعود، رؤساء مطرودين مثل «التميري»، بينما يفضل حكام مصر أوروبا كمنفى، واستطيع أن أحدد لك قائمة بمائة ملك ورئيس وأماكن مناهم، لكن توفيرا للوقت والنقبات أنصحب بان تحصل على تصريح من شركات الطيران، وأنا لم أشاهد بعيني حاكما في المنفى لكنني رأيت الكرسي الذي يجلس عليه هناك، فعندما طردوا الملك «السوسني» ملي ليبيا بسبب الحرب العالمية الثانية كان يجلس على مقهى بجوار منزلنا في «زقة السنات»، ومرت الأيام وأصبح كرسي الملك مزارا تاريخيا يشرق عليه القهوجي ويشاهده الزبون نظير عشرة جنبايات.

فاحمد لله ان المواطن العادي لا يخضع لأدوات المنفى لأنه إذا طرده زوجته



علاقة المواطن بالسلطة في مسرح سعد الله ونوس: من نحن حتى نتحدث الى الملوك!؟

ياسر الظاهر *

يعتبر المسرح من أكثر الفنون الأدبية التصاقاً بحركة المجتمع لأنه الفن الذي يمتح موضوعاته من الحياة مباشرة، ولأنه الفن الوحيد الذي يتوجه توجهاً اجتماعياً مباشراً في محاكاة الحياة بما تحمل من مشكلات وفي تحليله لها وتصويره لإنسانها في كل أوضاعه، وبذلك يصبح المسرح مداراً للصراع الاجتماعي والسياسي بين مختلف النزاع الفكرية والسياسية في الوطن العربي. ومع أنه لا يمكن فصل جانب عن جانب في مسرحنا الحديث فإن لكل مسرحية جانباً أساسياً تنطلق منه وترتبط به بقية الجوانب.

وقد قسم النقاد المسرح إلى أنواع منها:

المسرح الاجتماعي - المسرح القومي - المسرح الشعبي - المسرح السياسي الذي يهتم بالأحداث السياسية اليومية والعامية وبالعلاقات التي تنشأ بين الشعب وإدارته السياسية بين المواطن والسلطة ومركزها الأساسي أنها تتصدى لأجهزة الحكم تحليلاً وفضحاً.

والمسرح السوري «السياسي» المعاصر اهتم بجملته قضايا تهم المواطن منها: قضية المساواة والعدالة الاجتماعية وقضية علاقة المواطن بالسلطة.

ونحن في دراستنا هذه سنتوقف عند قضية علاقة المواطن بالسلطة في مسرح سعد الله ونوس.

لقد كان للمسرح حزيان (يونيو) أو لهزيمتنا تعرب في حزيران 1967 دور كبير في إيجاد وانتشار المسرح السياسي في سورية إذ لم يكن هناك على حد معرفتي مسرح سياسي اللهم إلا إذا اعتبرنا المسرحيات القومية والوطنية التي وجدت قبل هذا التاريخ من المسرح السياسي، وإن كان الفرق بين هذه التسمية وتلك فرقاً كبيراً ولن ندخل هنا في تفصيل هذا الأمر لأنه ليس مجال دراستنا.

قيده سنة 1967 بداد الكتاب يفتشون عن أسباب الهزيمة فكانت ولادة عدد من المسرحيات السياسية التي تعالج وتحلل وتشرح وتسييس، ومن ذلك مسرحية «حفلة سمر من أجل 5 حزيران»، عام 1967 «ومغامرة رأس الملوك جابر»، عام 1971 و«الفيل يا ملك الزمان» عام 1971 لسعد الله ونوس، و«محاكمة رجل لم يجازب» لمسرح عدوان ويغسل مسرحيات فرحان بلبل ووليد أخلاصي وغيرهم، وكلها فتحتني إلى المسرح السياسي.

إن الدارس لمسرح سعد الله ونوس يرى أنه قد ركز في مسرحه على عدة قضايا أو نقل على معطف القضايا التي اهتم بها المسرح السياسي والتي ذكرنا أنها لنأخذ أهم قضية رصدها وناقشها وحللها في مسرحه هي قضية علاقة المواطن بالسلطة «والدوق الأعمال المسرحية السياسية سليلظ ويسهولة هذه العلاقة غير الحميمية بين المواطن وحكامه وسيلفظ موقف المواطن السلبى منها».

ولعل ونوس من بين المسرحيين السوريين من اهتم بموقف المواطن ليعلمه الذوب في قضية التسييس التي نظر إليها من خلال المثقف وما يجب أن يكون عليه، فقد بنى جزءاً كبيراً من مسرحه على مسألة تبني الإنسان العربي لمشروعه الحضاري بنفسه أي أن يكون له موقف كما يقول الدكتور غسان غنيم في كتابه «المسرح السياسي في سورية».

وسنلقي الضوء على قضية علاقة المواطن بالسلطة في مسرح ونوس من خلال بعض مسرحياته:

- الملك هو الملك.

- الفيل يا ملك الزمان.

- مغامرة رأس الملوك جابر.

في محاولة لاستيعاب خصائص تلك العلاقة، وسنستمد إلى عرض موجز ومختصر لخصائص هذه المسرحيات أو لا ثم نقوم بدراسة شخصياتها لتوضيح علاقتها بالسلطة.

مسرحية «الملك هو الملك»

إن المدقق في شخصياتي (الملك) و(أبو عزة) يتضح له أن السلطة لا يهمها المواطن فهي في واد والمواطن في واد آخر. فالملك عندما يتحول في المدينة مع وزيره جبدان (أبا عزة). تأتيا هائماً على وجهه، غارقاً في إزمه وهو مه، ومع ذلك لم يترهما منظره الذي يدعو إلى الشفقة بل وجد فيه ما يدعو إلى الضحك فحذاه الملك معه إلى قصره ليذهب ويروح به عن نفسه مع حاشيته، وعندما يلعب الملك لعبته ويتسلم (أبو عزة) العرش يحكم بطريقة الملك نفسها، الظلم والاستبداد، إن لا يهيم إلا عرشه، فنظام الحكم يبقى نفسه وإن تغير شخص الحاكم.

والنتيجة لمسرح ونوس يستشعر الحاحه الشديد على مسألة سلبية المواطن وعدم قدرته على المشاركة في كل ما يدور حوله، هي فكرة ميثوقة في مسرحياته جميعاً، فالوطن خائف من السلطة، متردد، صامت إزاء الظلم، مستسلم لظلمه، والجماعة كذلك متخاذلة إلى أبعد الحدود أمام السلطة.

لقد فقد المواطن حريته أمام السلطة منذ أقدم العصور، والحريه مسلوية لأن حراباً مشرعة وسجوناً مفتوحة الأبواب، فما أسرع غياب المواطن لأفقه الأسباب في أقبية السلطة (لوشاية أو كذبة). وفي مسرحية «الملك هو الملك» تتحصر أم عزة من الخوف لأنها تظن نفسها في مأمن من السلطة فتأمر نفسها بحرية تامة أمام الملك المثقفي فتصرح بالظلم الواقع على الشعب غير هيابة لأنها تظن أن السلطة لا تسامحها.

مصطفى: ماذا ستقولين له؟

أم عزة: ماذا سأقول له؟ على لساني أمحال من الكلام. سأقول يا ملك الزمان، العيارون واللصوص يحكمون البلاد ويتجهون أرزاق العباد.. العدل تائم وليس هناك من يفتش أو يحاسب.

مسرحية «مغامرة رأس الملوك جابر»:

في هذه المسرحية يقوم صراع بين الخليفة (شعبان) ووزيره (محمد العليقي)، الخليفة يريد إزاحة الوزير لأنه يشكل خطراً على وجوده، والوزير يطمح لتحقيق حلمه بالاستيلاء على الخلافة، وكل واحد منهما بعد الهدد لإزاحة صاحبه، فقام الخليفة بتفتيش الخارج من المدينة والداخل إليها، خوفاً من خروج رسالة من



مشهد من مسرحية «طقوس الاشارات والتحويلات» (القدس العربي)

الوزير العليقي الرى قائد الغول، يتطوع احد ملوكي الوزير هو (جابر) الذي يعرض خدمته على الوزير فيقوم الأخير بتكليفه بالمهمة التي كانت على الشكل التالي وهي فكرة (جابر): إن يقوم الوزير بكتابة الرسالة على رأس جابر بعد حلقه جيداً وحينما ينمو الشعر ثانية ويغطي الرسالة، آنذاك يستطيع الخروج إلى حيث يريد، وطلب لمن أداته لهذه المهمة أن يتألم حريته ويتزوج من (زمردة) جارية الوزير، وفعلاً يتم إرسال جابر إلى قائد الغول ولكن الوزير يطلب من ذلك القائد أن يقتل حامل الرسالة جابراً الذي حمل موته تحت فرة رأسه ولم يدر.. كما قال سعد الله في المسرحية، وسنلقي الضوء هنا على شخصيات المسرحية وهي:

الخليفة - الوزير - منصور - الرجل الرابع - الملوك جابر.

وهما شخصيتان سلطويتان تتفردان بالحكم الذي لا هم لهما سواء وتضطهدان بسببهم أفراد الشعب عموماً.

فالخليفة يريد توطيد حكمه وتثبيت من خلال البعد والتباعد عن الشعب والنخيل من وزيره الذي يهدده بغية الخلاص منه بالتعاون مع أعداء البلاد المحول ليصبحوه على العرش والنتيجة هي ضياع الوطن والوطن.

شخصية منصور:

المواطن لصف الواعي، ثرثار من الناحية السياسية والناس يحسبون مخرجا بسبب ثرثرته.

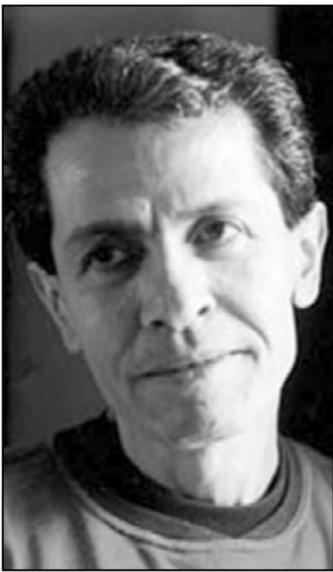
الرجل الرابع:

شخصيته متممة لنصور، وهو رجل واع سياسياً واجتماعياً وفكراً.

الملوك جابر:

شخصية تمتاز بالذكاء والفطنة، وهو انتهازى، باعتماده على الفطنة والتفرب من الوزير (العليقي) يريد أن يصل إلى مأربه ولكته يدفع ثمن انتهازيته غالياً.

إن ونوس في مسرحيته هذه يؤكد على دور الجماعة في العمل السياسي إذ لا جوى من العمل الفردي كمثل الخلاص، والإنسان غير السيسيس مستغله وتسحقه كما حدث للملوك جابر الذي أراد أن يتحرر من عبوديته بطريقة الحياة



سعد الله ونوس

فكان الثمن أن ضيع رأسه.

- والمسرح السياسي لا يهتم بالشخص كأفراد أو أنماط فقط، وإنما يشعياً بالقدرة على الترميز لأن المسرح يعتمد في أحيان كثيرة على الإيحاء والرمز والدلالة لا على التجديد والتعريف فقط، فقد أكد ونوس على جابر مثلاً باعتباره رمزاً للطبقات المضطربة والفقر غير القادرة على المطالبة بحقوقها مع كونها تفكر بها سراً وهي مستعدة لفعل كل عمل شائن في سبيل تحقيق طموح ذاتي. إن خيبة جابر لا تعني إحباطاً لطموحات الجماعة بقدر ما تعني خلق حافز ورافد ذاتيين لدى أفراد المجتمع لتعرض أموراً ومصيرها.

وسعد الله لا يتدخل في إيجاد مصائر لشخصه أو تفسير قضاياها، وفي رأي أن استخدام ونوس الحكاية التراثية وإظهاره لطريقة استقبال السلطة للمواطن غير الواعي وغير الفاعل بهذه الصورة البشعة له مدلول عظيم (كتابة رسالة الخيانة على رأس جابر من ثم قطعه بطريقة بشعة) على ثقافة الإنسان الانتهازى وأن نهايته ستكون بهذه البشاعة والمساوية وإن كان قطع رأس جابر آثار مكان الحقد والكراهية على الجسد، إن التسييس والشحن والتخريص في مراكز سعد الله ونوس السياسية في مسرحه الذي يقول: (أريد مسرحاً يعلمت ويحفر على العمل، أي أن يزيد احتقان المتفرج وهو يعلمته).

وفي مسرحية «الفيل يا ملك الزمان»

يصور ونوس فيها فيلأ يعيش فساداً في المدينة يقتل ويدمر ولا أحد يستطيع أن يفعل شيئاً ولا حتى أن يشتكي للملك بسبب القمع والخوف:

(- نشكو أمرنا للملك؟

- ندخل القصر!؟

- ولم؟

- ومن نحن حتى نتحدث مع الملوك؟)

ومن نحن يخافون من السلطة لأنها تمثل في أنماطهم مجموعة من الروايات يخافون من الجبروت والتعسف والجور فقط.

«الفيل يا ملك الزمان» تحمل الشخصيات أضغاثها وقهرها ولا تسعى إلى تأكيد ذاتها إلا من خلال الجماعة التي تنتمي إليها فقط. من الملاحظ كثرة الشخصيات السلبية في مسرح ونوس، فهي شخصيات في غالبيتها خائفة - مستسلمة - خائفة - مشتتة - انتهازية - مضطربة - لا تحمل من المبادئ التي تنتمي إليها أمل في الخلاص كشخصياتي (أبو عزة - وشهبندر التجار) في مسرحية «الملك هو الملك». فالأولى مستسلمة وخائفة ومشتتة والثانية انتهازية.

وكلها شخصية (جابر) الانتهازية ومعظم شخصيات «الفيل

يا ملك الزمان».

إن موضوع لامسالة الجماهير وسلبيتها موضوع أثير لدى ونوس، فلا مبالاة بالناس بما يحدث يجزهم في الولايات والدمار والضرر حتى على الصعيد الفردي، فهو يؤكد أن كل ما يجري في المجتمع بالنسبة للجماهير عليها أن تعيه (الرجل الرابع في

مسرحية «مغامرة رأس الملوك جابر»)، وعليها أن تتخبط فيه وتؤدي دورها الفاعل والألح فيها البلاء وهذا تستطيع أن تقول: إن سعد الله ونوس السيس سياسي في سورية خصوصاً وفي الوطن العربي عموماً جسد خالته علاقة المواطن بالسلطة من خلال ما ذكرناه من خصائص لبعض مسرحياته حيث رأينا أن هذه العلاقة كانت صراعاً دائماً بين المواطن والسلطة في تأخذ منه كل شيء وأهمها حريته وكرامته، باختصار إننا تسلبه كل ما يمت إلى إنسانيته بصلته.

والسؤال الذي نطرحه ونحاول الإجابة عليه في حدود إمكاناتنا الفنية هو: هل استطاع ونوس إيصال ما أراد إيصاله من خلال مسرحية «الجماهير»؟

في رأيي إن سعياً حاول أن يخلق من خلال هذا المسرح وعياً جماهيرياً من طريق التعميم والتسييس والتخريص مستخدماً كل ما أتبع له من أفكار مسرحية فنية حديثة في العالم، ولكن مسرحاً مثل مسرح ونوس يحتاج إلى جمهور من نوع خاص إلى جمهور يمتلك موقبات مثل تلك بعلم ذهنه فما يرى ويسمع ولكن هيئات أن يجده ونوس أو غيره.

* كاتب من سورية

تداعيات

«هؤلاء المسيحيون..»

رداً على مقالة أمجد ناصر:

سهير ابو عقصة داود *

■ كان العنوان الذي تصدر مقالة الشاعر أمجد ناصر «هؤلاء المسيحيون الوسخون» مستغزاً وربما جارحاً أيضاً للعديد من الذين ينتمون إلى الطوائف المسيحية والإسلامية أيضاً. وربما أراد الكاتب بحجم خطورة الأوضاع الطائفية المتمورة في مصر مؤخراً ونقداً صارخاً للفساد السلطوي والاجتماعي الذي أوصل الحالة الطائفية فيها إلى هذا الحد.

ولنتجاوز العنوان إلى محتوى المقال فهو مقال جريء لا شك يعالج حالة عامة تتجاوز مصر وتتمثل بفساد فكري وإجماعي وأخلاقي وتصادم خطير في التعصب الديني والفئوي ضد الآخر وضد الأقليات في مجتمعاتنا. الخطير في هذه المسألة هو ليس فقط تغاضي الانظمة العربية القمعية عن هذا الجو المشحون بل خلقه وتوطيقه في مناسبات عديدة للتغاضي عن الأزمات الحقيقية لهذه الانظمة التي أن لها أن تسقط.

إن الصور النمطية حول الجموعات المختلفة عرقياً، دينياً، وجنسياً ليست حديثة وهي موجودة في جميع المجتمعات. الخطير في مجتمعنا أن التعميط يتخطى الأفكار لينتج نماذج قمع فكري وعنف جسدي ضد أفراد أو مجموعات اضعف في هذه المجتمعات وهنا خطورة ما يجري في مصر وخارجها. المثير أنه كلما ازداد التمسك بالدين أو على الأقل الادعاء بالتمسك بالدين ازداد التطرف والعنصرية بدلاً من التسامح واحترام الآخر.

يضح متفوقاً بانتقاد الغرب والاستشراق والصور النمطية في الغرب عن العرب والمسلمين والشرق الأوسط. وكان المراد أولاد سعيد وغيره ناقشوا أن خطورة الاستشراق تكمن في أن الصور النمطية عن الآخر شكت حجة لدى الغرب، وهو القوي عسكرياً واقتصادياً، من أجل استعمار الشعوب

«المختلفة حضارياً، ونهب ثرواتها وفرض حضارتها على شعوب اعتبرت قاصرة. وحالة نهب فلسطين من قبل الغرب والحركة الصهيونية تندرج في هذا المجال أيضاً. فالصور النمطية عن العرب في الغرب لم تكن مجرد صور عن الآخر الجهول وإنما أداة سياسية لعدم أسنة الآخر وبالتالي عدم الاعتراف بشريته أحلامه في وطن واستقلال. ولعدو بغير مثلاً تجاهل وجود شعب عربي في فلسطين امتداداً لعدم الاعتراف بالانسان العربي وحقه في الاستقلال وبقدرته على حكم نفسه ولم يعترف بالأقليات دينياً لا يمكن أن تحظى بحق تقرير المصير.

أوافق الأخ ناصر عندما قال أن الجهات المتهمة بتنفيذ الجريمة ضد أفراد الكنيسة في مصر قد تكون خارجية ولكن هناك مناحاً حاضناً في مصر يغذي هذه الاعتداءات. ولكن هذا الخلق ليس حكرًا على مصر فهناك تصاعد خطير في التطرف الديني في العديد من الدول العربية وفي المناطق الفلسطينية وفي العراق وغيرها والأمثلة كثيرة لكن العديد منها لا يصل إلى الإعلام أو إلى القارئ لسبب من الأسباب. إن التعميط في حالتنا ليس فقط دينياً رغم أن مسألة «الظافة» باتت تتردد كثيراً في المدة الأخيرة. فالمرأة الجزائرية التي حكم عليها بالإعدام في إسبانيا أسيا بيبي كانت قد اتهمت من قبل نساء مسلمات يعلمان معها بعدم النظافة. والمثير حول الحديث عن النظافة

أن معظم صور العرب والمسلمين التي تظهر في وسائل الاعلام الغربي تصور العرب بأطفالهم وشيوخهم ونساءهم وهم بحالة رثة لباساً وشعرا أشعث وأقداماً متسخة ومخاطاً يسيل من الأنف.. مما يبعث في نفس القارئ النفور والاشمئزاز. وكان قد استفترى في أحد الافلام الوثائقية التي تناولت نقاش

أدوار سعيد حول مؤلفاته، وبالذات «الاستشراق»، يعج نفسه بصور نمطية سلبية ومغرفة تختزل العرب بصور قبيحة وبحكام العرب المستبدين مما يجعلنا نتساءل ما هو دورنا كعرب وانظمة تعليمية ومؤسسات مدنية ومتقنين وإعلام وأهالي في المساهمة بكل هذا الجو الفاسد.

وتتخذ الدول الاستبدادية من فئات متفرقة تحلقها أو تدعماها أداة لاعتاء الفساد في المجتمع وزعزعة سلامة الداخلي. وتكمن مأساة الشعوب المقهورة في أنها بدلاً من أن تتحد لإسقاط بؤر الفساد والانظمة الاستبدادية تسقط في فخ العنات الموسوسة وتتحد ضد نفسها وترى في الأقليات وأحياناً النساء أو المثقفين اهدافاً سهلة لها، فتفتلي بمهاجمة أعداء وهميين هم فئات من أبناء شعوبهم بدلاً من التوجه إلى محاربة الانظمة. وتخطيء هذه الانظمة على المدى الطويل فهي لا تعي أن ينتيجة الحساب الجارل لن تبقى على ما هي

بعد انحلال المجتمع وستدفع نتيجة خراب ببلادها.

وعلياً في نفس الوقت إلا تنجرف في هذه الحالة إلى التعميمات والحذر من الفعل الذي قد يقود لردات فعل أيدهم. فإن جميع المصريين الذين شكلوا دروعاً بشرية لحماية المسيحيين وسيدهم وقفوا سداً ضد أي هجمات أخرى تذكر الذين يحيدون التعميمات أن باب النقاش ما زال مفتوحاً من أجل أن تعمل الشعوب بفئاتها المختلفة على نقد وتغيير الواقع، وصولاً إلى واقع فكري اجتماعي يدمقرطها حر. ولا بد من إدراك أن التصدي للمؤامرات الخارجية لا يمكن أن يتم في حالة تشجيع سلخ فئة أو اهتمامها بالعمالة أو الكفر وغيره بسبب اختلاف الدين أو المعتقد.

* كاتبة فلسطينية ومحاضرة في العلوم السياسية جامعة كوستال، كارولينا الجنوبية - الولايات المتحدة

النص الأدبي والسينما

بشير زندال *

■ يختلف المثقفي الرواية عن المثقفي للسينما، وهذا الاختلاف قد جعل كتابة الرواية تبعد عن كتابة السيناريو، فلم تشتهر السيناريوهات ككتب مستقلة عن الأفلام إلا فيما ندر، ويكون قارئها مختصاً بالسينما وليس القارئ العادي.

لكن هل بإمكان النص الروائي أن يتحول إلى فيلم سينمائي؟

في بداية ظهور السينما شجع الكثير من الكتاب الأمريكيين تحويل القصص إلى مشاهد بصرية قد تعبر برأيهم أكثر من المادة المكتوبة وقد ذهب هؤلاء الكتاب إلى هوليوود محملين بأمال كبيرة مثل وليام فوكتر وتاتانجيل ويست وجون دون باسوس وفنزجيرالد إلا أنهم صدموا وعادوا خائبين، وذلك لاختلاف المثقفي للرواية عن المثقفي للفيلم، فالفيلم قد يحتاج إلى تملق أكثر عامية بينما الرواية يمتاز بالنفيس الطويل وقد تستمر ساعات أو لعشر ساعات

مقسمة على أيام، أما مشاهد الفيلم فإنه يبدأ إحساسه بالمثل إذا زاد الفيلم عن الساعة ونصف الساعة. لكن رغم ذلك فقد حولت الكثير من الأعمال الروائية أو المسرحية إلى أفلام سينمائية، منها ما سقط سقوطاً مريباً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً

للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً

للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً

للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً

للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً

للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً للكاتب المصري عبد الرحمن الشراقي ودنياً ومنها ما نجح نجاحاً تاريخياً. قديماً



* باحث يعني مقيم في الغرب

جاذبية وردة

قص

عماد الورداني *

الوردة التي تنتظر في العراء البارد

لا تجد شاعراً يمدحها، أو يستأنسها، لا يذنب أشواكها. لا

تجد مرآة تصفك جداولها المشتعة، أو تنورة بيضاء تخفي

هشاشتها، لا تكف عن الحلم بيد أمانة تتلفها

وتمنحها حياة أخرى. الوردة التي لا تجد

الأصابع الندية أو الخشن لتلاعبها، تكبر وحيدة تتأمل

أوراقها، تدون يومياتها الباردة جبر

أزرق، تتنفس عطرها البري المزوج بمرارة

الانتظار. في الوردة لا تتفتح

أشياءها، تشيخ، وتشيخ، ولا يد هناك

تقطفها. تحلم بمزهية مقلدة، تحلم بقليل من الماء المزوج بالسكر بعدما

كل ورقة تنعني خرابها، تتوقف عن الحلم، تدبيل، وتبحث عن أول طريق

يوصلها إلى مقبرة الثكالي، تزورها أشباح الورود الميتة وبقاياها المشوهة.

لا تجد مفرراً سوى أن تفتح أذنيها لتنامت النهاية.

الوردة التي لا تجد من يكفنها بياض

الثلج، تخرج الأرض لسانها، ليتمص ما تبقى من رحيقها، بينما تعان الأوراق

الذابلة في الهروب بحثاً عن تربة خصبة دون أسنان سوداء لتنام فيها.

وحده الشوك يبقى شاهداً على أحلام لم تكتمل.

.....

* كاتب من الغرب

اشتهر بأغانيه الحزينة ولاقى نجاحا كمثل حمادة هلال: صدمة النجاح صعبة



حمادة هلال

حاوره: سعيد فردي

يعتبر نجما في سماء غناء الموجة الجديدة من المطربين الشباب، صاحب الصوت الزين، حمادة هلال هذا هو اسمه الفني، مطرب مصري شاب، واسمه الحقيقي محمد عبد الفتاح عبد العزيز هلال، كان أول ظهور له سنة 1997 على الساحة الفنية وعمره لا يتجاوز السابعة عشرة.

وقبل حمادة على أول اليوم غنائي له وحمل عنوان «الأيام»، ويضم مجموعة من الأغاني الحزينة، واستمرت موهبة هذا الفتى المكافح، من أجل مستوى عيش أفضل، مطورا قدراته الفنية بإصدار ألبوماته الجديدة.

■ زاك في البرنامج الفني «استوديو دوزيم» الذي تنتجه وتقدمه القناة الثانية المغربية كل سنة؟

■ صراحة أنا معجب بالتلويحية الجديدة التي يعتمدها البرنامج، من أغان شرقية لأغان غربية لأغان شعبية، وهذا التنوع يبقى مطلوبا في برامج السهرات الغنائية، واليوم عملا عملا غنائيا افتتاحيا جميلا أعجبتني كثيرا، عملوا «غوة» للفنان الراحل النجم مايكل جاكسون، فهم شباب واع ومركز في كل شيء.

■ ما هي النصائح التي ينصح بها النجم حمادة هلال للطافات الشابة من خريجي برنامج «استوديو دوزيم»؟

■ أن نصحوا ولا يفرحوا بأول النجاح، وكل نجاح يحققونه لا يفرحوا به كثيرا وكأنه الهدف، يفرحون بأنهم تعبوا ونجحوا وأن لا يفرحوا إلى درجة أن ينسوا الناس الذين كانوا سببا في نجاحهم، وفي نفس الوقت عليهم أن يستحضروا الناس التي نجتحت وزنت، والناس التي وصلت المشاور لماذا واصلت مسيرتها؟

■ لأن المشكلة الكبيرة هي أن أول نجاح يبقي صدمة، وصدمة النجاح صعبة جدا، لكن إنهم استطاعوا أن يمتصوا صدمة النجاح وينظروا ردها وصداها بشكل أنهم يتنازلون أكثر من ما هم عليه.. وأول ما ينجح المشاركون يتنازل أكثر كتحفيز أمام الناس، لأنك أنت من غير الناس لا شيء، وأن الله جعلهم لك سببا لتنجح.

بعد عشرين عاماً على انطلاقه: «طاش ما طاش»: كوميديا حملت راية التنوير.. فاصطدمت بمجتمع لا يثق بمبدعيه

محمد منصور *

السعودي الذي قدم جزاه الأول عام 1992 وكان على السدحان والقصبي والفناني أن يجربا في الكتابة، مثلما جربا في البحث عن المخرج الذي يلبي طموحاتهما، انطلقا مع عامر المحمود بداية، ليبدأ مع المخرج عبد الخالق الغانم تاليا، وكان عملهما يتطور في الأداء، مثلما تتطور لغته الفنية والإنتاجية في مختلف الجوانب التي يتطلبها العمل التلفزيوني، حتى غدا (عملا مشاهدا) أي عملا يستحق أن يشاهد من خارج محيطه، وأن يغدو جبهة كوميدية رمضانية عربية... وليس سعودية أو خليجية فقط.

وقد عبرت عن رأيي هذا تجاه العمل، في أكثر من مجلس جمعي بمختلفين أو مخرجين أو عامليين بعضهم الآخر... وقد قال لي مرة أحد المخرجين الذين يتمتعون بثقافة جيدة، كما أوحى بذلك مكتبته الضخمة التي كانت تحتل جزءا كبيرا من منزله، لا يا أخي... غير معقول... أنت تتجاهلنا، ومنهم من قال لي: إنك تبائع، ومنهم من اعتبر أنني أدر حسن الضيافة، قبل أن يتأكد تاليا أنني لست من هذا النوع.

وقد أسفقت ببني وبين نفسي لأن الجمهور الأساسي لهذا العمل، لا يقدر قيمته، ولا يضعه في موقعه اللائق، ليس محليا فقط.. بل على المستوى العربي، لأن سوية (طاش ما طاش) مقارنة بالكوميديا التلفزيونية العربية، سوية جيدة... وأنا أعني هنا الكوميديا التلفزيونية تحديدًا، وهو برائي الشخصي الذي أعلنه مكتوبا، بات أفضل من سوية العمل الكوميدي السوري الرائد (مرايا) للفنان ياسر العظمة، الذي تراجع في السنوات الأخيرة رغم صيده الكبير، بينما تقدم (طاش ما طاش) رغم أنها تبدأ من الصفر.



ناصر القصبي وعبد الله السدحان (القدس العربي)

لا يمكن أن نغفل التاريخ العريق للأسماء التي ذكرتها بعد، لكن تجربتهم بدأت بنفس البداية، وسارت على نفس النهج، وهم رغم ما يتعرضون له من رفض أو انتقاد، ومن حملات مناوئة وصلت حد التكفير... يقومون بدور تنويري مهم، قد لا يكون كله صوابا في الرؤية والأداء، وقد يكون في بعضه شطط ومبالغة تحتاج إعادة نظر، لكنه بالتأكيد يستحق الحوار والتفكير... وهذا الحوار هو البوابة الحقيقية لأي دور اصلاحي يقوم به الفن الجاد.

لقد تطرق (طاش ما طاش) عبر أجزائه السبعة عشر الماضية، لمشاكل كانت تعتر من المحظورات... لعل أبرزها قضية الدين ودوره في المجتمع، وأهميته في تقويم سلوك الجماعات والأفراد... موجها في سياق ذلك سهام النقد لبعض الممارسات التي ارتكبتها بعض منسوبي هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في السعودية.

لكن هذه الانتقادات التي أثارت الزوابع وقوبلت بالرفض، عرضت الكثير من الحلقات للمضغ منذ (طاش ما طاش 11-)، وصلت الحملة ذروتها مع حلقة (صاؤون الهيئة) في (طاش 14-) التي تمتع من الحب، ثم تسربت وانتشرت انتشار النار في الهشيم... وربما بالغ صناع المسلسل بسبب الرغبة في الانسحاق نحو الكوميديا في تخفيف بعض الممارسات الخاطئة، أو تصوير الحالات الخاصة بأسلوب لا يخلو من تعميم، لكن في كل الأحوال كان يجب أن يقوم حوار جدي حول ما يطرح مع أصحاب العلاقة أنفسهم كي لا تندهب صرخات (طاش) الانتقادية في واد بدل أن يشتد صناع المسلسل على منابر المساجد، ويكفرون، ويضرب بعضهم إلى العيش خارج وطنه، لأن هناك من لا يحتفل أن يرى صورة المجتمع الحقيقية، ولا أن يتحاور للوصول إلى الحقيقة.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثنائي بلا قوالب جاهزة

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

روح النقدية تثير الزوابع

في كل مجتمع إنساني ثمة مشاكل وأمراض وعيوب اجتماعية... وهذه قاعدة لا يمكن أن نستثني منها مجتمعا في الشرق أو في الغرب، وقدرة المجتمعات على التطور، لا تكمن فقط في الثروات ولا في التاريخ المجد أو الجغرافيا الممتدة، بل تكمن في قدرة هذا المجتمع على رؤية أخطائه لأن تطور عقل الإنسان وبقائه، أهم بما لا يقاس من تطور شبكات الطرق ومعمار المدن، وأساليب التجارة وحركة الصناعة وبناء المولات والأبراج ذات الارتفاعات القياسية... ولا شك أن مهمة تصوير المجتمعات بعيوها مهمة صعبة، لأن الإنسان بطبعه يهرب للمدح، ويعكر صفوه النقد، بناءً كان أم هداما، وفي مجتمعاتنا العربية تحديدا، فقد فتحت أذاننا للنقد في من الكتاب الكبار، أو نجوم المجتمع اللاحقين... فالنجومية شرط لإيصال الفكرة أو... (طاش ما طاش) استطاع الوجدان أن يرسخ نجوما لأمعين، ويرصدون الأخطاء الاجتماعية والإنسانية الصغيرة والكبيرة أحيانا، ويقدمونها في قالب كوميدي فته، قريب من القلب، ويعرف مشكلات البيئة الأصلية والطارئة، وإبطل العمل لم يصحروا نجوموا إلا بفضل اصراهم على هذه الروح الانتقادية الخلاقة، وهذا برائي لمس كل مجتمع.

فإذا كنا في سورية اليوم نقفخ نبرات نداء قلعي ودردي دحام ومحمد الماعوق وياسر العظمة من المسرحيات والأفلام والأعمال التلفزيونية الانتقادية، التي رسخت فكرة أن التطور يحتاج من يدعو للتغيير، ولن يقاوم العادات السيئة التي قد تصيب أي سلوك اجتماعي في أي فترة من الفترات، فإن من حق السعوديين أن يفرحوا بمن يقوم بهذه المهمة الصعبة، صحيح أن أصحاب (طاش ما طاش)



«طاش ما طاش»: كوميديا حملت راية التنوير.. فاصطدمت بمجتمع لا يثق بمبدعيه

يقدم حلولا كوميدية لامحة، ومتطورة تقنيا، وغالبا ما تأتي أمينة لروح العمل ونوعه وبيئته.. فالرؤية الكوميدية تشكل أساس البثت عن العمل الإخراجي، سواء في اختيار زاوية الكاميرا، أو رسم الحركة أو إدارة المشهد، أو توظيف الإكسسوار، ناهيك عن المؤثرات الصوتية والموسيقى.. وهو أمر ليس متوفرا دائما في كثير من الأعمال الكوميدية العربية، التي تعاني من مشكلة غياب الإخراج الكوميدي.. وتحول الإخراج إلى عمل روتيني لا يعنى خصوصية النوع، ومتطلبات عناصر الإضحاك بصريا وحسبياً.. إلا أن غياب عبد الخالق الغانم عن السلسلة التي أخرج حلقاتها على مدى ثلاثة عشر عاما منذ الجزء الثالث وحتى الخامس عشر، ترك فراغا على بعض أجزاءها التالية... وقد حاول السدحان والقصبي تغيير اسم العمل فقدموا عملا كوميديا بديلا باسم (كلنا عيال قرية) أخرج موفق الصلاح، وكان غاية في الضعف الفني سواء لجهة ضعف حبكة النص، أو ضعف الأداء الإخراجي على وجه الخصوص، إذ غاب العمق في تشكيل الكادر، وسيطرة القطعات العامة، والتعمد الاهتمام بإبراز التفاصيل التي تشكل الحالة الكوميدية... وفي المحصلة بدأ السدحان والقصبي يصرقان من رصيد (طاش ما طاش) في هذا العمل الذي يمكن أن نسقطه بسهولة في سجل هذه السلسلة الكوميدية البارزة.

في العام التالي عاد السدحان والقصبي لتقديم (طاش ما طاش - 16) وحاول أن يستعيدا بخروج يعوضهما عما لقياه من مخرج (كلنا عيال قرية) فاستعان بالمخرج السوري هشام شربنجي... أحد أساتذة الكوميديا في الدراما السورية، والمخرج الذي صنع أجيال سلسة (مرايا) في البداية مع الفنان ياسر العظمة. عمل هشام شربنجي بجوية لافتة، وقدم حلولا إخراجية مقبولة، إلا أن غريته من البيئية ألق إخراجية مقبولة، إلا أن غريته من وجه الأزدني محمد العايش لإخراج (طاش ما طاش 17-) في الوقت الذي عانت فيه السلسلة من تبدل وإخفاقات المخرجين، فكان ما قدمه هو محاولة لملامسة مستوى النجاح.. من دون الوقوع في شرك الإخفاقات السابقة.

مشكلات البحث عن النص

طبعاً (طاش ما طاش) في النهاية، ليس عملا كاملاً مئة بالمئة... وهو مثل أي عمل كوميدى عربي، يعانى أكثر ما يعانى من مشكلة النص الكوميدي، لذلك نجد أن سوية الحلقات تغتاف وتفتقر سوية للنص الكوميدى، والمعالجة الكوميدية التي يقدمها السيناريو.. وهو عمل يظهر أحيانا إلى إعادة تقديم بعض الأفكار التي تنقد ظواهر اجتماعية معينة، أملا في أن يحقق معالجة جديدة لتلك الظواهر التي سبق أن تطرق لها، الأمر الذي يسيء بعضهم (اجتراراً وإفلاساً) لكن الأمر يحدث في كثير من الأعمال الكوميدية الأخرى، وهو قد ينطلق من أزمة البحث عن الفكرة، لكنه يحمل أيضا حالة الإلحاح على نقد ظاهرة اجتماعية يرى صناع العمل أنها تستحق المناقشة.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

في كل مجتمع إنساني ثمة مشاكل وأمراض وعيوب اجتماعية... وهذه قاعدة لا يمكن أن نستثني منها مجتمعا في الشرق أو في الغرب، وقدرة المجتمعات على التطور، لا تكمن فقط في الثروات ولا في التاريخ المجد أو الجغرافيا الممتدة، بل تكمن في قدرة هذا المجتمع على رؤية أخطائه لأن تطور عقل الإنسان وبقائه، أهم بما لا يقاس من تطور شبكات الطرق ومعمار المدن، وأساليب التجارة وحركة الصناعة وبناء المولات والأبراج ذات الارتفاعات القياسية... ولا شك أن مهمة تصوير المجتمعات بعيوها مهمة صعبة، لأن الإنسان بطبعه يهرب للمدح، ويعكر صفوه النقد، بناءً كان أم هداما، وفي مجتمعاتنا العربية تحديدا، فقد فتحت أذاننا للنقد في من الكتاب الكبار، أو نجوم المجتمع اللاحقين... فالنجومية شرط لإيصال الفكرة أو... (طاش ما طاش) استطاع الوجدان أن يرسخ نجوما لأمعين، ويرصدون الأخطاء الاجتماعية والإنسانية الصغيرة والكبيرة أحيانا، ويقدمونها في قالب كوميدي فته، قريب من القلب، ويعرف مشكلات البيئة الأصلية والطارئة، وإبطل العمل لم يصحروا نجوموا إلا بفضل اصراهم على هذه الروح الانتقادية الخلاقة، وهذا برائي لمس كل مجتمع.

فإذا كنا في سورية اليوم نقفخ نبرات نداء قلعي ودردي دحام ومحمد الماعوق وياسر العظمة من المسرحيات والأفلام والأعمال التلفزيونية الانتقادية، التي رسخت فكرة أن التطور يحتاج من يدعو للتغيير، ولن يقاوم العادات السيئة التي قد تصيب أي سلوك اجتماعي في أي فترة من الفترات، فإن من حق السعوديين أن يفرحوا بمن يقوم بهذه المهمة الصعبة، صحيح أن أصحاب (طاش ما طاش)

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

الشكل الفني وتجارب المخرجين

في كل مجتمع إنساني ثمة مشاكل وأمراض وعيوب اجتماعية... وهذه قاعدة لا يمكن أن نستثني منها مجتمعا في الشرق أو في الغرب، وقدرة المجتمعات على التطور، لا تكمن فقط في الثروات ولا في التاريخ المجد أو الجغرافيا الممتدة، بل تكمن في قدرة هذا المجتمع على رؤية أخطائه لأن تطور عقل الإنسان وبقائه، أهم بما لا يقاس من تطور شبكات الطرق ومعمار المدن، وأساليب التجارة وحركة الصناعة وبناء المولات والأبراج ذات الارتفاعات القياسية... ولا شك أن مهمة تصوير المجتمعات بعيوها مهمة صعبة، لأن الإنسان بطبعه يهرب للمدح، ويعكر صفوه النقد، بناءً كان أم هداما، وفي مجتمعاتنا العربية تحديدا، فقد فتحت أذاننا للنقد في من الكتاب الكبار، أو نجوم المجتمع اللاحقين... فالنجومية شرط لإيصال الفكرة أو... (طاش ما طاش) استطاع الوجدان أن يرسخ نجوما لأمعين، ويرصدون الأخطاء الاجتماعية والإنسانية الصغيرة والكبيرة أحيانا، ويقدمونها في قالب كوميدي فته، قريب من القلب، ويعرف مشكلات البيئة الأصلية والطارئة، وإبطل العمل لم يصحروا نجوموا إلا بفضل اصراهم على هذه الروح الانتقادية الخلاقة، وهذا برائي لمس كل مجتمع.

فإذا كنا في سورية اليوم نقفخ نبرات نداء قلعي ودردي دحام ومحمد الماعوق وياسر العظمة من المسرحيات والأفلام والأعمال التلفزيونية الانتقادية، التي رسخت فكرة أن التطور يحتاج من يدعو للتغيير، ولن يقاوم العادات السيئة التي قد تصيب أي سلوك اجتماعي في أي فترة من الفترات، فإن من حق السعوديين أن يفرحوا بمن يقوم بهذه المهمة الصعبة، صحيح أن أصحاب (طاش ما طاش)

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

ثمة الكثير مما يقال فنيا، وبلا جملة عن الزايبا المتعلقة بالفنية في (طاش ما طاش) وخصوصا فيما يتعلق بشكل الثنائي الكوميدي الذي يقدمه، فقد انطلق عبد الله السدحان وناصر القصبي كثنائي كوميدى، وبشخصيات ومن خلال دراستي لتاريخ الكوميديا العربية، فأنا متحمس لفكرة الثنائي الكوميدي، لأنها تشكل الحل الأمثل لأمراض (كوميديا النجم الواحد) حيث الحب الفرط في الظهور، والرغبة بالاستئثار بكل شيء وتغيير كل مقولات العمل وأفكاره وطروحاته الجميلة، لخدمة نتمج الكوميديا التي يضك ويغض ويعلم، ويسوق العمل باسمه، بينما يتحول كل الممثلين من حوله، وفي نظري ونظر الجهة المنتجة إلى مجرد (سندية) أو (كوميديا منمك) بدور في فلك البيوتلة المظلمة... وهو المرض الذي يترافق جزئيا في الأجزاء الأخيرة من سلسلة (مرايا) مع كل أسف.

سودوكو

3	6	2	5		
7					
2		8			
	1	7	4		
			6		
		3	1		
5			8		
	1		6		
	4				
8	6		9	5	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بإرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	4	3	5	8	6	9	7	1
9	5	1	4	2	7	8	3	6
7	8	6	1	9	3	4	2	5
5	7	2	3	1	9	6	8	4
4	3	9	8	6	5	7	1	2
6	1	8	2	7	4	5	9	3
1	9	4	7	5	2	3	6	8
8	6	5	9	3	1	2	4	7
3	2	7	6	4	8	1	5	9

الحل السابق



تحدث اليوم مشكلة طائرة في العمل تتطلب منك أن تجد حلا سريعا فحاول ألا تتسرع، ربما تشعر بالتوتر بسبب الاستعداداتك للارتباط بمن تحب.

برج الحمل

تحدث اليوم مشكلة طائرة في العمل تتطلب منك أن تجد حلا سريعا فحاول ألا تتسرع، ربما تشعر بالتوتر بسبب الاستعداداتك للارتباط بمن تحب.

برج الثور

عليك أن تكون أكثر قدرة على تحديد أولوياتك في العمل فالإهمال لم يعد مسموحاً به وقد تمضي أجمل فترة برفقة الحبيب وتخطط لمستقبلك معه.

برج العقرب

الأعمال تتراكم عليك ولا تجد الوقت الكافي لكي تنجزها فاحسن استغلال الوقت وحاول أن تقابل من تحب وأن تعرف سبب بعده عنك.

برج السرطان

لا تكن كثير التذمر وحاول أن تركز أكثر على عملك مهما كانت هناك متطلبات جديدة، أنت في أوج علاقتك الرومانسية مع الحبيب اليوم.

برج الأسد

تحاول التخطيط لإحداث تغيير في وضعك المهني والباحث عن مجال جديد وربما تستعد للاعتراف لمن تحب بحقيقة مشاريعك.

برج العذراء

واجه الصعوبات بذكاء، التفكير المنطقي الذي تتميز به اليوم يجعلك محط الأنظار، الحبيب يستغل ما طفتك تجاهه فكن أكثر حزما.

برج الميزان

تواجه مشكلة لا تجد لها الحلول المناسبة لا تتردد في استشارة أحد ممن تثق بهم وأنت لا تقوى على أن تتحول إلى علاقة حب كبيرة.

برج الدلو

تشعر بالاستقرار الوظيفي فأنت تمر بمرحلة خالية من المتاعب أو الصعوبات، عليك أن تبذل جهدا أكبر لتنتج عنك ما تحب.

برج الحوت

ترتكب اليوم خطأ في العمل قد يكلفك الكثير فكن حذرا ولا تعاند من هم أعلم منك، ربما علاقة صداقة تتحول إلى علاقة حب كبيرة.

«المني ألبوم» أحدث فكرة لإنعاش سوق الغناء



سميرة سعيد



هاني شنودة

القاهرة - «القدس العربي»

من أحمد الشوكي:

بسبب الركود الذي تزدهر حذته من عام آخر، انتشرت في الفترة الأخيرة ظاهرة، الميني ألبوم، التي لجأ إليها بعض المطربين من باب الوجود على الساحة الغنائية التي لم يعد يقدم لها المطربون فناً جميلاً، كما لم يعد الجمهور مثمناً كان قبل ربع قرن، فأصبحت أذنه لا تحفل بالقيح والنفاز، كما كانت.

ورغم أن «المني ألبوم» منتشر في الغرب، إلا أن الجمهور العربي اعتاد على وجود ثنائي أغنيات، وقد انتشل المطربون جميعا خلال الفترة الماضية بتقديم هذا الشكل، خاصة بعدما رفضت جميع شركات الإنتاج طرح الألبومات المخرجة لديها لعمرو دياب وتامر حسني وغيرهما.

يقول الموسيقار هاني شنودة، إن ظاهرة الألبوم الميني الجديد هو حل مؤقت لسوق الكاسيت، الذي يتعرض للفرضة على النت، وامتدت إلى الإنتاج السينمائي أيضا، واستثنى شنودة من يطلق عليهم اسم المطربين الشعبيين من هجمات القرصنة، لأنهم يخضعون في الكيبريات، وأسف شنودة على حال الغناء جميعا، الذي سيتعرض كله للبطالة عما قريب، وأكد أن ظاهرة الميني ألبوم لن تستمر طويلا لأن السبب الرئيسي لها هو أن المنتج يرى أن الخسارة القليلة خير من الخسارة الكبيرة، لكنه في أي حال لن يصمد أمام ذلك طويلا.

وتؤكد المطربة نادية مصطفى، أن الميني ألبوم هو وسيلة فعالة يضمن من خلالها المطرب الوجود على الساحة الفنية طوال الوقت، خاصة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها سوق الكاسيت، خاصة بعد انتشار المواقع الإلكترونية التي أتاحت تحميل الألبومات الغنائية بالجملة.

وأعربت عن أملها في أن تحضو تجربة «المني ألبوم» قريبا، فهي كما تراها أفضل من الغياب والسقوط في بئر النسيان، أو الانتظار لعدة أعوام في إعداد ألبوم قد لا تعيش منه في النهاية سوى

أغنية، ولأن الميني ألبوم لا يهرق المنتج ويخفف في ذات الوقت ثمنه، مقارنة بالألبوم الكامل الذي كان يضم ثماني أغنيات، وربما تنتج هذه الفرصة تقديم أصوات غنائية جديدة بعد أن تيبس سوق الغناء في حين ترى المطربة سميرة سعيد التي تستعد لتقديم ميني ألبوم حاليا، أنها ظاهرة قرصتها حالة سوق الكاسيت في العالم العربي



كثير من «المرح» و«التواصل الاجتماعي» هذا العام: جوائز «الكرة الذهبية»: الحفل انتهى الحفل بدأ

هوليوود - من حسام عاصي:

كان هناك الكثير من المرح (ترجمة عنوان المسلسل الكوميدي Glee) في هوليوود، حيث حصل المسلسل الذي تطور أحداثه عن مدرسة ثانوية مليئة باللاغاني، على كل جوائز «الكرة الذهبية» للكوميديا التلفزيونية، في المناسبة الاحتفالية لتوزيع الجوائز الأولى لهذا العام.

ريكي غيرفيز، الكوميدي البريطاني وصانع مسلسل «الكتب»، قام بدور المضيف في ليلة مليئة بالبريق للسنة الثانية على التوالي، هازاً رأسه بالواقعة على العدد المتزايد لأفلام البعد الثالث 3D، ومشيراً إلى أن الفيلم الوحيد السنة الماضية من دون بعد ثالث كان فيلم «السائح»، وهذا أدى للسؤال عن كيف حصل هذا الفيلم على ثلاثة ترشيحات - هل كان ذلك بسبب أن أعضاء جمعية الصحفيين الأجانب بهوليوود اردوا ان يعضوا الأسمية مع انجيلينا جولي وجوني ديب، لا يمكن ان تكون هذه رشاي خرافية، قال متفكها، فمن يريد بطاقات لحضور حفل غنائي لشير كرشوة؟ «لسنا في عام 1975»، قال مازحاً.

بعد ان بدأ غيرفيز ينتخب مخالفه الكوميدي نجوم آخرين لهوليوود، انطلقت الحلقة مع كريستيان بيل، الذي حصل على جائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم «المقاتل»، الذي يعش فيه شخصية أرم منمدن على المخدرات لبطل الملاكمة ميكي وورد، حصل الفيلم ايضا على جائزة أفضل ممثلة مساعدة، ميليسا ليو، التي مثلت دور ام الأخوين.

الجوائز الكبرى للتمثيل ذهبت الى كولين فيرث عن دور الملك جورج الخامس في الفيلم الدرامي «مخاطب الملك»، وناتالي بورتمان عن دورها في فيلم «البجعة السوداء»، ويول جياماتي عن دوره في الفيلم الكوميدي «طبعة رابترين» وأنيث بينينغ عن كوميديا حول المثليات جنسيا «الأول جيدون»، الذي حصل ايضا على جائزة أفضل فيلم كوميدي. جائزة أفضل فيلم درامي حصل عليها فيلم «الشبكة الاجتماعية»، الذي حصل ايضا على جوائز أفضل مخرج، دافيد فينشر، كما حصل السيناريو الذي كتبه ارون سوركين للفيلم نفسه على جائزة الفيلم حصل على أفضل تقويم، وحصل عليه ترينت ريزنور واتيكوس روس.

حفل جمعية الصحفيين الاجانب في هوليوود قام وايضا بتكريم اهم الانجازات التلفزيونية، حيث تم تسليم الجوائز الرئيسية، كما في الافلام، الى المسلسلات الدرامية والكوميديا، وقد حصلت كيتي سيغال عن ادائها في «اولاد القوضى»، جائزة أفضل ممثلة لفئة الدراما، اما ستيف بوسكي فينال جائزة أفضل ممثل عن مسلسل «امبراطورية بورنوك»، الذي حصل ايضا على جائزة أفضل مسلسل درامي، «غلي»

جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن فئة الكوميديا التي حصل عليها كريس كولفر، كما حصلت جن ليتش، من المسلسل نفسه، على جائزة أفضل ممثلة مساعدة، أفضل ممثلة لفئة الكوميديا حصلت عليه لورا لينتي، نجمة «ذي بيغ سي»، كما



حشد من نجوم مسلسل «غلي» خلال توزيع جوائز الكرة الذهبية

حصل جيم بارسونز، من مسلسل «بيغ بانغ ثيوري» على جائزة الكرة الذهبية لأفضل ممثل عن فئة الكوميديا التلفزيونية، جسر الهوة بين السينما والتلفزيون يحصل عن طريق المسلسلات القصيرة والافلام التلفزيونية، فيلم اوليفيبر اساياس عن كارلوس، «كارلوس»، فاز بالجائزة الرئيسية عن هذه الفئة، فيما حصل آل باتشينو على الكرة الذهبية لأفضل ممثل عن المسلسل يوم الأحد الماضي، عندما اكتشفت اختفاء أحد سوارين قيعين شخصية الدكتور جاك كيفوركيان، في الفيلم التلفزيوني «انت لا تعرف جاك»، أفضل ممثلة عن هذه الفئة كانت كلير دينسن عن تصويرها

لشخصية حقيقية اخرى، المؤلفة العالمية المصابة بالتوحد تيمبل غرانددين. الجوائز الاخرى تضمنت «توي ستوري 3»، عن أفضل فيلم كارتون، والفيلم الهولندي «عالم أفضل» الذي حصل على جائزة أفضل فيلم اجنبي، واغنية شير «لم تر آخر شيء مني» فازت بجائزة أفضل أغنية، عن فيلم «بيرليسك».

شاهد الحضور مونتاجا لثلاث دقائق عن افضل اعماله، وقد علق دي نيرو عليه بأنه يجعله يظهر كما لو ان كل ما صنعه في حياته كان افلاما ناجحة. في الخطاب التي القوها، عبر الفائزون عن امتنانهم لمن ساعدهم وجمعية الصحفيين اجناب بهوليوود لتقديرها لأعمالهم ومواهبهم. جوائز الكرة الذهبية، التي تعتبرها الصناعة السينمائية المؤشرات المهمة لجوائز اوسكار الشهر القادم، يتم التصويت عليها من قبل افراد الجمعية، التي تقوم ايضا بتنظيم الحفل وبالمساعدة في تنظيم العرض مع ديك كلارك بروكشن، أكثر من 19 مليون

شخص شاهدوا العرض السنة الماضية على قناة إن بي سي، والكثيرون يعتقدون ان الرقم سيكون اكبر هذا العام. حفل جوائز الكرة الذهبية هو الحدث الاكبر والاكثر فتنه على اجندة هوليوود، وقد حضر الحفل 200 من نجوم هوليوود، الذين اجتازوا السجادة الحمراء، بثيابهم الفاخرة وقودو واساور الماس والمجوهرات، فيما تلقت الكاميرات صورههم ويصرخ المعبون باسمائهم.

وحيث ان النجوم محاطون بالعشرات من نظرائهم، فانهم يكونون في احسن حالاتهم، متجولين في الصالة الرئيسية ويرفعون كؤوسهم بالشرب فيما يتسامرون مع زملائهم واصدقائهم، في الواقع، حفل الكرة الذهبية هو واحد من الاحداث المتأخرة التي يصدم فيها المدعو بالنجوم أكثر مما يحصل مع الناس اسديويوات افلام مختلفة، على ذلك ان درجة اتني لم ارفع حاجبي حين رأيت روبرت دي نيرو في المرة ايتظنرني ليعسل يديه في الحمام.

بعد الحفل مباشرة، كان هناك ست حفلات، تقبمها اسديويوات افلام مختلفة، جرت في اماكن مختلفة من فندق بيفرلي هيلتون، لكرمي ومرحبا والمفانين بالجوآنز. احتفالية الجوائز انقضت لساعات الفحلات الاخرى بدأت، حفل جوائز الكرة الذهبية هو باثبات افضل حفل في المدينة.

كريستينا هندريكس تضيع سوارا بـ 850 ألف دولار خلال الحفل... ثم تعثر عليه

■ نيويورك - يو بي اي: اصابت النجمة الأمريكية كريستينا هندريكس، التي اشتهرت مؤخرا بدورها في فيلم «رجال مجانين» من المشاهير الجلسوس في أماتهم، خرجت هندريكس لتبحث عن السوار، ليتبين ان أحد العمال عثر عليه فسلمها اياه، ولما تعذر عليها وضعه من جديد، فصلت تسليمه إلى المتحدث الاعلامي باسمها. وأكد المتحدث باسم «شوباره» ان هندريكس كانت تضع 200 قيراطاً من الماس خلال الحفل، وكان أحد الحراس الامنيين موجوداً لضمان عدم اإضاعة أي شيء منها.

وتكرت صحيفة «نيويورك بوست» الأمريكية، ان هندريكس ذعرت بعدما سارت على السجادة الحمراء في فندق بيفرلي هيلتون يوم الأحد الماضي، عندما اكتشفت اختفاء أحد سوارين قيعين استعارتهما من مجموعة مصمم الجواهر والساعات السويسرية «شوباره»، لتتزين بهما في هذه المناسبة. ولغقت إلى ان هندريكس المذمورة شوهدت وهي تلقت من حولها

في عصر الفضائيات العربية التي غزت بوتنا العربية وفي ظل المكانة التي يحظى بها الفيديو كليب والمتابعة القياسية التي يستحوذ عليها ما نتج عنه بالمقابل شهرة واسعة لطربي ومطربات هذه الايام، صار الجميع يبحث عن التميز والتفريد خارج السرب، ففي زمن يتسابق فيه كل من هب ودب لدخول عالم الفن ولو على حساب المقومات التي من المقرض توفرها، رغم ان لهذا العصر هو الآخر مقوماته التي لا يجب اغفالها، لعل أبرزها من يظهر اكبر مساحة ممكنة من صفات جسده وعلى الملأ وامام ملايين المشاهدين هذا فقط اذا اردت ان توأكب التطور.

وفي خضم كل هذه التحولات الكبيرة التي تشهدها الساحة الفنية نرى ان هناك ظاهرة جديدة بدأت تفرض نفسها وبجدة متمثلة في استقطاب وجوه انثوية من كلا الجنسين للمشاركة في هذه الكليات المصورة، لسنت ادري ان كان هذا يدخل في نطاق هوسنا الدائم بكل ما هو كلاب من الغرب، باعتباره القدوة والمرجع الدائم لنا في كل شيء، رغم تجاهلنا لمسؤوليته الكبيرة في ما آلت اليه اوضاع هذه الامة المغلوبة على امرها، ام ان الوسامة العربية التي كنا نتغنى بها في عهد قريب فقدت هي الاخرى رونقها ولم تعد تحرك شيئاً في قلوب فتياتنا اليوم؟

ربما هذا صحيح والا فكيف نفسر ظاهرة الزواج بالاجانب التي اصبحت اليوم في ازدياد مستمر، ربما صار لزاما علينا ان نغير الكثير، ليس فقط في طباعتنا وطقوسنا اليومية، بل حتى في شكلنا الخارجي كي نحذو حذو فارس الاحلام «مهند» مثلا الذي بالنسبة كان بطلا لاحد كليات الفنانة اللبنانية ونا سعد، وبعد مفاوضات ماراتونية قبل بالظهور في كليب عربي، كما كان حال «اسمر» مع الفنانة الاردنية ديانا كرزون.

فعلا لا املك غير رثاء زمن فريد الاطرش والغنديل عبد الحلیم حافظ، اما نجوم الشاشة العربية اليوم ومعهم الشباب العربي من المحيط الى الخليج فطهم اقول اذا اردتم ان تتناولوا الرضا والقبول فما لكم غير الانصياع والركوع تحت اقدام اليسا وهيفاء وكارول ورولا... وغيرهن، لعل لوليهن ترأف بحالكم وتعيد لكم بعضا من هيبتمكم المفقودة لان الوسامة العربية حقا في مهيب الريح.

الهبة المفقودة

في عصر الفضائيات العربية التي غزت بوتنا العربية وفي ظل المكانة التي يحظى بها الفيديو كليب والمتابعة القياسية التي يستحوذ عليها ما نتج عنه بالمقابل شهرة واسعة لطربي ومطربات هذه الايام، صار الجميع يبحث عن التميز والتفريد خارج السرب، ففي زمن يتسابق فيه كل من هب ودب لدخول عالم الفن ولو على حساب المقومات التي من المقرض توفرها، رغم ان لهذا العصر هو الآخر مقوماته التي لا يجب اغفالها، لعل أبرزها من يظهر اكبر مساحة ممكنة من صفات جسده وعلى الملأ وامام ملايين المشاهدين هذا فقط اذا اردت ان توأكب التطور.

وفي خضم كل هذه التحولات الكبيرة التي تشهدها الساحة الفنية نرى ان هناك ظاهرة جديدة بدأت تفرض نفسها وبجدة متمثلة في استقطاب وجوه انثوية من كلا الجنسين للمشاركة في هذه الكليات المصورة، لسنت ادري ان كان هذا يدخل في نطاق هوسنا الدائم بكل ما هو كلاب من الغرب، باعتباره القدوة والمرجع الدائم لنا في كل شيء، رغم تجاهلنا لمسؤوليته الكبيرة في ما آلت اليه اوضاع هذه الامة المغلوبة على امرها، ام ان الوسامة العربية التي كنا نتغنى بها في عهد قريب فقدت هي الاخرى رونقها ولم تعد تحرك شيئاً في قلوب فتياتنا اليوم؟

أكله الذئب

■ لسنت ادري لماذا كلما قرأت شيئاً عن الرسام الفلسطيني العربي ناجي العلي احسست بالمشي، او لانني ومن سوء حظي في السنة ذاتها التي ابصرت فيها نور هذه الحياة كان هو قد غادرها بعد معاناة شديدة وصراع شرس مع اعداء الحرية والابداع والكلمة الصادقة.

ناجي العلي ابن فلسطين الابية التي لم تغادره حتى وهو يكابد تحت وطأة الغربة بدءاً بمخيم عين الحلوة بلبنان، حيث كانت بداية العلاقة مع زنازين الاحتلال، وهو لا زال صبياً لتفتجر هناك موجة الرسم في جدران السجن ضاربا بعرض الحائط كل سطوة وجبروت المحتل، تشاء الصدق ان يلتقي الكاتب الكبير غسان كنفاني الذي لفتت موهبة الشاب ناجي انتباهه لتكون اولى خطوات التائق على صفحات مجلة «الحرية» عدد 88 في 25 سبتمبر 1961 (بالمناسة يوم 25 ايلول/سبتمبر هو يوم ميلادي بالتحديد) وهذا سبب احرى لكتابة لفائمة الاسباب التي تجعلني منبهاً بشخصية هذا الرسام الغريد من نوعه، الذي نفتقدته كثيرا في ايامنا هذه، رغم اننا نعيش امتدادا لحالة اليأس والضياع التي لطلما قوماها ناجي العلي برسومه، وللأسف كانت السبب المباشر في اغتياله بلندن على يد مجهولين، على الرغم من اللغظ الذي دار حول من يقف وراء ذلك العملية، على ان ناجي لم يمت لان «حظنا» تلك الشخصية التي ابنتها مازالت تعيش بيننا الى الان «حظنا» الذي قال عنه ناجي العلي انه صني في العاشرة، الذي ظهر لأول مرة بجريدة «السياسة» الكويتية والذي ادار ظهره في سنوات ما بعد 1973 وعقد يديه لانه تأثر وليس مطبعا، عكس ما شهدته المنطقة العربية انذاك من عملية تطبيع شامل مع العدو الصهيوني في اطار حلول التسوية الامريكية.

عماد العوفي

■ لا احد يجادل في ان رؤية مهرجانات تلم الشمل وتوحد بين العرب امر يثلج الصدر ويبعث على الارتياح والتفاؤل مهما بلغت درجاته، حتى ان كنا نتمنى بلوته على كافة الاصعدة والمجالات ليس الفنية فقط، خصوصا مع ما نعيشه من تشرذم وفرقة طال امدها وللأسف، ولكن ان تتحول هذه المهرجانات الى مهرال ومسرحدات مخدمة سلفا..

هذا ما لا يمكن ثقيله على الاطلاق على غرار ما شهدته الدورة السادسة عشرة من مهرجان الاعلام العربي المنظم بالعاصمة المصرية القاهرة، التي عرفت تنويع البلد المضيف 90 جائزة، ما يطرخ اكثر من علامة استفهام حول مصداقية هذا المهرجان، فعلى سبيل المثال في مسابقة الاعمال الكوميديا تم تنويع مسلسل «الكبير قوي» بالذهبية وهو من انتاج قطاع الانتاج المصري، ثم مسلسل «عايزة اتجوز» بالفضية هنا اطرح سؤالاً: الانتاج باقي الدول العربية الاخرى اعمالا كوميديا يضاها مستواها الاعمال المتوجة؟ وما هي المعايير المتبعة من طرف لجنة التحكيم؟ لناخذ مسلسل «ضبعة ضايعة» كايست مثال على ان هناك اعمالا تم اقصاؤها من دون وجه حق، فهذا المسلسل حصل على نسبة مشاهدة خرافية بجزاية الاول والثاني، وهناك اصوات عديدة طالبت بجزاء اخرى منه، ولكن النهاية التي وضعها القائمون على العمل في جزئه الثاني قضت على آمال الجمهور في ذلك، ثم كيف تتم مقارنته بمسلسل اعتمد على مضمون مستهلك جدا، وهو موضوع العنوسة وقدمه بطريقة اقرب ما تكون الى السطحية، والامر الاخر الذي يدعو حقا الى السخرية والضحك هو تنويع مسلسل «قصة حب» بذهبية الاعمال الاجتماعية التي اتفق الكل على ان مسلسلها ابهر الجميع او لا بطرحه الجريء لموضوع ظل الى الامس القريب غائبا او مغيبا عن شاشتنا العربية ويهم فئة تعيش بيننا، ولكن حقها مهضوم في العديد من الامور وهو مسلسل «ما وراء الشمس» للمخرج سمير حسين، الذي تناول مشكل الاعاقة بطريقة نالت استحسان الجميع، انا هنا لسنت مع طرف على حساب الاخر، ولكن هناك مشاهدا لا يجب الاستهانة به والاستخفاف بجزاياه الاول والثاني، وهناك اصوات عديدة لتكريم الاعمال العربية فيجب ان تكون للجميع كافة الحظوظ في الصعود الى منصة التنويع لا ان يتحول الاخرون الى ارباب للسباغ في خدمة بطل حدد سلفا ويتنظر فقط اللحظة المناسبة لاستلام جائزته، في الحقيقة لطلما اثارنت نتائج هذا المهرجان اشمئزازي ومنذ سنوات خلت لانها تستعمل فقط صفة العربية فقط لا اقل ولا اكثر، وكصحية للقائمين عليه في النسخة القادمة اقترح عليهم وضع اسم «مهرجان القاهرة للاعلام» كعنوان وان يزيلوا كل ما يرمز للهوية العربية، لانهم سيسبون اليها اكثر من اي شيء اخر ويكرسون تلك الصورة السلبية التي هي اصلا موجودة عن الدراما المصرية والقائمين عليها.

معرض (7x7) في غاليري بنك القاهرة ينتصر لإبداعات ذوي الاحتياجات الخاصة

أنامل تتحدى الإعاقة نحو سحر الإبداع الإنساني

عمان - «القدس العربي»

من سميرة عوض:



وجه للفنان سائد الجندي

أعمال فنية مميزة

أعمال الفنانة إيهام الحوامدة المعدنية اليدوية جسدت مهارتها بالطرق، مقدمة سلسلة أعمال اختارتها بدقة وعناية، أولها: لوحة «الشجرة المقدسة» التي تتسجم في رسالتها مع الاحتفالات بالأعياد الجديدة والعام الجديد، وهناك اهتمام بالظهور جسديته الحوامدة في لوحاتها ومنها: لوحة الصقور، والطاووس، ويذكر أن الفنانة الحوامدة خريجة الجمعية الأردنية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة في العام 2000 في مجال التجسيد على النحاس، ولها مشاركات سابقة في مهرجانات جرش والفحيص، كما شاركت في معظم معارض الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة.

وتتأخر الفنانة إيناس أبو رمان للطبيعة، بالوان مشرقة فريحة تحاكي ألوان الطبيعة الخضراء، وزرقة الماء، وتدرج جماليات الجبال اللوئية، والفناتة ابو رمان حاصلة على درجة ماجستير محاسية واقتصاد من الجامعة الأردنية، ولها مشاركات فنية عديدة. وفي زمن تلاشي فيه الاهتمام بالحرف العربي، جاءت أعمال محمود القرعان لتجسد عسقه للحروف العربية، جسدها بلوحات جميلة، اذانت معظمها بالابيات القرآنية، مستخدما الألوان المائية بأسلوب تجريدي جميل ومختلف، فيما استثمر الفنان سائد الجندي القدرات التعبيرية للسيراميك وطواعيته، فنقش الحروف العربية وآيات القرآن الكريم على قطعه، وبسبعة اشغال خشبية يدوية شارك كفاح قعدان في المعرض، كما شارك اسلام اليماني بسبع منحوتات خزفية، حمل بعضها نفسا تجريبيا تجريديا، وللفنانين اربعة مشاركات فنية عديدة.

الفنان صالح عياصرة اختار ألوان الزيت على الجيدة، التي شملت أكثر من وسيلة للإبداع..

نتيجة إضراب صحافيه احتجاجاً على الإدارة انقطاع بث تلفزيون بي بي سي العربي وإعادة برامج على الراديو... وصحافيون بالقطعة لتحرير النشرات

لندن - «القدس العربي»:

نفض أمس صحافيو القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) تهديدهم بالإضراب احتجاجاً على تردّي أوضاعهم، وما اعتبروه (ساعة معاملة) من قبل الإدارة، وكذلك «على إصرارها على فرض أنظمة عمل مجحفة، وخفض النفقات على حساب جودة الرسالة الإعلامية في كل من الراديو والتلفزيون»، وتجمعت عشرات الصحافيين أمام مقر بي بي سي في اغتون هاوس حاملين لافتات تتضمن عبارة (بي بي سي العربية تستحق إدارة أفضل)، و«هتفوا: «تريد إدارة عادلة، كما رددوا: «إذا الشعب يوما أراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر»، وأضرب الإعلامي الجزائري على أوجانه مودف بي بي سي إلى تونس عن العمل، ولم يستجب لتهديد الإدارة له بعدم تعويضه عن نفقاته المعيشية هناك خلال الإضراب، بينما لم يشارك في الإضراب الإعلاميان التونسيان مكي هلال ووفاء الزمان.

إضراب الصحافيين شهد عبور مدير بي بي سي العربية سليم باكتيا، الذي يظهر مزاحاً بالتهاتف معهم، فيما تجاهل الإضراب تماماً رئيس قسم موقع المحطة على الانترنت محمد يحيى ورئيسة قسم البرامج في التلفزيون نجلاء العمري خلال مرورهما على جمع الممتاهرين. الإضراب بدأ مع منتصف ليل الإثنين، ويستمر حتى منتصف ليل الأربعاء، ونكر باسم كامل القائم بأعمال رئيس نقابة الصحافيين في القسم العربي إن هذه بداية لسلسلة من الإضرابات، الهدف منها ثني الإدارة عن تطبيق خطتها، التي لقيت معارضة من معظم صحافيين القسم.

اضطرت إدارة بي بي سي العربية إلى الاستعانة بصحافيين يعملون بالقطعة لتحرير نشرات الراديو، إلى جانب بث برامج معادة على مدار الإرسال، أما التلفزيون فقد انقطع بثه الحي، واستبدل ببث ما يذاع على الراديو من برامج معادة.



قطر: لا تغيير بسياسة

الطاقة بعد استبدال وزير النفط

الدوحة-رويترز: قال مسؤول بقطاع الطاقة القطري إنه لن يكون هناك تغيير في سياسة الطاقة القطرية بعد تغيير وزير النفط عبد الله العطية أمس الثلاثاء، وقال مسؤول كبير بوزارة الطاقة مسترشطا عدم كشف هوية «لن يكون هناك أي تغيير» كل مشاريع النفط الرئيسية أعلنتت ومن ثم سيكون كل شيء هادئا وسلسا..

وعينت قطر محمد صالح السادة وزير للطاقة والصناعة بدلا من العطية الذي شغل المنصب منذ عام 1992. واحتفظ العطية بموقعه ككاتب لرئيس الوزراء إضافة الى توليه رئاسة الديوان الاميري.

وشغل العطية، الذي يعد من اركان الحكومة القطرية، منصب وزير الطاقة في بلاده منذ العام 1992. ويعتبر من أبرز الاقطاب التاريخيين في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) التي تنتمي اليها قطر. ولعب العطية أيضا دورا محوريا في تطوير قطاع الغاز في قطر وتحويلها الى اكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم مع قدرة انتاجية تصل الى 77 مليون طن سنويا، كما لعب دورا في تأسيس منتدى الدول المصدرة للغاز الذي مقره الدوحة.

وفي ظل اشرفات العطية على القطاع النفطي والغازي، انتقلت قطر التي اكتسبت مكانة دولية خصوصا مع اختيارها في كانون الاول/ديسمبر لاستضافة كأس العالم في كرة القدم للعام 2022، أكثر من 45 مليار دولار على مشاريع على علاقة بقطاع الغاز الطبيعي.

ويقدر احتياطي قطر من الغاز الطبيعي بأكثر من 25 الف مليار متر مكعب ما يجعلها في المرتبة الثالثة عالميا في هذا المجال خلف روسيا وايران، وتنتج قطر أيضا نحو 800 الف برميل من النفط الخام يوميا.

اليورو يرتفع مع نمو الطلب من صناديق سيادية

■ لندن-رويترز: ارتفع اليورو أمس الثلاثاء في ظل عمليات شراء من جانب الصناديق السيادية وتقارير آفات بان روسيا ربما تستأنف شراء ديون اسبانية لكن المكاسب كانت محدودة بسبب حالة عدم التيقن حول احتمال زيادة حجم صندوق إنقاذ منطقة اليورو.

وارتفع اليورو 0.7 بالمئة إلى 1.3381 دولار ليوصل المكاسب التي سجلها في وقت سابق بفضل الطلب من حسابات شرق أوسطية وبعدها ذكرت صحيفة اسبانية أن روسيا ربما تعيد النظر في سياستها بشأن الاستثمار في سندات اسبانية بعدما أوقفت تلك الاستثمارات في 2010.

وقال بول ماكيل مدير العملات لدى اتش. اس. بي. سي «اللاعب غير مهتمين بدرجة كبيرة بدفع اليورو لأدنى من ذلك، التقارير بشأن الروس يدسون شراء ديون اسبانية إيجابية لليورو على المدى القصير»، ويقع مستوى المقاومة قصير الأجل للعملة الموحدة قريبا من المتوسط المتحرك لأجل 100 يوم الواقع عند 1.3423 دولار.

وارتفع اليورو 0.35 بالمئة أمام السين و0.1 بالمئة أمام كل من الجنيه الاسترليني والفرنك السويسري.

وتراجع الدولار 0.25 بالمئة أمام الين إلى 82.57 ين بينما تراجع مؤشر الدولار 0.5 بالمئة إلى 78.92. وسجل الدولار الكندي أعلى مستوى في عامين ونصف العام عند 0.9837 دولار كندي للدولار الأمريكي مدعوماً بارتفاع أسعار السلع الأولية وعلامات أكثر تفاؤلا من الولايات المتحدة، ومن المتوقع أن يبقى المركزي الكندي على أسعار الفائدة دون تغيير عند واحد بالمئة في وقت لاحق اليوم إلا أن من المرجح أن يرفع الأسعار في أيار/مايو.

سابق تسجل ارتفاعا بنسبة 138% بأرباح العام الماضي يوصلها إلى 5.6 مليار دولار

■ الرياض - يوبى اى، أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) أكبر منتج للبترول وكيميائيات الأساسية والأسمدة في منطقة الشرق الأوسط وأكبر منتج للحديد الصلب في منطقة الخليج، أن أرباحها زادت خلال العام الماضي بنسبة 138% مقارنة بالعام 2009 محقة 21.59 مليار ريال (5.6 مليار دولار أمريكي).

وقالت سابك في بيان لها أمس الثلاثاء أن صافي الربح خلال العام الماضي 2010 بلغ 21.59 مليار ريال، مقابل 9.07 مليار ريال للفترة المماثلة من العام 2009، وذلك بارتفاع قدره 138%.

وأوضح البيان أن صافي الربح خلال الربع الرابع من العام الحالي بلغ 5.81 مليار ريال، مقابل 4.58 مليار ريال للربع المماثل من العام السابق وذلك بارتفاع قدره 27%. ومقابل 5.33 مليار ريال للربع السابق وذلك بارتفاع قدره 49%.

كما بلغت ربحية السهم خلال اثني عشر شهراً 7.20 ريال، مقابل 3.03 ريال للفترة المماثلة من العام السابق، ويعود سبب الارتفاع في الأرباح إلى تحسن أسعار معظم المنتجات البتروكيمياوية والبلاستيكيات إضافة إلى تحسن الأداء التشغيلي مما أدى لزيادة الكميات المنتجة والمباعة.

وكانت التخميم العمومية للشركة وافق في 2008 على زيادة رأس المال من 25 مليار ريال إلى 30 مليار ريال وذلك عن طريق توزيع أسهم منحة بواقع 25 مليار ريال، وفي بداية آذار/مارس 2010 بدء الإنتاج التجاري لشركة ينساب، في بداية نيسان/أبريل 2010 بدء التشغيل التجاري للتوسعة الثالثة لشركة شرق بطاقة انتاجية 1.3 مليون طن اثنتين و700 ألف طن من البتنة في الإقليمين 800 ألف طن بولي إيثيلين، الدولار الأمريكي يساوي 3.75 ريال سعودي.

بنك غولدمان ساكس: المضاربة على صعود الاسعار ستعول من الذهب إلى النفط والنحاس

■ لندن-رويترز: قال جيف كوري الرئيس العالمي لبحوث السلع الأولية لدى غولدمان ساكس يوم الإثنين إن إمدادات النفط كافية لكنها ستتراجع في وقت لاحق هذا العام مع استعماج سوق للمضاربة على صعود السلع الأولية الصناعية لقوام وانحسار التركيز على الذهب.

وقال كوري لرويترز في مقابلة إنه فيما يتعلق بسوق النفط فإن مزيج برنت أفضل مكميافس من نظيره الخام الأمريكي الخفيف، ومن المنظر أن يحدث تدفقات استثمارية ويحتفظ بيهيكل القوي في السوق الذي يتسمسك به منذ كانون الأول/ديسمبر. وبالنسبة لشهر كانون الاول سجلت السلعتان الألبليتان الصناعيتان النفط والنحاس أداء تجاوز الذهب لكن الذهب إلى جانب المعادن النفيسة الأخرى كانوا من بين الأفضل أداء في العام الماضي بأكمله.

وقال كوري إن الاتجاه الذي ساد في كانون الأول سيبستمر وسيكون الموضع الأساسي العام 2011 هو هيمنة السوق الصعودي للسلع الأولية التي ترتبط أسعارها بالصدورات الاقتصادية مدعومة بانتعاش اقتصادي. ومن المنتظر على الأمد البعيد أن تحقق مجموعة السلع التي تضم النفط الخام والنحاس والثرة والفول والبلاتين أقوى أداء. ويواجه النحاس - الذي سجل سلسلة من الارتفاعات القياسية في كانون الاول استثمرت خلال كانون الثاني/يناير بالفعل - نقصا. وقال كوري إن إمدادات النفط الآن وفيرة متفقا في ذلك مع منطمة أوبك التي نشرت اليوم أحدث تقرير شهري بشأن العرض والطلب. وأضاف «أوبك محقة. تشهد السوق الآن إمدادات جيدة نسبيا لكن ذلك يمكن أن يتغير بحلول نهاية العام.»

أوبك تقول ان الإمدادات بسوق النفط أكثر من كافية وتنتقد وكالة الطاقة

■ لندن - رويترز: قال عبد الله البديري الأمين العام لمنظمة أوبك أمس الثلاثاء إن العرض بأسواق النفط العالمية أكثر من كاف وإن عوامل من بينها المضاربة وضعف الدولار الأمريكي تسهم في رفع أسعار النفط.

وانتقد البديري وكالة الطاقة الدولية التي حذرت من تأخير ارتفاع نفقات النفط على النمو الاقتصادي لعدم ثبات موقفها في رؤيتها لأسعار النفط.

وقال البديري في بيان يوقع أوبك على الإنترنت «أسعار النفط تتحرك في الآونة الأخيرة مدفوعة بعوامل فنية مثل الأحداث في أسكا وبحر الشمال، أيضا الدولار الضعيف والمضاربة ساهما في دفع أسعار النفط صعودا ولاسيما برنت.»

وتابع قائلا «في الوقت الحالي العوامل الأساسية تظهر أن هناك نفطا يكفي ويزيد في السوق»، وأضاف «ترقب أوبك دائما الضعيف باهتمام. لا تزال ملتزمين باستقرار سوق النفط. إذا كانت هناك حاجة لتدخلنا فسنفعل ذلك.»

وكان نابو تانكا المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية التي تقدم المشورة لثمانتي وعشرين دولة صناعية قد وصف أمس الاول أسعار النفط

عمان - ف.ب: أعلنت وزارة المالية الأردنية أمس الثلاثاء ان الدين العام للمملكة تجاوز 15 مليار دولار مع نهاية عام 2010 مرتفعا بنسبة 14.2%.

وفقا للوزارة فقد تجاوز الدين العام للمملكة 11,032 مليار دينار (15,538 مليار دولار) مقارنة مع 9.6 مليار دينار (13.6 مليار دولار) العام 2009.

وقالت الوزارة في بيان أن الدين العام للحكومة الداخ لي والخارجي ارتفع بنسبة 14.2% لنهاية تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي 2010 مقارنة مع الفترة ذ 372. من عام 2009 وبقيمة مطلقة بلغت 1,329 مليار دينار (1.9 مليار دولار). وأضافت أن الدين العام الداخلي ارتفع إلى 6,643 مليارات دينار (9.3

مليارات دولار) مقابل 5,791 مليار دينار (8.1 مليارات دولار) العام 2009، فيما ارتفع الدين العام الخارجي من 4,489 مليارات دينار (6.3 مليارات دولار) مقابل 3,869 مليارات دينار (5.4 مليارات دولار).

على صعيد آخر أفادت بيانات للبنك المركزي الأردني أن قيمة تحويلات المغتربين الأردنيين العاملين في الخارج العام الماضي بلغت 2,585 مليار دينار (3,65 مليار دولار) مقابل 2,554 مليار دينار (3,60 مليون دولار) عام 2009.

وأشارت البيانات التي أن عدد الأردنيين العاملين في الخارج يقدر بنحو 600 ألف شخص يعمل معظمهم في دول الخليج العربي لاسيما دولة الإمارات العربية المتحدة والسعودية.

وقال سلامة «الظروف الحالية لن تحول دون استمرار مصرف لبنان بالحفاظ على التزاماته للاستقرار في سعر صرف الليرة وفي سعر الفوائد وتأمين السيولة اللازمة للقطاع.

وقال سلامة «الظروف الحالية لن تحول دون استمرار مصرف لبنان بالحفاظ على التزاماته للاستقرار في سعر صرف الليرة وفي سعر الفوائد وتأمين السيولة اللازمة للقطاع وذلك بفضل الامكانيات والهندسات المالية بالإضافة للاحتياطي الكبير الموجود.»

وكان سلامة يتحدث خلال اجتماع حاكمية مصرف لبنان مع وفد جمعية المصارف إثر الأزمة السياسية التي أتت إلى إسقاط حكومة الوزراء سعد الحريري بعد استقالة وزراء حزب الله وحلفائهم بسبب الخلاف على تحقيق تجرية ممكنة تابعة للأمم المتحدة في الغتيال والده رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري عام 2005.

وكان من المقرر أن يبدأ الساسة مشاورات لتشكيل حكومة جديدة يوم الاثنين لكن المحادثات أرجئت لمدة

■ القاهرة/ديبي- رويترز: سجل المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية إيجابي، إكس30 أكبر هبوط في نحو ثمانية أشهر مع قيام المستثمرين الأجانب ببيع الأسهم بفعل مخاوف من امتداد الاضطرابات السياسية التي أطاحت بالبرليس التوسني زيين العاديين بعد انقراض إلى دول عربية أخرى.

وقالت مصادر أممية إن مصريا أشعل النار في نفسه بالقرب من مجلس الشعب (البرلمان) أمس الثلاثاء في ثاني حادث من نوعه في يومين في عمل مماثل لما حدث في تونس أشعل نيران الثورة التي اطاحت بالرئيس.

وهبط المؤشر انخفض منذ 25 أيار/مايو وتراجعت جميع الأسهم على قائمته باستثناء سهم واحد فقط هو سهم المجموعة المالية-هيمريس.

وقال محمد رضوان من فاروس للاوراق المالية «بيع الأجانب أكثر مما اشترروا في السوق»، وأضاف «يدفع تصاعد الأحداث في المنطقة بعض المستثمرين الأجانب للتضامؤ بشأن المنطقة فيما يخص الاقتصاد الكلي وخاصة فيما يتعلق بالمخاطر السياسية.»

وخضف كوريدي سويس يوم الاثنين تصنيفه للأسهم المصرية من توصية «زيادة الوزن النسبي في المحافظ الاستثمارية إلى «محايد» في ظل توقع ارتفاع التضخم المحلي والغفوض السياسي.

وقال عمرو الفقي من كايرو كايبتال سكويرفيتز «رسمت أحداث تونس وما أعقبها من قيام شخص باشعل

الحالية بأنها «مثيرة للقلق»، وقال إن أوبك في حاجة لإظهار مزيد من المرونة في دعم الإمدادات، وقال البديري إن الأمر يتطلب موقفا ثابتا من جانب وكالة الطاقة الدولية، وتابع «في عام 2009 حينما هبطت أسعار النفط نصحت وكالة الطاقة الدولية أعضاءها بزيادة الضرائب على النفط، فلماذا اليوم وهم يشكون من أن الأسعار مرتفعة جدا لا تتصحح بخفض الضرائب؟»

من جهتها قالت وكالة الطاقة الدولية إن نمو الطلب العالمي على النفط سيكون في 2011 أعلى مما كان متوقفا من قبل لكن إبقاعه سيكون أيضا وكثير مقارنة مع العام الماضي.

ورفعت الوكالة التي تقدم المشورة إلى 28 بلدا صنایع توقعاتها لنمو الطلب على النفط هذا العام 80 ألف برميل يوميا إلى 1.41 مليون برميل يوميا في ظل علامات على قوة النمو الاقتصادي خاصة في الأسواق الناشئة.

وجاء ذلك بعدما تقدمت منظمة أوبك توقعاتها لنمو الطلب العالمي أسس الإثنين.

ولإيضاح معدل نمو الطلب معتدلا مقارنة مع العام الماضي حينما دفعت زيادة مفاجئة في استهلاك الدول المتقدمة خلال الربع الأخير الوكالة إلى إجراء سلسلة تعديلات بالارتفاع.

الأردن: الدين العام تجاوز 15 مليار دولار و3.65 مليار دولار قيمة تحويلات المغتربين

تراجعت قيمة تحويلات الأردنيين في الخارج عام 2009 بشكل كبير نتيجة تداعيات الأزمة المالية العالمية.

وكانت قيمة التحويلات بلغت أوجها خلال عامي 2007 و2008 عندما سجلت نحو 4 مليارات دولار.

وتظهر آلاف الأردنيين مؤخرا في عمان ومدن أخرى احتجاجا على البطالة ولاء الأسعار متطالين تجاهه بإسقاط الحكومة»، وذلك على الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الأخيرة لخفض الاسعار وتأمين وظائف.

ورغم اعلان حكومة رئيس الوزراء الأردني سمير الرفاعي حزمة اجراءات بنحو 120 مليون دينار (169 مليون دولار) بهدف خفض أسعار السلع الأساسية والمستقات النفطية، تظاهر

ستاندرد أند بورز تخفض تصنيفها للبلاد

محافظ البنك المركزي: الأزمة السياسية

لن تحول دون الحفاظ على الليرة اللبنانية

أسبوع ولا يتوقع الكثيرون موافقة سريعة على تشكيل حكومة جديدة. وتعنى سلامة على القطاع المصرفي «الاستمرار بنشاطه الذي تميز به خلال عام 2010 كان على صعيد التسليف الداخلي أو الائتمان الخارجي.

كما ان النتائج المحققة خلال العام المنصرم هي مناسبة للشروع في زيادة رؤوس الاموال لدى القطاع.

من جهة أكثر رئيس جمعية مصارف لبنان جوزيف طربيه على قدرة القطاع المصرفي على احتواء الوضع متمنيا الا لتحول الأزمة لالمها من أشار سلبية على الاقتصاد.

وتوافق بيان حاكم مصرف لبنان مع إعلان وكالة ستاندرد أند بورز للتصنيف الائتماني تخفيض توقعها لتصنيف الائتماني للبنان (B) إلى مستقر من إيجابي أمس الثلاثاء فائلة إن آفاق الإصلاح الاقتصادي قوضت بسقوط الحكومة.

وقالت إن فرص النمو المستقر في الأجل المتوسط «ضعفت للغاية» غير أنها لا تتوقع أن تتحول الأزمة السياسية إلى عنف. ووضحت ستاندرد أند بورز في بيان «بخفض التوقعات من مستوى ايجابية إلى

أسعار البتروكيمياويات ومنتجات البلاستيك.

وسجلت أسعار البتروكيمياويات والمنتجات البلاستيكية.

أضاح أسعار تصدورها سهم مجموعة سامبا المالية الذي تراجع 1.2 في المئة، وتعافى سهم الدار العقارية في أبوظبي بعد أن سجل أدنى مستوى في خمسة أشهر أمس ليرتفع 3.5 في المئة، وأكدت الشركة توقعات إرشادية

بأن تحقق أرباحا في 2011. وارتفعت أسهم القطاع العقاري في دبي أيضا تصدورها سهم ديار للتطوير الذي صعدوا واحدا في المئة، وزاد سهم دريك أدنى سجل انترناشونال 2.9 في المئة.

هبوط السوق المصرية بين الأحداث

السياسية وموجات جني أرباح من الأجانب

بكم باعوا ويكم اشترروا...عندما نقول ان سهما ما انخفاض بشدة وهي في جلسة أمس لابد ان نرى ارتفاعه في الفترة السابقة...يجب الا يقرأ المستثمر الأرقام ليوم واحد فقط ولا يمكنك التنبؤ بما هو قادم.

– وائل غنبة العضو المنتدب لشركة الأوائل لإدارة المحافظ المالية: ما حدث أمس بالبورصة هو جني أرباح طبيعي من قبل الأجانب على الاسهم المصرية بعد أن وصلت مستويات قياسية. ولو نظرنا إلى أسهم المضاربات سنجدها حققت هي الأخرى طفرات كبيرة وكان لابد لها ان تنتعرج مع أقل حدث سلبي وهو ما حدث أمس...70 بالمئة من السوق المصري أفراد كانوا وهم الأنداع بشدة لاشراء عند الصعود والارتفاع بشدة عند الهبوط...ستظهر قويا شرائية خلال الفترة القصيرة كما ان الحالة الايجابية لأوراسكوم تليكوم ستدفع السوق للارتفاع.

انتاجها بالفعل على ما يبدو. وقالت الوكالة في تقريرها الشهري «يبدو أن السعودية ضخت مزيدا من الخام إلى السوق في الأشهر الستة الماضية استنادا إلى بيانات صادرات من جهات مستقلة ترصد حركة الناقلات.»

وقالت الوكالة إنها عدلت تقديراتها لإنتاج السعودية بالزيادة بمقدار 135 ألف برميل يوميا في المتوسط في عام 2010، وكان القدر الأكبر من التعديل في النصف الثاني من العام.

وقالت «في كانون الأول/ديسمبر قدر الإنتاج السعودي بنحو 8.6 مليون برميل يوميا بارتفاع قدره 100 ألف برميل يوميا عن تقدير تشرين الثاني/نوفمبر المعدل الذي كان 8.5 مليون برميل يوميا.»

ونكرت الوكالة أن السعودية في طريقها لزيادة الإنتاج مرة أخرى في كانون الثاني/يناير وإن أرامكو السعودية خفضت أسعار بعض أنواع الخام في فبراير شباط لكي تجعل المبيعات «أكثر جاذبية».

وأشارت الوكالة إلى أن دولا أخرى في أوبك تحذو حذو أرامكو إذ أن العراق والكويت والإمارات أجرت تغييرات مماثلة في الأسعار. وقالت الوكالة إن هذه الدول الثلاث رفعت

شرم الشيخ - رويترز:

الملياردير المصري نجيب ساويرس أمس الثلاثاء إن هناك «فرصة كبيرة جدا» لإتمام صفقة بيع أصول اتصالات تابعة له بأكثر من ستة مليارات دولار لشركة فيميلكوم الروسية رغم معارضة مساهم رئيسي في فيميلكوم.

ووافق مجلس إدارة فيميلكوم على اتفاق لشراء حصة أغلبية في اوراسكوم تليكوم بالإضافة إلى شركة ويند الإيطالية من ساويرس مقابل مدفوعات نقدية وأسهم رغم استعوار معارضة تليثور الرئيسية المساهم الرئيسي في فيميلكوم.

وتعهدت تليثور بالتصويت ضد الاتفاق في اجتماع للمساهمين سيعقد في 17 آذار/مارس وطلبت حماية حقا في الشفعة عند بيع أسهم جديدة. ويهدد هذا الخلاف بإشعال حرب جديدة بين الشركة الزوجية والمساهم الرئيسي الآخر في فيميلكوم وهي شركة التيمو التابعة لمجموعة ألفا الملوكية

يكن - يوبى اى:

سجلت الاستثمارات الأجنبية المباشرة في الصين رقماً قياسياً العام الماضي حيث بلغت 105.74 مليار دولار أي بزيادة 17.4% على أساس سنوي. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» عن وزارة التجارة أمس الثلاثاء انه في كانون الأول/ديسمبر وحده استقطبت الصين ما قيمته 14.03 مليار دولار من الاستثمار الأجنبي المباشر في زيادة 15.6% على أساس سنوي. وهذا الشهر الـ17 على التوالي الذي يقيم في الاستثمار الأجنبي المباشر في الصين منذ آب/سبتمبر 2009.

وقال المتحدث باسم وزارة التجارة الصينية جان جيان إن النمو السريع للاستثمار الأجنبي المباشر يعود إلى التنمية القوية في قطاع الخدمات والمناطق الوسطى والغربية بالبلاد. وأضاف يان أن الاستثمار الأجنبي المباشر في قطاع الخدمات ارتفع بنسبة 28.6% العام الماضي وقرر الاستثمار الأجنبي المباشر في القطاع الوسطى والغربية 27.6% على أساس سنوي. وفي المقابل بلغت قيمة الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج في القطاع غير المالي 59 مليار دولار العام الماضي أي بزيادة 36.3% على أساس سنوي، فيما بلغت الاستثمارات الصينية المباشرة في الخارج في القطاع غير المالي 258.8 مليار دولار. وعلى الرغم من النمو السريع للاستثمارات المباشرة الصينية في الخارج في العام الماضي إلا أن معظمها ذهب إلى منطقة هونغ كونغ الإدارية الخاصة فقلعاً عن دول في آسيا وأميركا اللاتينية مع نسبة بسيطة للغاية إلى أوروبا والولايات المتحدة واليابان.

يكن - ف.ب:

فايننشال تايمز البريطانية أمس الثلاثاء أن حجم القروض التي منحها الصين للدول النامية قادت في الستين الماضيين قروض البنك الدولي وقد تركزت بشكل أساسي على تلبية حاجات يكن للمواد الأولية.

ويحسب الأرقام التي جمعتها الصحيفة الاقتصادية فإن اثنتين من المصارف التي تملكها الدولة الصينية، وهما بنك الإنماء الصيني والبنك الصيني للاستيراد والتصدير، منحتا قروضا بقيمة 110 مليارات دولار لنمول نامية في 2009 و2010.

البنك الدولي من جهته مول مشاريع بمسئوى 100.3 مليار دولار بين منتصف 2008 ومنتصف 2010، وهو مبلغ مرتفع بشكل استثنائي بالنسبة لما تنحده عادة هذه المؤسسة، وقد دفعا إلى ذلك سعيا لموازنة مفاعيل الأزمة المالية. وفي وقت كانت فيه مصارف الدول المتطورة تعاني التحويل السيولة، وقعت الصين اتفاقات مع دول منتجة لتحويل استخراج

تل أبيب - رويترز:

ستستثمر شركة انتل الأمريكية لصناعة رقائق الكمبيوتر نحو 2.7 مليار دولار على مدى العامين المقبلين في تحديث مصنعها لرقائق الكمبيوتر في جنوب إسرائيل لإنتاج رقائق دقيقة 22 نانومتر.

ويضمّن المبلغ 740 مليون شيكل (210 ملايين دولار) منحة وافقت عليها حكومة إسرائيل في الفترة الأخيرة. وقالت ماكسين فاسنجير المديرة العامة لإنتل إسرائيل في مؤتمر صحفي «نحن نستعد بالفعل لتعيينات جديدة... ومن المقرر أن تبدأ الإنتاج في كانون الأول/ديسمبر». وقالت إن المصنع الإسرائيلي في كريات جات سيبسج ثاني مصنع لإنتل على مستوى العالم ينتج الرقائق الأكثر دقة 22 نانومتر. وستعين إنتل في إسرائيل التي يعمل بها 7057 شخصا نحو ألف آخرين خلال عام. الدولار يساوي 3.53 شيكل.



الفجوة تتسع بين الحاكم والمحكوم عند العرب

■ تتسع الفجوة كل يوم بين حكام العرب وشعوبهم، ولعل من أكبر الأسباب الرئيسية لهذه الفجوة المتزايدة الاتساع إلى الحكام العرب نصحاء وموجهين، لا يمحضونهم الود ولا يصدقونهم القول، بل بالعكس يكرهون لهم التملق والمدح والاطراء الكاذب. أما حكام العرب في الماضي فكانوا لا يطمئنون لنصحائهم ولهذا كانوا يتخفون ويذهبون بانفسهم لاستطلاع حقيقة الامر، والتعرف الفعلي على احوال الرعية، وقد اشتهر هذا الامر عن الفاروق عمر بن الخطاب، كما عرّف عن هارون الرشيد، وكذلك كان يفعل المعتمد بن عباد في الاندلس، ويروى عن الحجاج أنه كان متخفياً في احدى الليالي وسأل رجلاً عن رأيه في الحجاج فقال الرجل أنه سيئ في القول والفعل، ففسال له الحجاج وما رأيك بأمر المؤمنين فقال انه أسوأ منه قولاً وفعلًا، فقال الحجاج هل تعرف من انا فقال لا، فقال انا الحجاج، ففسال الرجل وهل تعرف من انا ففسال لا، فقال انا مجنون بنى اسد اصاب بنوبة في مثل هذا الوقت من كل يوم، وأنا الآن في احدى نوباتي، فضحك الحجاج وسار في طريقه.

ويتساءل المرء بالنسبة لحكم العرب في هذه الأيام هل يمكن أن يكونوا على علم بما يشعر به الشعب من غضب وقلق؟ وكيف يمكن للحاكم اذا عرف هذا ان يستمر في ما هو عليه بدون تغيير او تعديل.

يرى عن الملك جون البريطاني، وهو شقيق الملك ريتشارد قلب الاسد، أنه استغل غياب أخيه الملك في الحروب الصليبية وأراد الاستئثار بالملك لنفسه، وكان مكروها من الشعب فطلب العون من أبي يعقوب الخليفة الموحدين في مراکش، وكان للموحدين آنذاك أكبر أسطول بحري في العالم، وأكبر جيش، ففسال المنصور عن جون فقالوا له ان شعبه يكرهه فقال المنصور ان ملكا يكرهه شعبه لا يستحق العون من احد، وأضاف ان الحل الوحيد هو ان يعتنق الاسلام فيصبح رجلاً فاضلاً وعندها تقوم بمساعدته. ومن الطريف ان تنصور لو ان جون فعلاً اعتنق الاسلام وجاء المنصور بجيشه واسطوله وساعده لأصبحت انكلترا محمية مغربية وتغير وجه التاريخ.

من الاقوال الماثورة معاوية بن أبي سفيان (لو كانت بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت، اذا هم ارحوا انا شدت واذا هم شدوا انا ارحيت).

أما اليوم فقد استبدلنا شعرة معاوية ببرزخ شاسع وبسور شامخ يفصل بين الجانبين، واستعصنا عن الشد والارخاء بالأهمال وعدم الاكتراث واللامبالاة والتعالي واسقاط مصلحة الامة من معادلة نظام الحكم.

د. فؤاد حداد - لندن

التوانسة وضعوا العرب على فوهة بركان

■ الحفاظ على منجزات حركة الشعب التونسي، تعتبر هاجس كل التواقين للحرية والعدالة في وطننا العربي. فقد وضع الشعب التونسي الامة العربية على فوهة بركان، ولا يخطر احد بسرعة منجزات شعب خرج متحدياً وضحي بدماء أبنائه في سبيل استعادة الكرامة المسلوبة واطلاق الحريات.

ان ما يطمئنا ان الشعب التونسي كسر حاجز الخوف وسيحاسب قانونياً رجال العهد القديم وانتهازيي المرحلة الف حساب. الشيء الذي نثق به ان الامور لن تعود الى الوراء بعد تحريك الدواب التوقف منذ الحقبة الاستعمارية. التغيير في كثير من الدول العربية تحصيل حاصل ولنتنظر انفجار براميل البارود، فكل التخريجات لم تعد تنفع وقد تجاوزت الشعوب مرحلة الخوف وطأطة الرأس امام جلاذيتها، وعندما يتحرك تسونامي بشري فهيات من وقفه.

رافقت العيص - فلسطين

الجائع لا ينام!

■ تبلغ حيرتنا مداها ونحن نتابع تصريحات المسؤولين في الحكومة المصرية، نجدهم كلهم فرحين مستبشرين تلعب بعقولهم نشوة السلطة وتلاهم الثقة وتقلهم العزة، ويبدو ان من يعد لهم تصريحاتهم كاتب رقيق المشاعر مهرف الأحاسيس، يقتبس كلمات من حكايات ما قبل النوم التي يراء بها ان تدهق جسد المواطن المصري المحطون وترقرق جفونه الساهدة، ليسود النوم عليه ويستريح عقله الجهد ويذهب في خدر عميق!! يقول الشاطر حسنة أننا رفعتنا مستويات المعيشة والدليل ان الشعب المصري البالغ تعداده 80 مليون نسمة قد اشترى 750 ألف جهاز تكييف.

ويشترنا شاطر نسمة قد اشترى 300 ألف مصري اشترى سيارات جديدة، يفضل جهود الحكومة وسياسات الحزب الميمونة!

وهكذا تورد الإبل في مراعي الحزب الوطني السعيد الذي يتكلف من الأمور ما لا يحسنها، فلن يرضى ساكنو المقابر بهذه الحكايات دليلاً على تحسن معيشتهم، وما زال فقراء الشعب الجائعون أكثر من 40 مليوناً يتساءلون كيف يتفقون الحد الأدنى الذي قررتة حكومتهم وقيمتهم 400 جنيه شهرياً، ولا يجيب لهم، وكان الحكومة تدعوهم للسرقة أو أخذ الرشوة أو النصب على بعضهم البعض أو الانتحار ياساً من الحياة، ولعل كل ذلك تحقق بالفعل على أرض المحروسة!

لم يعد المصريون البسطاء الغلابة يستطيعون الحياة، فالأمور ساءت والمصاعب هاجت، ويكاد الطوفان يغرق الجميع بعد ان اختفت الجبال التي كانت تؤويهم وخربت السفن التي كانت تحميهم!

فكفوا عن هذا الحديث يرحمكم الله، وافعلوا شيئاً بدلاً من حكايات قبل النوم هذه، فالجائع لا ينام أبداً.

أيمن علي حمد
Hamad1956@hotmail.com

شرح مبارك حدث بين الراعي والرعية

■ لم تتغير الوجه السياسي في نظامنا العربي منذ زمن طويل، اختفى اليسار العربي وتلاشت النظم الوطنية وزالت من على الخريطة العربية، وصار الشعب العربي يعيش تحت أنظمة يمينية تسلطت عليه وعلى مقدراته وامسكته وهيمنت على افكاره ومسارته الاجتماعي والادبي والسياسي وظلت افقه بغيوم سوداء لا تنسل منها اية خيوط ضوئية حتى ولو كانت شعيرات قليلة.

لقد حدث الشرح بين النظام العربي والشعب العربي الذي لم يعد يكثرث لما يدور حوله حتى ولو كانت احدثا جسيمة ولم تعد تهزه الواقع كما في السابق وصارت عنده الامور سواء، فاذا ارتفعت الاسعار فانه يهز راسه باستياء واذا عادت الاسعار وانخفضت فانه يهز راسه بالايجاب.

هذه اللامبالاة حدثت من جراء تراكم الاحداث السلبية التي جرت امامه وهذا يعني تجرد المشاعر وتحبيد رداد الفعل والوقوف جانبا تجاه الاحداث وعدم التفكير بمواجهتها بجدية، فما حدث للعراق من احتلال وتدمير وقتل لم يهز النظام العربي وما جرى لقطاع غزة من حصار وتجويع وحراب لا هوادة فيها على الشعب الفلسطيني كل ذلك لم يحرك الشارع العربي وبقي يتفرج على المساة وكانها لا تعنيه. اذ حدث الشرح ومن الصعب تريميه واصلاحه او اعادته الى ما كان عليه انها صورة قاتمة وسلبية لما وصل اليه الشعب العربي فهل سيدحت التغيير، ومتى؟

سمير اسحق

الضربة القاضية ويتهاوى العرب

■ هل حاولت وأنت تحاور شخصا ما عربيا من أي قطر، ان تحصر كم هي الكلمات الاجنبية التي استخدمها في حديثه معك؟ بل وأنت بين أسرتك ألم يخترق سمعك من أحد أبنائك أو بناتك كلمات اجنبية اسطهها ككلمات مثل (وكي، وتشاو، وهالو، والو، وباي، الخ)؛ وساعد على ذلك ان ادخلت التقنية الحديثة كلمات مثل (موبايل، وكامبيوتر، وسي دي، والدي جي، الخ) ومع عدم مواكبة التعليم لتلك التقنية بتعريبها وضعف وعدم مواكبة الجمع العربي لتلك التطورات؛ مما أدى إلى انتشار مثل هذه الكلمات بين أبنائنا، مما ساهم في اضعاف اللغة العربية.

وساهمت الغضائيات العربية في اتساع الهوة، حيث يتم عرض مسلسلات غير عربية مبدجة للأسف ليس باللغة العربية وإنما باللهجات المحلية؛ وكنا وقبل ظهور الغضائيات نشاهد تلك المسلسلات مترجمة باللغة العربية، وكان ذلك يساهم في نشر اللغة العربية ويشجع الآخرين على التعلم، الآن نشاهد تساق تلك الغضائيات على عرض المسلسلات الاجنبية مبدجة باللهجات المحلية السورية والجمعة وهذا ممكن الخطر؛ فلا يوجد الآن كعرب ما يجمعنا، لم نتحد ولا يبدو أننا مستعد، لا يجمعنا سوق واحدة أو عملة واحدة ولا قومية واحدة ولا هدف واحد ولا اقتصاد واحد؛ علاقات الأقطار العربية فيما بينهم لا تنشر بالخير علاقات الأقطار العربية مع غير العرب أقوى بكثير وبعض الأقطار العربية تنظر إلى العربي نظرة ربيية وشك وتعرض تاشيرة دخول من العرب قبل دخول تلك الأقطار العربية؛ بينما ترحب بالاجنبي وتقدم له الحماية والتسهيلات والرعاية، وقد لا يحمل جواز سفر أصلا يكفي انه اجنبي عيناه زرقاوان أو خضراوان؛ ولولا رعاية الله لنا لكانت كذلك الاقوام التي اندثرت، تلك الرعاية تكمن في القرآن الكريم الذي انزل باللسان عربي؛ هذا القرآن حفظ اللغة العربية، ولولا ذلك لاندثرت تلك اللغة، والشيء الذي ما زال يجمع العرب الآن هو اللغة العربية وهي ما جمعنا وأصبح العربي هو من يتحدث العربية فإذا انتشرت اللهجات ضعفت اللغة الام، ومع الوقت ستجد جيلا جديدا لا يعرف لغة القرآن الكريم، وسيصعب عليه تفسير وقراءة القرآن الكريم، والان هناك كلمات كثيرة في القرآن الكريم لا تعرف ما المقصود بها لأنها لم تعد متداولة أو معروفة، وكانت في عهد الرسول متداولة ومعروفة لأنهم كانوا يتحدثون بها ولم تذكر في الاحاديث على اعتبار انها معروفة ومعلومة. ونشاهد الآن كيف خرجت علينا تلك الفتاوى المختلفة نتيجة ابتعادنا عن اللغة العربية، بل ان هناك من الشعير ما تعجز عن تفسيره ونحن كنا سادة الشعير.

انما في خطر ابتعادنا عن اللغة العربية واتساعه عن دور وزراء الاعلام والتعليم وجماعة الدول العربية ومجمع اللغة العربية

الاعلام والتعليم وجماعة الدول العربية ومجمع اللغة العربية

مظاهر الازمة لدى محكمة العدل الدولية

■ لم يغب عن منظمة الامم المتحدة ان دورها الرئيسي ينحصر قبل كل شيء في تسوية التنازلات الدولية التي تهدد الامن والسلم العالميين، حسب المبادئ الأساسية للعدل والقانون الدولي، واذا كانت بعض المؤسسات العربية لنخمة الامم المتحدة مجلس الامن، تكنفي بأحدث توصيات فان محكمة العدل الدولية قضت في العديد من القضايا التي أحيلت اليها ونفذت تلقائيا معظم القرارات التي اصدرتها.

وفي الواقع فان محكمة العدل الدولية ما هي الا امتداد لمحكمة العدل الدولية الدائمة، التي اسست سنة 1920، تنفيذاً لمقتضيات الفصل 18 من ميثاق الامم، وجاءت محكمة لاهاي اليوم متبينة لنظامها الداخلي هذا من جهة، وان المعاهدات والاتفاقيات المبرمة بين الدول سابقا بشأن التزامها بعرض منازعاتها على محكمة العدل الدولية بقيت نافذة الفعول ازاء محكمة العدل الدولية في لاهاي من جهة ثانية، طبقا لمقتضيات الفصل 37 من القانون الاساسي للمحكمة الحالية وسوف

انذ الى حدود هذه السطور ربما يبدو لنا ان دور المحكمة الدولية ادى مهامه بينما يبقى الجدير بنا كذلك ان نوضح انه الى جانب هذا الدور الايجابي وما يعتره من نواقص ونقائص يجعل محكمة العدل تقع في أزمة حقيقية وان قرارات المحكمة الدولية وان كانت خاضعة

المواطنة الضائعة

■ اجد انني رغباً عنى أمسك القلم واخط ما يمس خاطري ووجداني، وأشتراكم ببعض وجهات النظر التي جعلتني على خلاف مع بعضهم. وأبدأ بطرح السؤال التالي: ما هو سر انكفاء العلاقة بين الوطن والمواطن في الامة، وما هي المستلزمات التي يمكن أن ترمي بهذا الانكفاء خارجا وتجعل منه علاقة مميزة بكل ابعادها ومعاييرها.

إذا بدأنا بالحديث عن الوطن فيناك متلازمة لا يمكن تجنبها أو تجاوزها وهي الأرض، التي تشكل بعدها البشري والجغرافي والتاريخي والثقافي واللغة والدين الإطرالمكون للوطن، فإذا كانت هناك أرض ولا يوجد فيها تلك الأسباب فهل يمكن أن تشكل ولنا للإنسان؟ ومن هنا نستعين من الفلسفة اليونانية تعريفاً للوطن: بأنه الأرض التي يولد عليها الإنسان ويعيش عليها ويعمل بها ويصونها ويحترم خصوصيتها ويدافع عنها، فهي لازمة للإنسان لها لونها وطعمها ونطقها القيمي، وهي خاصة يشترك بها الإنسان والحيوان، الطير له عشه والأبل تحن إلى اعطائها وحتى الحيوانات المفترسة تجاوزها وهي الأرض، التي تشكل بعدها البشري والجغرافي والبيئي، الأرض ليست شيئاً عابراً في حياة الإنسان وجدت ليعيش عليها هكذا بدون غاية. ومن هنا فإن تبادل العلاقة بين الوطن والأرض تدل على ان الأرض شيء له وجود في الكينونة...إنها صورة للتعبير عن وجود الكائن في الحياة عامة.

وعليه المواطنة كما جاءت في الأدبيات الفلسفية اليونانية، حيث أنشأ الفكر اليوناني فكرة المواطنة من خلال فضاء دولة المدينة (يمكن اسقاط مفهوم الوطن... على مفهوم الدولة هنا) التي اعتبرها كل من أفلاطون وأرسطو، مجتمعاً للمواطنين، وقد وفرت المدينة، كمفهوم نظري إطاراً قانونياً، وفضاءً سياسياً، مكن أعضاء المدينة/ المواطنين من العيش الإنساني لتغيير من خلال انخراطهم في حياة المدينة، وكذلك منكمهم من التحرر من المفهوم القديم لسلطة العايلة أو العشيرة من دون ان يعني ذلك التخلي عن الانتماء لها، انما عدم تعارض ذلك

الانتماء الى الانتماء الأكبر والأشمل للوطن. لقد أسست المواطنة اللاتينية لجهاز مفاهيمي قوي: الحرية- القانون- العدل- النظام... وعليه تكون المواطنة: انتماء الإنسان إلى بقعة أرض التي تشكل له الوطن الذي يعيش فيه بشكل ثابت، وبأخذ منه صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويتبرزه بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إليه، وهذا ضرورة طبيعية لأن غاية الوطن هي نهاية المطاف سعادة المواطن، التي هي أهم ركيزة لقيامه واستقراره.

من خلال هذا المفهوم نستطيعولوج في الكشف عن بعض جوانب الضيائية في العلاقة بين الوطن والمواطن في المجتمعات العربية. إن قيام المجتمعات العربية منذ تأسيسها كدول لم تضع نصب قواينها ذلك الفرد المؤسس لنشوتها، لا سيما ان عناصر أخرى خارجية لعبت دوراً مهماً في اختيار النظم والقوانين التي استرعت بدورها الإنسان العربي من قاعة أولوياتها. لقد أسست المجتمعات العربية عنده افرزت عوامل التقدم الاجتماعي أوراها مزينة بشعبي اليونان الحبر المزيف، التي كان من الممكن ان تجعل منه مجتمعاً انسانياً بكل أبعاد الوجود الإنساني.

في عصرنا الحاضر غاب عن القامتين والغالعين بالمجتمعات العربية فعل استرداد الأساس القيمي الحقيقي للشخصية العربية، مما أدى الى تداخلات عديدة لا تمت للعالم الذي نعيش فيه والحتمية العربية صلة، فكان الخاسر الأول هو الإنسان العربي بكل ما تحويه الكلمة من معنى.

نلاحظ على الخارطة العربية عدم توفر التدابير البحثية الجدية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً مع المعطيات الأساسية للدولة، التي تشكل الحيز الجغرافي لما يسمى الوطن العربي، وبالتالي أصبح الحديث عن واقع الممارسة الفعلية للمواطنة في مهب الريح، لقد عرف الإنسان العربي حديثاً ان في وطنه نصوصاً قانونية تضمن له العيش الإنساني الكريم بكل مقاييسه، لا سيما انه أهم شرط من شروط المواطنة، يفيد هذا بأن هناك ما يسمى حقوق المواطن ضمن بنود الدساتير التي حددت له جملة من الإجراءات والاعتبارات في المجتمعات العربية، لكن الفرد في هذه المنطقة الممتدة من المحيط إلى الخليج لم يمارس واقعا هذه الحقوق (المدنية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية)

ناصر 93: «كل سنة وأنت زعيم يا ريس»

عن أرض الكنانة، وأمتت فتاة السويس، وحررت العدوان الثلاثي الأثم، وبنيت السد العالي، وحققت الوحدة مع سورية، وحررت الجزائر وعدن، ورسخت الثورة البنينية، وأسقطت حلف بغداد، وساندت جميع حركات التحرير في آسيا وأفريقيا، وترعت حركة عدم الانحياز، وعملت على تحقيق عدالة التوزيع، وبنيت الألف مصنع لعمال مصر، وحررت فلاحها من سطوة الإقطاع، والأهم من كل ذلك: بثت روح العزة والكرامة في نفوس العرب من المحيط إلى الخليج، نعم هذه جميعها وأكثر لم تكن شعارات عبد الناصر، بل كانت إنجازاته. عبد الناصر لم يقل: «سيدكرني قومي إذا جد جدتهم، ولكنهم الآن يفعلون ذلك صباح مساء.

في ذكرى ميلاد هذا الزعيم الخالد، لا بد لنا أن نتخفل بميلاده اليوم، وفي مثل هذا اليوم في القادم من السنين، وسيبقى هذا اليوم، الخامس عشر من يناير من كل سنة، ذكرى جميلة في قلوب جميع الأحرار والشرفاء، وسوف يستمر القوميون العرب ثابتين على مبادئه، متمسكين بوابته، أما أعداؤه، والذين ما زالت

وأصبحت المدرسة للتعليم وللتنربية واليوم نشاهد شكوى أولياء الامور من الدروس الخصوصية، حيث أصبحت المدرسة لا تربية ولا تعليماً، ولم يعد في ظل أوضاع اقتصادية ومعيشية وغلاء الأسعار لم تدع له فرصة ولا وقت فراغ متابعة الأبناء، ولم تعد الام كما كانت في ظل هجمات الغضائيات بالفائدة على التربية ولم يعد رجل الدين يؤثر ولا حتى رجل القانون قادراً على ضبط الأمور فانتشرت بين شبابنا الكثير من التقلبات الغربية ودخل قواميسهم الكثير من الكلمات الشائنة والتي ساهمت فيها الاغاني الهابطة التي تذاع ليل نهار من أمثال (أنا عامل دماغ قرايش لم يعد هناك حشيش) (وبوس الواو) (وهالاس في الدانس يا اكسلانس) (والصراحة راحة وأنت ما تعرفش) الخ كلمات لا معنى لها انتشرت ثققل اللغة العربية، بل ان تأثير الشعار وقوته افزرت لغة جديدة اغلبها الغاز وكلمات لا معنى لها وانتي من خلال هذا المقال افرع نواقيس الخطر، فاللغة العربية في خطر وهي تتعرض للضربات المتتالية في ظل غياب الرقابة وعجز الامة في الاتحاد والوحدة من أجل إنقاذ اللغة العربية الأمل الوحيد الباقي لبقا الامة العربية وأخشي وهذا قريب ان تتعرض الامة العربية لضربة قاضية تنهائى بعدها.

سعيد جابر - ليبيا



بعضها للتنفيذ محمكة لا يجوز لها ان تنظر الا في القضايا التي رفعت اليها لبارادة الاطراف فيما بينها في هذا الشأن، ومن بين اوجه الحدودية كذلك في القضاء الدولي ان قرارات هذه الاخيرة تتسم بطابع الاحتياط والتبصر ورغم كونها قرارات تلزم اطراف المتقاضية، الا ان هذا الإلزام يقابله غياب مسطرة التنفيذ بالقوة.

وبهذا يمكن القول ان نشاط محكمة العمل الدولية بصفة عامة، يبدو ضئيلاً جداً بالنسبة لما يعارض الدول في منازعات تهود السلم والامن الدوليين، ولعل هذا راجع كله الى ان محكمة لاهاي الدولية إنما ادرات ان تبقى منحصرة في إطار القانون الدولي الكلاسيكي مستندة الى المبادئ العامة للقانون المعترف بها من ادن الدول المتحضرة من دون ان تدخل على التشريع الدولي أي تعديل او تغيير في منجه يتفق والمجتمع الدولي الحالي مما يعنى ان احكام القضاء الدولي ظلت وتزال حبيسة القواعد القانونية الدولية وهي تعلن في أكثر من مرة عدم اختصاصها في قضايا معينة بما يتماشى ومنطق السياسة الدولية الراهنة المجدسد لمنطق واقع خلق على الساحة الدولية.

ششكاو هشام
chengaouhicham@yahoo.fr

إنسانياً وعملياً، الأمر الذي أدى إلى انحسار دور المواطن في حماية عقده الاجتماعي، حيث توقف عن عملية البناء والتنمية الكلية للوطن الذي يقطنه، ومرد ذلك هو العجز الدولي عن الفرد بكل مراحل حياته.

لقد صبغ الخوف أفكار الإنسان العربي بلون أسود يصعب إزالته مع تقادم العمر عليه، المفارقة إنه تربي على أسس قيمية ترقى بكيونته، هل نستطيع ان نلغي المراكز الأخلاقية التي أخذت شكل صيغة ورائية تميز بها الإنسان العربي منذ نشأته على بقعته الجغرافية؟ وبالتالي هل نستطيع ان نلغي المفاهيم والصيغ والطرورات عالية الرقي التي تناولها الدين الإسلامي بكل مستوياتها من حياة الانسان العربي في ما بعد؟ لقد أسس الإسلام أهدافاً في غاية الأهمية لحلق الروح الوطنية وتدعيمها، وعمل من أجل خلق أفراد متماثلين بمعارف قيمة تجعلهم متفاعلين مع المحيط الاجتماعي على اختلاف مستوياته، متساويين في الحقوق والواجبات، معتمدين على الفكر النقدي إذا صح التعبير في معالجة التحديات التي تواجه الدولة على أرض الواقع، وكان لهذا الإسهام النهوض بقيم المواطنة المشطلة عبر مسار يؤدي إلى تكوين أفراد يربطهم بالوطن ذلك الانتماء الديناميكي الذي يجعلهم في ذات الوقت يخدمونه بحب وسخاء ويحققون كرامتهم من خلال استقلال وسيادته.

وعليه... إن وعي المواطن بحقوقه بشكل عام يفترض ان يسهم بترسيخها عنده فكرياً وممارسة، وإن غياب هذا الوعي، يستوجب وجود جهات معنية بهذا الاتجاه (مفكرين/ منظمات/ جمعيات...) تتأخذ على عاتقها العمل لجعل المواطنة حجر الأساس لتعود بالرقي على مجتمعاتها العربية، وعلى النضفة الأخرى ان يكون الإعلام الخاص الوجه هو المنير الحذر لإظهار منظومة القيم والقدرات الذاتية لهذه الامة، معنوية ومادية، التي بدورها تشكل المفتاح للخروج من أزمة المواطنة، والسير بها لحلق فاعلية متكاملة بينها وبين الوطن، لتصبح العلاقة ناضجة تلغي ما سلف من الفشل الذي سيكون مقدمة نحو التأسيس لمجتمع عربي متناقل بكل مناحي الحياة.

د. عبير حبيب سلمان

روحه تطاردهم وتلعنهم، فكما لم يستطيعوا النيل من سمعته وكرامته على مدى السنين الأربعين التي مضت على وفاة جسده، فإنهم لن يستطيعوا ذلك في ما تبقى لهم من حياة استمر أروها ذليلة مهانة على أيدي أعداء الامة.

في هذا اليوم، أحسب ان روح عبد الناصر تطوف أرض مصر، تعود المرضى في مستشفياتهم، وتعلمن على التلاميذ في مدارسهم وجامعاتهم، تجفف عرق الفلاحين في حقولهم، وتشد على أيدي العمال في مصانعهم، وتزور الجنود في كتلتهم، هؤلاء الذين نذر عبد الناصر حياتهم من أجلهم.

وعلى عاتدي عند الكتابة كل عام في ذكرى ميلاد الزعيم وذكرى وفاته، أكرر ندائي لكل الذين يحترمون أنفسهم وأمتهم أن يرفعوا صور عبد الناصر على الطرقات والسيارات والشرفات والصدور، فهذا أقل ما يمكن ان تقوم به تقديرنا لما لتضحياته في سبيل قضائنا العادلة. كان عبد الناصر أمة في رجل، ورجل بأمة.

في يوم ميلاد الزعيم، كل سنة وأنت زعيم يا ريس.

وليد الحلبي - الولايات المتحدة الأمريكية
halabi.walid@gmail.com

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مثير القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفنانيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

مهرة سالم القاسمي*

■ لقد ودعنا عام 2010 بأيام ثقافتكم فيها المناسي، وازداد الجرح العربي عمقا، فالدم الذي أزيق في كتافس الوطن العربي في العراق والاسكندرية، لا يمكن إلا أن يضاف إلى غيره من دماء أبناء هذه الأمة، وبذلك يمكن أن ننظر إلى حجم تدفق هذا الدم في هذا الوطن، كمؤشر إلى خطر التفتت والانشطى وكلها تسير على وتيرة متمسجة، كما في السودان والعراق والبقية ذاتها، وكل ذلك تدفق وراءه قوى الشر الخارجية والعمالة الداخلية، وخنوع واستبداد بعض حكام العرب، يضاف إليه سيادة الجهل والاندعام أو تضليل الوعي في كل ما يمت تقنيايا هذه الأمة بصلة.

على أي حال، ها هو العام الجديد 2011، ووسط العواصف المتأججة، يطل عالمنا بوجهه المشرق، وبمكتنا القول حقا انه «تحت الشرب السانسان ناز متاججة»، فيها هو الشعب التونسي البطل الأحدث لتشكل إيذانا للخروج نهائيا من النفق إلى أفق واسع مضي.

وما بين الأمل الذي يعترض قلوبنا والأمل الذي نرو إليه، يجدر بنا نحن العرب، أن نلقى الضوء على بعض أحداث منيرة شهدهتها محطات تاريخنا العريق، ونقارنها بأحداث عظلمة ما زلنا نعيشها، لنرى كيف كنا وكيف أصبحنا.ويدون أن أتقيد بالأسس التاريخية لذكر الأحداث التي شهدهتها وأخرى قرأت عنها، سأختار ويكتسب المواقف منها، وكيف جاءت متناقضة بين ما كانت عليه في الماضي وما أتت إليه في الحاضر، وعلى الفارئ أن يستنتج الأسباب التي تطف وراهما، إلا أنني أفضل أن أبدا بأحدث الأحداث وما يتعلق منها بمسكلة التشنج الطائفي التي يبراد لها أن تسود منمنطقتا، وخير مثال لذلك تلك السنن المسيحية العرب في كتافسهم، كما ذكرت أعلاه، من كان وراء هذه الجرائم الشنعاء؟ أو كيف غرر بمركتيها؟ وبينما

د. نهلة غسان طرييه*

■ ثورة الشعب نفتحه إلى أصقاع قاصية لم يكن يحلم بالوجود في جنباتها البية، هي ثورة تستمد كل تفاصيلها من الربيع، فهكذا يأتي وسيم الفصول، تغزُر أزميره حلقنا والفتاة الجرداء على حين غرة، وتبرز براعم الواهنة من قلب طبقات وطبقات من تربة النشأة المثقلة بحمولات منهكة من الماء والصفوة والنظام،.. حُطِل البراعم برشحات الألوان والأشكال وتحتل سهول الصقيع والحقظ والكآبة والإحباط، وتلما هو موسيقى الحرية والضوء والفرح الأمكنة كلها. يعني الأخطال وتقرص الصبايا ويغفو الجميع في عين وطن تحرسه عينون كل الشنايب.

شباب تونس الأبطال أعادوا «تونس الخضراء»، التي سرقتها شتاء لا يستحي من سواده وغيومه وقطعه طول لياليه الدامسة،.. هؤلاء الشجعان علا نتيضمم الحى فوق أنبواق الطاغية العريضة، وفاق عبير دمايتهم رائحة اللذائذ في قصر «سيادة الرئيس».

وأضحت صورة «العوزيزي» البطل، وهو في قلب النار كابوسا يضطاد هناء النوم من عيني «السيدة الأولى» و«السيد الرئيس».. البوعزيزي أضحي (العقاة) في أي تونس التي تولد اليوم من جديد.
الم لا يمكن سيادة الرئيس، يسعم صوت الجوع المجلجل من شبابيك آلاف الفقراء الجوع لا يرحم، ولا يستطيع الأبا ن أن يستكوا البتة عن بكاء أطفالهم حين يجوعون.. لكن سيادته صدق أنه قد كتلمات الحرية بسلاسل موته الحديدية ولم يسمع للغاء بثوثه الكلمات، وحرية الاعتير؟ وأول ما يخطر بباله نظن أن السلطة قن لكل من أبناء شعبه، يتبادلها مع الجميع، ولا يمكن ملكيتها؛ وهل نسبي سيادته أن ثروا أولي البلب والشعب لا يتوزم كما يستحق بها إقرأبها و وأنسبأى هو وأصدقاؤه المختارون بعناية بالغة كي يحمز حمايتها ويضمن التصفيق له؟

«سيادة الرئيس».. يحزن الشعب جدا أنك خذلته، وسرقت مستقبل

د. ثائر دوري *

■ نهاية عام 2008 حدث زلزال هائل لدم الأساس الفكري الذي يبيض عليه النظام الرأسمالي القائم، لاسيما طبيعته الأحدث تطرقا إلى تمطها الابدويولوجية الفريدمانية، فقد ظهر جليا أن السوق ليس عقليا، وأنه غير قادر على تنظيم نفسه بنفسه.

كانت هذه الأزمة طعنة قاتلة في قلب النظام الرأسمالي، أدرك بعدها كل العقلاء أن هذا النظام – خاصة طبيعته الفريدمانية– لن تكب له الحياة بعدها، رغم كل الأمصال ونقل الدم الإسعافي، ووحدات العناية المركزة التي عملت ليل نهار على إنقاذه، لكن كل ما فعلته انها أبقته هذا النظام في حالة تسمى الدم السريري، جسدي هو بواسطة الأنايبب والمنافس الاصطناعية ونقل الدم المكتور، لكن الدماغ ميت، وبالأتالي فقد بات بدون مستقبل، وصار موته الجسدي مسألة وقت، وأما مرضه بفقر يتخذه الألعشون بإيقاف تزويده بالأمصال بسحب أجهزة التنفس الاصطناعي والأنايبب من جسده، حاله كحال شارون، فإن يرقد في سبات منذ سنوات، يتنفس بواسطة جهاز التنفس الاصطناعي ويتغذى بالأمصال.

استولت الفريدمانية على السلطة في المراكز الرأسمالية، وتحديدًا في كل من بريطانيا والولايات المتحدة منذ ثمانينيات القرن العشرين، ثم بدأت تطبق في سربيعياتها بشكل موسع، بعد أن أجرت تجربة مكررة في تشيلي بينوشيت في سبعينيات القرن العشرين، وخير من وصف هذا النظام، الكتابة الكندية نغومي كلاين، من صفاته الغناء العفيم العام، ومنح الحرية الكاملة للشركات، والحد الكبير للطاقق الإبتعا، تقول الكاتبة: «في كل تطبيق فيها سياسات مدرسة شيكاغو، كان ينشأ تحالف نافذ بين عدد صغير من الشركات الكبرى وطبقة من السياسيين الأكثر ثراء»، وتتابع إن التعبير الأتق يصف نظاما يسقط الحدود بين الحكومات والأعمال الكبرى ليس «الليبرالية» أو «الحفاظة» أو «الرأسمالية»، بل «المؤسسية» ومن الميزات الرئيسية لهذا النظام: التحولات الضخمة للثروات من القطاع العام إلى يد القطاع الخاص.

التساع العديدي في أصحاب الثراء الفاحش وضحايا الفقر المدقع، قومية عدوانية تثير الإنفاق اللامتناهي على حفظ الأمن.

انتشر صبيان مدرسة شيكاغو يعيئون خرابا ويشترون البيؤس والفقر والمجاعة في كل أنحاء العالم، من روسيا إلى أمريكا اللاتينية وما بينهما،

هذه الحقائق ما زالت عالقة في ذاكرة الناس لحداتها، إلا أن ما لا يعرفه الكثيرون، هو ما حدث يوم أن تعرضت مصر بزعامة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر إلى العدوان الثلاثي (فرنسا وبريطانيا والكيان الصهيوني) عام 1956، وأطلق هذا الزعيم صرخته المدوية «سقطات سقطات سسقطات»، فألهب بذلك حماس الجماهير العربية من المحيط إلى الخليج، وكان موقف الشهيد جمال جمال العربي السوري المتخفي، تجسيدا رائعا لهذا المعاد، فعبر عن حبه لوطنه العربي وولائه لأمته، بتقديم روحه الطاهرة فداه لها.

ففي ليلة 14 تشرين الثاني/نوفمبر عام 1956 جاء علمه ورقافة أن الدمرة الفرنسية العملاقة، جان دارك، تقرب من السواحل المصرية، لتدمر ما تبقى من مدينة بورسعيد، بعد العدوان الأتّم عليها، فوضع خطة لمنعها من الوصول وقام مع زملاء له من الكلية العربية في مصر بملء ثوربيدهم بالمقجورات واندفعوا مسرعين للاصطدام بها، فغرقت تلك البارجة المعتدية وجذب الله بذلك مزيدا من الناسي لهذه المدينة العربية الباسلة، والقي جول جمال به مع رفاقه، ضاربين أزوع المثل في البطولة والبدا.

فعندما يكون القائد هو المثل الأعلى، هكذا يكون انتماء أبناء الوطن، وهكذا تكون التضحية، فمأذا يحدث لنا اليوم، وفي نفس الوقت؟ وإلى أي جهة تصوب بوصول فئات من العرب، ومسيحيين؟ وأين هم إلا عما كانوا عهد منذ عقود قليلة، وماذا؟ وانتقل بكم إلى محطة أخرى، لا نلتك لكم من الماضي مثالا لكبرياء الإنسان الشحن العربي وتصميمه على اكتساب حقّوه، ومثالا آخر، لمن تبعه اهدرت فيه الكرامة وضاعت المكاسب.

هلوليا لقد سقط الرئيس

الأطفال، وأسلت الدمع مدرارا من عيون الأمهات اللاتي ما فتنن يسترقن السمع لخطا الأبناء الذين أخذتهم إلى مكان ما، ولما يعودوا بعد. أتك حرمت أكثر أبناء بلدك النشأة، الذين هم أجدر من أتباعك المرتقة، من حقهم في بناء وطنهم ونشر ثقافتهم والعيش بكرامة، وقد تدما أبناء الشعب من أجل بعض الولورات النافثة التي اعتدت أن تفتك عليها كل مساء، ووقعت تماثيل للحرية المصولة على زواية كل طريق، وانتشيت بتدوير كرسى الرئاسة حتى الدوخان، نشرت صوركم على كل جدران المباني، وزجج في النوافذ، تشتت من خلال جمود ملاصقة الذعر في الصغار والكبار، وترضى بها غرورك الواهي، ليكثرت ريف تحضعتها الجماهير الآن وتدهسها وتفنتها، إلا أتعسر بالم في خدك الأيمن، أو في خدك اليسر؟ وكيف ستستمد «السيدة الأولى» الدف وبعد أن تركت معافق الغرو في قصورها الرئاسي؟ ليس الشعب بحاجة إليها، لنكك أيكر، لأن نسانم الحياة ستكون جد حثائية عليه.

عددت تلك يمين هناك من حل إلا بإطلاق عشان الحرية، وبالتكثير له الذي «يمهل ولا يمهل»، فما أدراك ما يفعله بيعع ثورة الشعب، حين تزغد كل الفصاءات براهنة الياسمين؟ حينها لن يكون لـ«خضرة الرئيس» وسيدته المصون» إلا الهروب إلى سبات لا ينتهي، واللؤن يشتاء دائم السواول، كم سيجمل ذلك الظالم بالحرية التي عاقتك علم تونس الخضراء» «يزين كل شبابيك البيوت، واعلم يا «سيدتك»، أن كل الكلمات والمفردات التي سمعتها وجدهتها مسطوق بحكام عليك، وسيليك تصفيلها وتردائها بصعدا ل بنتهي، وستوقق أسنانك وزجج بك في سجن الحرية وأبصر إلى أهد الأبديين.. ما أجمل أن يكون الربيع سيد كل الموسم يا أيها الهارب إلى الصقيع.

* أكاديمية مقيمة في لندن

انهيار نموذج الدولة الفريدمانية التابعة: تونس كنموذج

فاجحوا رؤوساء ورؤوساء حكومات ووزراء اقتصاد، ولم تعدن حتى الدول ثورية في الماضي تخجل من الاستعانة بجبراء البنك الدولي، وتطبيق وصفاث الخراب التي وجود بها، وهذا يمين فهم يدون القدرة على تيريره، إذ لا شيء يبير ربث الخراب والجوع والفقر في المجتمعات، هذا يمين فهم في سياق وعيد التسعينيات الرهيب، حيث أحكمت الولايات المتحدة قبضتها على العالم، وأخذت اعتمدت البديال الفكرية بعد أن علنت الفريدمانية نفسها نظاما كونيا أوحدا، لا يتسرب إليه الباطل، ويحد تحول فرماني إلى نبي الأسواق الحرة، وتحول كتابه «الرأسمالية الحديثة» إلى أنجيل الأسواق الحرة.

كل ذلك يمكن فهمه حتى حدود الزلزال الكبير عام 2008، وإذا كان المعنيون في المراكز الرأسمالية أدركوا أن نظامهم بات بحكم الميت سريريا، كما وصفنا، فإن التابعين في أطراف العالم ظلوا على ضلالهم، فقد استمعوا جديفة كبيرة إلى تطمينات المركز الرأسمالي الذي يتبوهونه بأن كل شيء على ما يرام، وبأن الزلازل عابرة وقد تم حصر أضرار، وفي طريق الترميم، وعليك أن تستمروا، ولا يفهموا أن تطمينات المركز تشبه تطمينات ربان إيقن أن سيفنته تحرق، لكنه مضطر للكتب في ل واقع فوضي يساهم في تفصيلها بفرغها، إن قال الحقيقة للجمهور، فهو يخدر الركاب كي يكسب مزيدا من الوقت ليقتطع كل غل وثمان من الركاب والتقنيات، ويعددها بترك ريقية الأعمار لنرج الأموال من خزائن الدولة إلى جيوبهم،.. بلدقي أرباب الدول التابعة يتصرفون وكان شيئا لم يتغير.. فإذ بالآراض تزلزل تحت أقدامهم فالرخص أقتلها، فيتدقق الشعب التونسي إلى الشارع منتفضا على الجوع والمرض والبطالة، مرردا الشعار القديم الجديد،«ليس لدينا ما نخسره إلا قلوبنا».

الأشياء تسقط في العقول أولا ويعددها تسقط في الواقع، وقد سقط النموذج الفريدماني الرأسمالي في الباطل بعد أن سقط في العقول.

* كاتب سوري

انفل الليبي وقال انا لست عربيا... انا امازيغي؛

لماذا أصبحت صفة العربي سبة؟

ومن الزمن الماضي اختار تاريخ الثامن والعشرين من شهر نيسان/أبريل لعام 1960، الذي يشكّل إحدى المحطات التاريخية للتحرير الغربي ضد العرب، وكيفية ردود الفعل العربي عليه، ففي هذا اليوم قرر اتحاد عمال ميناء نيويورك مقاطعة الباخرة المصرية (كليبواترا) حيث امتنعوا عن تفريغ حمولتها وتزويدها بالوقود والمؤن، وكان شرطهم لإنهاء هذه المقاطعة هو أن تعلن الحكومة المصرية أو لا عن استعدادها للسماح بعبور السفن الإسرائيلية للصية في قناة السويس وعدم مصادرة منتوجاتها، وقد اتخذت مصر هذا الموقف تعبيرا عن الرفض القاطع بالاعتراف بإسرائيل، وكان قرارها حينئذ ينص على أنه إذا مرت هذه السفن بالقناة فسيتّم تحويل قيمتها ومنتجاتها إلى الشعب الفلسطيني، التي تسلّبت إسرائيل أرضه ومصادرت حرّيته، وكان الرد على قرار اتحاد عمال نيويورك أن توحدت مواقف عمال العرب وقابولوا القرار بالمثل، فنفذوا مقاطعتهم ضد الصادرات الأمريكية في كافة الموانئ والطارات العربية لدة سبعة أيام، إلى أن رضخت أمريكا وأوعزت للعالم في ميناء نيويورك بتفريغ حمولة السفينة المصرية وتقديم كل ما يلزمها، وعبادت السفينة إلى الوطن مرفوعة الرأس.

وما ذلك إلا نتيجة لقرار الزعيم العربي جمال عبد الناصر، الخالد في وجدان أمته، واستقواء أمته، بعد الخاق زج وعز، به واستيقواته بها.

هكذا كنا وكيف أصبحنا؟

وبعكس ما كنا عليه، كان معظم حكاما العرب اليوم، يتواطون مع العدو ويشاكوه للحرب والحصار، وإذا ما احتج «الوطن» على هذا التواطؤ زج به في السجن، وقلما يجد العربي داخل

غسان الملخ*

■ أعتقد أنه في هذه الفترة، ستتم قراءة ما حدث في تونس من كافة الزوايا، ومن كل المواقع السياسية والفكرية، وهذه إن دلت على شيء في إفاضا تلد على أهمية الحدث، التي توج إنسانيا بحرق الشبان البوعزيزي نفسه، مما ألهم الناس في الشارع، خاصة أن الجيش منع الإي بشره به الرئيس الملخوع كان كبيرا، لكن الجيش في النهاية ارتأى أن معركة بن علي باتت خاسرة، إضافة إلى أن الجيش التونسي لم يتعود التدخل في السياسة، مقارنة بجيوش باقي الأنظمة العربية بالطبع.

سيخسر العلمانيون الجديد على نهاب بن علي، وأن الحرية في النهاية والعيش الواسي أهم من جهاديتهم العلمانية، التي طابا تصارت للعسكر بوجه المجتمع، ليتم شتماته أبدا بل تقريرو واقعة، فمأذا سيقولون في أحداث الحرية التونسية، لهذا هناك ثلاثة مواقف برزت بالناسبة لي اعتقد أنها بحاجة لوقفة متأنية، لها ما من أهمية، وتعطي مؤشرات مهمة للماضي والراهن والمستقبل.

الموقف الأول – وهو موقف المجتمع الدولي وخاصة الصين كالعادة حيادية في مثل هذا الضمار، ولكنها أقل من ذلك بمئات المرات، لكان الإعلام السوري قد حصل على اعلاص، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

زين العابدين حليفهم الطبيعي، لو حدث في مثل هذا الموقف، لكانت المرات الثلاث، لكان الإعلام السوري قد حصل على اعلاص، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

زين العابدين حليفهم الطبيعي، لو حدث في مثل هذا الضمار، ولكنها أقل من ذلك بمئات المرات، لكان الإعلام السوري قد حصل على اعلاص، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

موقف المملكة هكذا؟ في الواقع الأجوبة ستكون قاصرة، ولكن الأسئلة تشير إلى ما نحن فيه عربيا. الموقف الثاني – وهو موقف النظام السياسي في سورية وإعلانها، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

موقف المملكة هكذا؟ في الواقع الأجوبة ستكون قاصرة، ولكن الأسئلة تشير إلى ما نحن فيه عربيا. الموقف الثاني – وهو موقف النظام السياسي في سورية وإعلانها، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

موقف المملكة هكذا؟ في الواقع الأجوبة ستكون قاصرة، ولكن الأسئلة تشير إلى ما نحن فيه عربيا. الموقف الثاني – وهو موقف النظام السياسي في سورية وإعلانها، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

موقف المملكة هكذا؟ في الواقع الأجوبة ستكون قاصرة، ولكن الأسئلة تشير إلى ما نحن فيه عربيا. الموقف الثاني – وهو موقف النظام السياسي في سورية وإعلانها، وكان تونس في المريح، أو أنها ليست بدأ عربيا وليست من البشرية الموجودة على الكرة الأرضية.. والسبب معروف وطبعاً، وأهمه هو التعاون الاستراتيجي الرفيع بين أجهزة النظامين، مما وطد حالة صداقية غريبة من نوعها، رغم الفارق بين النظامين. لم يذكر الإعلام السوري أحداث تونس والناس في الشارع نقل وتشتهد من أجل حرّيتها ولقمة عيشها.

بينما اختارت هي أن تتلقى تعليمها باللغة العربية فيبارك لها والدها، وأدها باقرة مكافأة لحسن اختيارها كما يراه. في صيف عام 2003، القصة تختلف تماما. كتبت بمعينة بعض الأصدقاء والصديقات من مصر والعراق مدعونين لختاؤل الغداء في أحد الفنادق بالقاهرة، فمر علينا رجل من ليبيا وكان صديقا للمضيف، فإراد أن يعرّفنا عليه، فقال هذا فلان أخ عربي لنا من ليبيا، فرد علينا فورا وبجدة «أنا لست عربيا» وعرف نفسه بأنه أمازيغي.

ما الذي حدث حتى تتبدل المشاعر إلى هذه الدرجة؟ لماذا أصبحت صفة العربي سمية؟ هل السبب هو غياب الوعي أو تضليله؟ بينما كتبت أقرا جريدة الصباح، وقعت عينا إحدى حفيداتي البالغة من العمر ثماني سنوات، على عبارة «جمهورية مصر العربية»، فسألتي صغيرتي: هل المصريون عرب؟

سألها هذا أعادني، أنا التي في العقد السابع من العمر، إلى الوراء، حيث كتبت في مثل عمرها تقريبا، وفتها كما تردد يوميا الأغاني التي نسمعها في الأذاعة، كلنا جميلة كلنا فداهي، أما إلا ناشيد التي كانت تقري في مدارسنا كما عهد سائتي سفسائي محررة ع مياهي فمعرفة، هكذا أراد أنا القائد الغدان أن تكون فتان اعترافا قويا برعبنا، ووعينا عاليا تجاه مويتنا.

لأن، بينما نرى في تونس، وأمامنا هناك خلافا مشبهة بين الأشفاء الذين كانوا منذ عقود يشركون في معركة الحررو والبطولة، أصبح كل منهم يتبادل حرق أعلام بلد الآخر، في (معاركة القدم)، أبناء بلد الملون شهيد وأبناء أرض الكتانة، بعد أن كانوا يفتننى كل منهم بمجدهم المشرك، الكفاح الحرة ضد الاستعمار والتبعية، أصبحوا الآن أعداء يشتع بهم عدوهم المشرك.

في الخامس عشر من نيسان/أبريل، ذكرى ميلاد الزعيم الخالد الذكر جمال عبد الناصر، لا يفوتني إلا أن أرفق بيدي لله سبحانه وتعالى بالبدعاء أن يحيل روحه الطاهرة إلى أعلى العليين، وأقول كم نحن نفتقدك أيها الأب الراحل عن ندياننا، الباقي في وجداننا، فسلام عليك يوم ولدت ويوم توفاك الله ويوم يبعثك حيا.

* كاتبة من الامارات العربية المتحدة

ثلاثة مواقف في حرية تونس

بيانات الإدارة الأمريكية، التي أزجعت بن علي واعتبرها خارج التوقيت والحسيان، فرددا عربيا كالعادة، «على أمريكا لا تتدخل في شؤوننا الداخلية»، وهو يطلق النار على تونس في الشارع. الموقف الأمريكي من الأحداث كان قويا ودوليا، والإعلام الأمريكي اهتم بالموضوع أكثر من الإعلام الأوروبي. وهذا الموضوع يحتاج إلى مقالة خاصة حول علاقة تونس بأمریکا.

أما الاتحاد الأوروبي فقد كان موقفه مخزيا وعارا على دول الديمقراطية في الموقع، الإعلام الأوروبي يتجاهل الحدث تماما في الأيام الأولى، والقادة الأوروبيون أيضا تجاهلوا الحدث في تصريحاتهم، والموقف الفرنسي كان الأكثر خزيا، لأن بيارس عاصمة الحرية كما يقال، وتواطوت مع نظام يحظر الشارع على أناس عزل، ليلغنها ساركوزي مع المجتمع الفرنسية.. فإني الموقف الفرنسي مساندا لابن علي، حتى أثناء طلبه اللجوء في السعودية، وتمتعت وهو موقفة كلها، في الواقع أمريكا هي من خذلت ساركوزي تونسيا، على المستوى الدولي لأن ساركوزي كان يأمل أن ينتصر بن علي في النهاية.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

هل تنجح محاولات الائتلاف على تضحيات الشعب التونسي؟

أنه حتى الاتحاد التونسي للشغل لم يكن يدور في خلد أن باستخاطعته تغيير شيء من المعادلة في ظل هذا النظام القمعي في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

لكني أود أن أسجل ملاحظة أخيرة: إن الإصلاحات الديمقراطية الالوية التي أجراها بن علي على النظام القديم في يوم من الأيام، ولكن تبين عكس ذلك، فإرادة الشعب قادرة على قهر المستحيل، والأمر ليس بحاجة إلى اجتراح المعجزات، وإنما بحاجة إلى قيادة صلبة مستعدة للتضحية، وتمتلك الجرأة على اتخاذ القرارات المصرية والحاسمة في اللحظة المناسبة، والأهم أن يكون لها برنامج مشروع وطني واضح، حتى يتم استثمار تضحيات الشعب لصالح مشروعه ومصالحه على اكل وجهه، ولا يتم تضليلها في مشاريع إحدى مشبوهة وتعود كرة المظلم والتقميع مرة أخرى.

ل

«زفاف القرن» في بريطانيا بعد 100 يوم

رجال البلاط ومرورا بحاكي الملابس وانتهاء بالطهاة على التزام السرية من خلال اتفاقات تتضمن تعهدات بعدم إفشاء أي شيء - ويقول صحافي محترم في الشؤون الملكية «أي شخص على دراية بكل شيء لا يفتح فمه على الإطلاق والذي يفتح فمه لا يدرى شيئا».

وتمشيا مع رغبتها في وجوب أن يكون حفل زفافها أكثر تواضعا ويعكس الأوقات الاقتصادية التقشفية ستصقل كيت بالسيارة إلى الكاتدراكية وليس بالعربة الملكية التقليدية .

لكن العروسين سوف يستقلان عربة ملكية لدى مغادرتها الكاتدراكية.

من ناحية أخرى يستعد البريطانيون الآن للحفل الكبير. ونظرا لأن موعد الزفاف سوف يأتي في الفترة بين عيد الفصح وعيد العمال في أول أيار/مايو سوف يضم الكثير من البريطانيين إلى مئات الآلاف من السائحين الذين يتوقع مشاهدتهم لهذا الحدث في شوارع لندن.

القطاع لتصنيف إليه 40 مليون جنيه (63 مليون دولار). لكن خلافا لاتتماعاش المبيعات والحركة في المتاجر يلزم القصر الملكي الان جانباً من الصمت إزاء استعداداته للحدث الضخم.

فاندارا ما يشاهد ويليام وكيت علنا منذ إعلان زفافهما في منتصف تشرين الثاني /نوفمبر الماضي رغم ما يتردد عن قيامهما بدور نشط في التحضير لحفل الزفاف.

بينما يستمر ويليام في أداء واجبه بوصفه طيار بحث وإنقاذ بسلاح الجو الملكي في شمال ويلز تقضي كيت بعض الوقت مع أسررتها. ويتردد أن كليهما يشترك بكل داب ونشاط في التخطيط لليلة العمر.

وربما يعود ذلك في جزء منه إلى الحفاظ على جو الأثارة وفي الوقت نفسه الرغبة في إبقاء التحضيرات بعيدا عن شغل المواطنين بمعرفة ما يدور.

وأقسم كل من يشارك في التخطيط لحفل الزفاف بدءاً من

ممتعا وسلياً وسوف يأتي والداي في نفس عطلة نهاية الأسبوع التي تشهد إقامة حفل الزفاف وسوف يحتفلان أمام شاشات التلفزيون».

لكن في حين سيجد الزائر كما هائلا من الهدايا والكتيبات التذكارية في المحال يعتبر المشترون عبر الانترنت أقل حظا. فقد تم تسجيل ملحوظة في الموقع الإلكتروني الملكي مفادها «نظرا للطلب غير المسبوق على الهدايا التذكارية الخاصة بالزفاف الملكي المصنوعة في الصين فإن بعض الطلبيات ربما تتأخر لفترة تصل إلى ثلاثة أسابيع».

وقالت متحدثة باسم إدارة الهدايا التذكارية الملكية إن نحو 60 في المئة من طلبات الشراء الإلكتروني كان مصدرها من الخارج وأكبر طلبيات الشراء من الولايات المتحدة ودول الكومنولث.

وحسب تقديرات خبراء البيع بالتجزئة يمكن أن تؤدي مبيعات الهدايا التذكارية خارج المحال الملكية إلى إنعاش هذا

■ لندن-د.ب: لم يبق سوى مئة يوم فقط على إقامة الزفاف الملكي في بريطانيا حيث تشهد مبيعات الهدايا التذكارية ازدهارا الآن كما يعمل القاثونون على تنظيم الحفل وقتاً إضافياً بينما لا يظهر العروسان الشابان كثيرا الآن بشكل ملحوظ. إذ تزع رفوف المحال الملكية بصقوف زجاجات الشمبانيا قرقلية اللون والتي تزدان بالعلامات المميزة لقصركاكتغهام. فيما يتحدث السائحون عن ترقبهم البالغ للزفاف المرتقب بين الامير ويليام وكيت ميدلتون في التاسع والعشرين من نيسان /ابريل القادم.

وقال فرانك وهو زائر من نيوزيلندا «يمثل الزفاف في بلدي حدثا كبيرا وأنا أفر الآن في شراء كتاب عن ويليام وكيت حتى أستطيع الامام بمعلومات وافية عنهما وأن أحمي لابنائي عن الزفاف».

أما استردي وهي نرويجية تعيش في لندن فقد قالت وهي تضع زجاجه شمبانيا في سلة التسوق «سيكون حفل الزفاف

مقدمة شعب تونس!

رشاد أبو شاور



في صدر الشارع الأشهر في تونس العاصمة، ينتصب تمثال لرجل وقور حكيم مهيب يرسل نظرة متأملة، هو بل نسيه، ونسي فضله كمؤسس لعلم الاجتماع؛ عبد الرحمن بن خلدون.

اشتهر ابن خلدون بالمقدمة، وفيها درس تطوّر المجتمعات، والدول وأسباب سقوطها واندحارها.

تحت أنظار ابن خلدون الذي يعتزّ التوانسة بانتسابه إليهم، تدفقت الجماهير، وكتبت فصلا جديدا في كتاب المقدمة: الشعب يمكن أن يصمت طويلا، حتى ليبدو أنه خنع تماما، وما عاد قادرا على رفع صوته محتجا على جرائم الأجهزة الوحشية التي دمرت روح المقاومة والأفنة لديه... ولكنه كالبركان ينفجر قاذفا النيران الحيوسة في جوفه.

مشهد شارع بورقيبة وابن خلدون، صار بحجم الوطن العربي الكبير من المحيط وحتى الخليج، فهو إيدان بانتهاه دولة الغرر، وأجهزة القمع، والدولة البوليسية، والبطانة الفاسدة النهبية؛ ولا دولة عربية لها صلة بالديمقراطية والعدالة والشغافية والمحاسبة، وصناديق الاقتراع الحقيقية، والقضاء، والتشريع، وحرية الصحافة، وحرية الأحزاب، وتناوب السلطة، والاحتكام للشعب، فهي دول مستنسخة اختارت لنفسها وظيفة مزوجة، محاربة الإرهاب!.. وزرع الرعب في نفوس المواطنين..خدمة لشمسية أمريكا، وضمانا لديومة نهبيها لثروات البلاد.

على مدى عقود بدا وكان الدولة العربية ألتفت روح الإنسان العربي، حتى بات مضرب المثل في الذل والخنوع والسكوت على كل ما يلحق به، فهو من دون عباد الله في هذا العالم الذي لا ينزل إلى (الشارع) إلا في مسيرات تأييد، ورفع صور عملاقة للطاغية العربي المستنسخ؛ الحاكم المستبد، والدوائر التي يعمل الطاغية في خدمتها كمقاول محاربة إرهاب، والكتاب المخصصون في التشكيك بالجماهير والمراهنين عليها، التقوا في السخريه من الإنسان العربي، الذي لفظ رعبه الزمن بات يمشي الحيط المحيط ويقول: يا رب حسن الختام..أي النهاب إلى القبر بوفاة طبيعية، وليس في أقبية أجهزة (امن) الطاغية!

ضمن الطاغية ومن حوله من الجللازة والنهبون أنفضهم الحكم بإفراغ البلاد من الأحزاب، والعمل النقابي، وصنّاع الراي، بالبطش والتخريب، والإفساد بشراء الذمم، وتغييب قوى المجتمع المدني..وآلف أحزابا تافهة منحها مكاتب وجعالات، فكانت الأحزاب الداجنة التي لا تحظى بالاحترام!

نعم كان هناك يأس من إمكانية نهوض الجماهير في كل البلاد العربية، في ظل استبداد السلطنة، وغياب القيادات والقوى السياسية القادرة والفاعلة على تأطير وتعبئة وتوعية الجماهير ...

فما الذي حدث في بلاد (مقدمة بن خلدون)؟! الشباب محمد البوعزيزي، الخريج الجامعي الذي بقي بلا عمل، واضطر لبيع الخضار، لإحقت الشرطة البلدية وضيق عليه، كما فعل مع غيره، فلم يجد سبيلا للحياة في بلده حتى في أدنى الأحوال، فأقدم على تحويل جسده إلى شعلة..أحرق جسده، فتلقفت الجماهير في سيدي بوزيد الشعلة البشرية، اللحم المشتعل لشاب فاض به القهر، ورفعتها علانيا في سماء تونس، وهكذا اندلعت الانتفاضة التونسية.

الجماهير التي بلا قيادة انفجرت كبركان، وفي ساعات اندلعت النار في المدن، والقرى، ووصلت العاصمة، فالتار التي طال احتباسها في الصدور أشعلتها شرارات تطايرت من بدن ذلك الشاب الذي دعا جسده المحترق إلى الثورة على الطاغية وللصوص وأجهزة القمع، وعلى الخوف، والشعور بالضعف، وعلى الخنوع والذل والفردية العاجزة المنكسرة. خطوة خطوة شعرت الجماهير التونسية بمدى قوتها وجبروتها.. وهزال (دولة) الاستبداد والفساد و(عصبية) الأقارب الذين تخدمهم مصلحتهم في نهب البلاد وإذلال العباد!

أختمت جماهير تونس الشوارع الذي غابت عنه طويلا..وامتدت نار الغضب من مدينة إلى مدينة، ومن قرية إلى قرية، حتى بلغت العاصمة، فتوّد الحدث التاريخي باحتلال شارع (بورقيبة) ..تحت أنظار بن خلدون لتضيق فصلا جديدا لكتاب(المقدمة)!

من كان يتوقع أن تأتي (المقدمة) الجديدة من تونس؟! المقدمة التي أضدها محمد البوعزيزي بلحمه ودمه، وتبعه عشرات الشهداء الشباب الذين ما عادوا يطيقون العيش في بلد تنهب خيراته، وتبذل ثرواته، وتحكمه عائلة بلطجية (بودناد) ..عائلة مافيا كما كشف موقع ويكيليكس عن ذلك في الرسالة التي بعث بها سفير أمريكا من تونس؟! أمريكا الديمقراطية لا تنتقد الحكام الدول الطغاة، لأنهم ارتضوا أن يكونوا أدوات منفذين لسياستها، وجعلوا الدولة العربية مجرد عصابة مهمتها(محاربة الإرهاب)!

الطغاة في بلاد العرب لا يأبهون بالشعب، فهم نالوارضي ورعاية أمريكا، وضمننا مباركة الكيان الصهيوني..فما أهمية الشعب بعد كل هذا؟!!

لذا ترك لهم أمريكا أن يفعلوا داخليا ما يرونه مناسباً وضامنا لحكمهم، وتضع ناشرة الديمقراطية النظر والسمع عن آئين الجماهير، عن نهب ثروات البلاد، وعن وحشية القمع!

الطاغية غير معني بالفضايا العربية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، وهذا من أسباب الرضى الأمريكي عنه، وهو لا يكتفي بهذا، فهو يعرف بقرون استعمارهم أن الرضى الأمريكي أساسه رضى الكيان الصهيوني، ولذا فهو يدفع بالفلسطينيين للتفاوض، ويشجع على(السلام) ونيد العنف...وله في السادات والساداتية أسوة يتبعها، وتغييب عن باله نهاية السادات!

الدولة العربية على ضوء مقدمة ابن خلدون دولة ملققة، مزورة، فاسدة ببرلماناتها ووزاراتها، والشيء الحقيقي فيها: السجن..فهي سجن كبير، بين جدرانها يخنق الإنسان العربي، حتى دفعه الألم والشعور بالمهانة أن يجرق جسده!

من تونس جاءت المقدمة المبشرة للجماهير العربية، والمئذنة للطغاة الذين لا يتعلمون، ولأجهزة الاستبداد التي لا ترعوي ولا تتوب، والتي علاجها الوحيد أن تقطع نهايتها بحيث لا تقوم لها قائمة.

هرب الطاغية ذليلا جباناً، ومع ذلك فإن الطغيان ليس فراد، وإن كان الفرد الطاغية هو الرأس، فبطانة الطاغية والشريحة المتنتفعة سيعملون على الانتصاف على انتفاضة شعب تونس الشجاع الرائد الذي دشّن مقدمة نهوض ملايين العرب في كل بلدانهم.

الطغاة يتعدون، ولذا ليس صدفة أن يلوم أحد أبرزهم شعب تونس لأنه تخلص من بن علي، وعتب عليه ولاه لأنه لم يصبر حتى نهاية ولايته، بل ورأى أن بن علي هو الأجدر لأن يحكم مدى الحياة! هذا ما أراه قائد الثورة العالمية، القائد الأممي العقيد القذافي!

في بعض بلاد العرب بادرت حكومات لخفض أسعار الخضار: الفجل والبقدونس والبنودرة!

لن يتعلموا، لأن طبيعتهم معادية للشعب، محترقة للمواطن الذي جعلوه غريبا في وطنه، وحبوه كالبقرة دون تقديم الغذاء له، وتأمين العلاج البيطري عناية بصحته ليحلب أكثر!

الإنسان التونسي أثار الطريق للحرية والمستقبل، لم ينتفض لتحسين سعر الفجل، ولكنه انتزع قيمته كإنسان يعيش بالخبز والحرية، والحرية أو لا!

تعرّف ملايين العرب عبر الفضائيات على مئات المفكرين، ورجال القانون، والسياسيين المحترمين، من داخل تونس وخارجها.. فدهش وتساءل: أين كان كل هؤلاء؟!!

كأن نظام الاستبداد يطاردهم، يلغهم، فمنهم من غادر نجاة بنفسه، ومنهم من لاذ بالصمت، ومنهم من قضى بعض عمره في السجن وحرّم من العمل، ومنهم من كان يعيش (سكية) في وطنه!

بعد انتفاضة شعب تونس سيكون عيبا على أي متقف، أو إعلامي، أو(منظر) أن يصف الجماهير العربية بالسلبية، لأن واجبه أن يناجز لجماهير بلده. أستثنى مروجي اليأس، وناشري الإحباط..وينزل معها إلى الشارع، فثعب تونس قّص شريط الحرية، وكتب مقدمة انتفاضة عربية ستتوالى فصولها!..

وحتى يكمل شعب تونس انتصاره تأمل أن يبقى يقظا، حتى لا يُلتفت على انتفاضته، وله عبرة في انتفاضتي شعب فلسطين!



التدخين يؤدي إلى موت الرجال قبل النساء

■ بيولوجية أو إلى لجوء المرأة للحصول على استشارات طبية أكثر من الرجل.

وفي 30 دولة أوروبية ظهر أن وفيات الرجال لأسباب مختلفة كانت أكثر من النساء.

وقال الباحثون إنهم درسوا أسباب الوفيات وتبين أن التدخين هو السبب الكامن خلف ما بين 40 و60 ٪ من فارق الوفيات بين الرجال والنساء.

وأعرب الباحث جيرى مكارنتي من مجلس الأبحاث الطبي البريطاني عن تفأؤله لبدء عدد كبير من الأشخاص في السعي للتخلي عن عادة التدخين، غير أنه حذر من بدء انتشار التدخين والكحول بين النساء الشابات.

■ لندن-يو بي أي: قال الباحثون إن التدخين هو السبب الرئيسي الذي يؤدي إلى موت الرجال قبل النساء في أوروبا. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أن أرقام منظمة الصحة العالمية تظهر أن 60 ٪ من الفارق بين وفيات الرجال والنساء يعزى إلى أمراض مرتبطة باستخدام التبغ.

وفي بريطانيا مثلا، يظهر أن النساء يعشن ما معدله 4 سنوات أكثر من الرجال.

وأوضح التقرير الذي نشرته دورية «السيطرة على التبغ» أن الكحول تلي التدخين وتشكل 20 ٪ من سبب الفارق بين وفيات الرجال والنساء.

وكانت الدراسات السابقة قد عزت السبب إلى عوامل

زوج أم يغتصب ربيبته القاصر بذريعة طقوس فرعونية

■ روما-يو بي أي: قضت محكمة إيطالية في جزيرة صقلية بالسنن سبع سنوات ونصف على رجل وزوجته، لقيام الأول باغتصاب ربيبته القاصر بمعرفة الأم بذريعة القيام بطقوس فرعونية.

وأفادت وكالة أنباء (أكبي) الإيطالية أن الرجل البالغ من العمر تسعة وخمسين قام بذريعة الطقوس «الباطنية» باغتصاب الفتاة بمساعدة الزوجة مدعياً أن روح الفرعون رمسيس تناسخت من جديد في جسده وان الفتاة مقدر لها أن تجسد الأميرة عروس فرعون.

وذكرت تحقيقات الشرطة أن الانتهاكات الجنسية بدأت

عندما كانت الفتاة في الحادية عشرة من عمرها وذلك من خلال بعض الطقوس الباطنية من إضاعة للشعور، والعبادات والإشارات السحرية مع صب بعض من السائل الأحمر على جسدها العاري وملاسته.

وأضافت التحقيقات أن الانتهاكات زادت أكثر إلى أن قام زوج والدة باغتصاب الفتاة خلال ما زعم أنه الاحتفال الذي سيسمح لاميرة الفرعونية بالاستنساخ في جسد الفتاة، وبعد هذه الحادثة تركت الفتاة المنزل متجهة إلى مركز لرعاية الأطفال حيث روت ما تعرضت له على يد زوج الأم وبعلم الأخيرة قافوا بإبلاغ الشرطة بالحادث.

أردني يقتل مديره ويقطعه إربا لرفضه زيادة راتبه

■ عمان-يو بي أي: أدانت محكمة الجنايات الكبرى في الأردن عمالاً في مصنع بتهمة القتل القصد حيث أقدم على قتل صاحب المصنع وتقطيع أطرأفه العلوية والسفلية لرفضه زيادة راتبه.

وقال مصدر قضائي الثلاثاء ان المحكمة قررت وضع المتهم بالأشغال الشاقة المؤقتة 15 عاما علما أن بآن القرار قابل للتمييز بحكم القانون.

وقال المصدر انه وفق الوقائع التي توصلت لها المحكمة فإن المتهم (36عاما) يعمل في المصنع الذي يعود للقتيل (35 عاما) منذ 14 سنة، حيث كان المتهم يتولى إدارة المصنع والإشراف على العمال ويقاضى راتباً قليلا وفي فترة من الفترات طلب

المتهم من صاحب المصنع بأن يزيد راتبه واحساب العمل الإضافي، كان صاحب المصنع يرفض ذلك بسبب الأوضاع الاقتصادية.

واحدث النقاش بينهما مما أدى إلى طرد المتهم من العمل من جانب صاحب المصنع، فغضب المتهم وبعد فترة قام باستئراج صاحب المصنع وقام بقتله بسكين ثم قطع جثته ودفنها قرب سكن القتل.

واكد المصدر ان القاتل تظاهر بمساعدة الأجهزة الامنية بالبحث عن صاحب المصنع القاتل بعد ان ابلغت عائلته عن اختفائه إلى ان تم العثور على الجثة من خلال تتبع آثار الدماء والاشتباه بالتهمة وإدلائه بالاعتراف بفعله.

مات قبل أربعة أيام لكن زوجته ظننه نائماً

■ موسكو-يو بي أي: توفي رجل روسي قبل أربعة أيام في منزله من دون أن تلاحظ زوجته ذلك إذ كانت تظن أنه نائم.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية «نوفوستي» عن محققين ان الرجل البالغ من العمر 57 عاماً توفي في 14 كانون الثاني/يناير في مدينة فولغوغراد وكانت زوجته تظن أنه نائم.

ولم تنتبه الزوجة إلى أن زوجها قد يكون ميتاً إلا بعدما لاحظت بقع عفن غريبة على جلده قبل أن تكتشف موته امس. ولم يتم حتى الآن معرفة سبب الوفاة.

صفت الحصان فوضعت خلف القضبان

■ واشنطن - يو بي أي: قضت أمريكية من فلوريدا قرابة 12 ساعة خلف القضبان بتهمة «صنع حصان» يعمل ضمن سلك الشرطة، وقد تواجه عقوبة السجن من 60 يوما حتى سنة.

وذكرت شبكة «سي إن إن» الأمريكية ان سيبثاني سيكس، 29 عاماً، اعتقلت في بلدة «سانت بيترسبيرغ» بمقاطعة «بينيلاس» بتهمة صنع الحصان، قبل أن يتم الإفراج عنها بعد 12 ساعة.

وذكر تقرير شريف المقاطعة أن الحادثة وقعت أثناء عرض دوريات كانت تنظمها قوات الأمن على الأحصنة في المنطقة للسيطرة على الحشود المتجمعة خارج الحانات.

وقالت سيكس ان الحصان ظهر فجأة أمام وجهها، لذلك وضعت يدها على وجهه كردة فعل لإزاحته عن أمامها، نافية أن تكون ضريبةته.

بعد ربع قرن: يسلم نفسه للشرطة لقتله صديقته

■ ولنغتون -د ب أ: ذكر تقرير إعلامي الثلاثاء أن رجلا نيوزيلنديا، تردد أنه قتل صديقته السابقة في أستراليا عام 1987، سلم نفسه إلى الشرطة بعد أن ظل هاربا من مذكرة اعتقال صادرة بحقه طيلة ما يقرب من 24 عاما.

وقالت صحيفة نيوزيلند «هيرالد» التي زينلندية إن المشتبه به، المطلوب على خلفية قتل نيليا سيليستي بولي (19 عاما) التي كانت تعمل في حانة وعثر عليها قتيلة على سيرها بمنزلها الكائن في سيدني في أيار/مايو 1987، دخل إلى مركز شرطة في أثيرتون شمالي ولاية كوينزلاند الأسبوع الماضي ليسلم نفسه.

وأضافت الصحيفة أن الرجل وصديقته السابقة، وكلاهما منمحر من مدينة أوكلاند، عاشا معا في سيدني، غير أن بولي طلبت منه مغادرة منزلها قبل فترة قصيرة من مقتلها.

وأشارت إلى أن جثة الضحية تحمل أثر جرح يطول 20 سنتيمترا حول رقبته، مما دفع الشرطة إلى الاعتقاد بأنها تعرضت للمضيق بحبل أو سلك.

وتحجز الشرطة الرجل (61 عاما) ، الذي لم يتم الكشف عن هويته، بعد مؤوله أمام المحكمة في سيدني.

أوبرا وينفري فكرت بالانتحار يوم حملت في الـ14 من العمر

■ واشنطن-يو بي أي: تحدثت ملكة البرامج الحواربية أوبرا وينفري عن تجربة حملها يوم كانت في الـ14 من العمر وكيف فكرت مليا بالانتحار يومها، وأقرت بأن فقدان الطفل آنذاك كان بمثابة فرصة جديدة لها في حياتها.

وقالت وينفري في مقابلة مع مقدم البرامج البريطاني بيتر مورغن، في أول حلقة من برنامجها على شبكة «سي إن إن» الأمريكية خلفاً للمقدم الشهير لاري كينغ، «فكرت قبل ولادة الطفل ان علي أن اقتل نفسي»، مشيرة إلى انها لم تتوقف يوما عن التفكير بوضعها عندما تصبح أما من دون زواج بخاصة وانها تعرف نظرة والدها لذلك النساء.

ولفتت إلى ان والدها في ميلووي أرسلتها للعيش مع والدها في ناشفيل في ذاك الوقت، لكنه لم يكن يعلم انها ساكسينا، التي تصدر جريدة شعرية ترأس تحريرها.

نيكول كيدمان في حفل جوائز النقاد

النجمة السينمائية العالمية نيكول كيدمان حضرت الحفل السنوي السادس عشر لتوزيع جوائز اختيار النقاد السينمائيين، الذي أقيم في هوليوود باليديموم، في مدينة لوس انجليس بولاية بكاليفورنيا.



- استاذ الطب النفسي المصري الدكتور أحمد عكاشة، رئيس اتحاد الأطباء النفسيين العرب، اعلن عن صدور العدد الأول من الطبعة العربية للمجلة العلمية التي تصدرها الجمعية العالمية للطب النفسي.
- الفنانة المصرية نادية لطفي تمر هذه الأيام بأزمة صحية، حيث تعاني من آلام حادة في العمود الفقري، وقرر الأطباء المعالجون لها منحها من الحركة لمدة شهر كامل حتى تتحسن حالتها.
- صدر حديثاً للكاتب والروائي الغربي ينسالم حميش كتاب جديد باللغة الفرنسية، عن منشورات «كروازي دي شومان»، بعنوان «أن تكون حيا.. ومقاطع أخرى» يقع في 169 صفحة من الحجم المتوسط.
- الفنانة المصرية رانيا يوسف اشترطت